الفريسة والصيّاد

الدور الأمريكي في أغتيال حسن البنا



د. مصطفى عبد الغني

مدبولي الصغير


منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET

د. مصطفى عبدالغنى

الفريسة والصياد

«الدور الأمريكى فى اغتيال حسن البنا»

الناشر: مدبولى الصغير

الفريســـة والصـــياد

«الدور الأمريكى فى اغتيال حسن البنا»

الفريسة والصياد

«الدور الأمريكى فى اغتيال حسن البنا»

الناشر: **مكتبة مدبولى الصغير**

٤٥ شارع البطل أحمد عبدالعزيز

تليفون: ٣٤٧٧٤١٠ ـ ٣٤٤٢٢٥٠

ميدان سفنكس ت: ٣٤٦٣٥٢٥

رقم الإيداع: ١٨٢١٠/٢٠٠٠

الترقيم الدولى: 977-286-108-9

الطبعة الأولى: ٢٠٠٠

جرافيك: محمد كامل مطاوع

مراجعة لغوية: السيد عبدالمعطى

الصف والإخراج الفنى: كريم كمبيوتر

الإهـــداء

إلــى

(فاتـن)؛ هنـد وأحمـد..

احبكـم جميعـاً...

د. مصطفى عبدالغنى

« .. ثم قفل راجعاً بعد أن اطمأن إلى أن
الفريسة فى حالة ميئوس من نجاتها »

(المدعى فى محكمة الثورة، ج٣ ص١٨٣)

مقدمة

هذه الوثائق التى بين أيدينا (محاضر التحقيق ومذكرات النيابة... إلخ) تحاول أن تجيب عن سؤال واحد، هو:

«من» اغتال حسن البنا؟

و«من» تسلمنا إلى أسئلة استفهامية كثيرة..

«من؟ لماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟»..

وهنا ينفرط عقد التساؤلات..

فـ«من» تجيب عن بقية الأسئلة التى لم يجب عنها أحد بعد، رغم كثرة الدراسات والكتابات التى نشرت عن. وحول. الشيخ فى سنواته الأخيرة.

و«من» تعكس هذه السنوات القلقة فى تاريخ مصر بين عامى ١٩٤٥/١٩٥٢، خاصة أن الشيخ اغتيل فى منتصفها (عام ١٩٤٩).

و«من» تعكس استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية التى لم تتغير منذ نصف قرن أو ينيف منذ بزوغها علناً فى سماء الإمبريالية العالمية.

فأساليبها الانتهازية هى هى على كثرة ما يتردد الآن من ترهات من نظام بوش/ الأب (.. عولمة العالم) فى نهاية القرن العشرين؛ إلى نظام بوش/ الابن (عولمة الإرهاب) فى بداية القرن الحادى والعشرين.

منذ حرب الخليج ١٩٩١ عرفنا أشباح وزارة الخارجية والمخابراتية: هنتنجتون وفوكوياما وبرنار لويس وسفران.. ومنذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١ عرفنا أشباحاً أخرى: جيرى فالويل وجارى باور ووليام بينت وعديد من اليمين المتشدد: هيريتدج فاونديشن وجيمس فيلبس، فضلاً عن كتاب أعمدة انتهازيين من أمثال تشارلس كراوتهمر وجورج ويولوبي «الميديا» المعادية فى شبكات «فوكس» و«إن بى سى» و«سى إن إن» وصحيفة «وول ستريت جورنال» و«ويكلى ستاندارد».

وعلى هذا النحو، وجدنا أنفسنا فجأة فى يوم القيامة الأمريكى أمام يمنين متشددين وصهاينة وقحين وأجهزة مخابراتية لها تاريخ دام.

باختصار، زادت وحشية الإمبريالية العقائدية Ideological وأساليبها.

وأساليبها الدنيئة هى هى لم يتغير شىء، فعملية «صيد» حسن البنا فى الأربعينيات هى عملية «صيد الديك الرومى» (هذا التعبير أطلق على عملية التخلص من جمال عبدالناصر فى الوثائق الأمريكية قبل إطلاق كلاب الصيد عليه فى عام ١٩٦٧ . انظر: حسنين هيكل، الانفجار، جريدة الأهرام ١٩٨٠، ص ٣٧٤ . ٣٧٩).. رغم الاختلاف الإيديولوچى بين الرجلين.

لم تتغير أساليب أبناء العم سام فى الأربعينيات عنها فى الستينيات و.. إلى نهاية القرن العشرين، وإلى بداية القرن الحادى والعشرين؛ وهو مايعنى أنه لم يتغير شىء فى السياسة كما فى وعينا، حيث تزيد حركات التحرير بالقدر الذى تزيد فيه الشباك التى تُلقى.

وكما يخدع الصيد فى كل مرة فيتحول إلى فريسة، كذلك، يرجع الصياد فى كل مرة ليقوم بدوره من جديد.

غير أن الجديد بالنسبة إلينا هنا هو استمرار سقوط الفريسة فى حين تتوارى شبكة الصياد..

الصيد يكون دائماً تحت الشمس..

والشباك تكون دائماً وراء الظلام.

ومع توالى الأحداث، ومر السنين، نرى الصيد وهو يتحول إلى فريسة.

ولا نرى الشبكة وهى فى يد الصياد.

وتتكرر (اللعبة) ولا تتوقف أبداً.

وعلى هذا النحو، نظل فى كل مرة نكرر أخطاءنا، ونعيد ماسبق أن كررناه من قبل دون أن يرمش لنا جفن.

ورغم أن التاريخ يعيد نفسه بشكل (هزلى)، فإن هذا الهزل يستحوذ على مساحات شاسعة من حياتنا..

فلا الصيد يتنبه من حقبة إلى حقبة..

ولا الفريسة تتحاشى الشراك مرة واحدة..

ولا الصياد يتوقف عن صيده السهل..

وتستمر الخيبات ولا تتوقف أبداً.

وهو مايجعلنا نعود اليوم إلى نصف قرن أو ينيف لنحاول أن نرى الحاضر فى مرآة الماضى.

وهو مايدفعنا إلى طرح سؤال كان ينبغى أن يُطرح فى نهاية الأربعينيات وتتم

وتتم الإجابة عنه فى وقتها.. ولأن ذلك لم يحدث، فنحن، نعود الآن متأخرين متمهلين (فإن نصل ببطء خير من الا نصل أبداً . كما يقول المثل الفرنسى).

وهو مايعود بنا . ثانية . إلى موضوعنا..

◆◆◆

واعترف هنا أننى على كثرة ما قرات عن (اغتيال) البنا .. لم أجد مرجعاً يعول عليه فى الوصول إلى الإجابة عن السؤال «من؟» من اغتال الشيخ؟

وهو مايبرر هنا إفادتى من الوثائق . وثائق التحقيق . بين عامى ١٩٤٩ و١٩٥٤ والوثائق الأمريكية وثيقة الصلة بالموضوع، فضلاً عن عشرات الدوريات التى اكتشفتها بالصدفة أثناء السعى للإجابة عن هذا السؤال لفترة ليست بالقصيرة، وأذكر أننى عدت إلى هذه الوثائق لأكثر من مرة أثناء التدوين، وفى كل مرة كنت أنظر إلى الوثائق ومايتوفر لى من الكتب والدوريات بعين مغايرة، وفى كل مرة كانت تزداد قناعاتى لأشياء وتضعف قناعاتى لأشياء أخرى.

واشهد أننى لم أتردد فى الحصول على المعلومات بأية طريقة، سواءً بتلمس المنهج التاريخى أو المقارن، كما استفدت ببعض المناهج الأخرى التى تقربنى من موضوعى، ربما كان علم الاجتماع السياسى أظهرها.

ورغم أننى لم أكن من حفدة الشيخ، ولا منتمياً إليه (أيديولوچياً)، فإن صعوبة كشف الحقيقة لم تدع لى ذريعة للتراجع، بل . على العكس . زادت قناعاتى مع الوقت أن كشف الحقيقة هى ضالتى دون أى مبرر آخر.

وقد لاحظت فى هذا الصدد أن الشيخ كان يسعى إلى رأب الصدع بين «الجماعة» والملك وبين «الجماعة» وتنظيمها السرى، وقد ذهب فى ذلك . أثناء الاغتيالات التى كانت تتم بعيداً عن معرفة الشيخ . كما أعتقد . إلى درجة حل (التنظيم السرى) الذى كان قد بايعه المسئول عنه على الا يقوم بأية خطوة إلا بعد الرجوع إليه شخصياً، بل أعلن بياناً ضد الإرهاب استخدم ضده.

وقد تردد أن حسن البنا لم يكن وراء اغتيال النقراشى، غير أن ذلك كله لم يدعنا نفلت من السياق التاريخى الذى انتهى باغتيال الشيخ، وهو سياق لم اشأ

أن أترك لنفسى فيه أن أتوقف أمام حدث فردى أو التحقق من حدث تقليدى. وإن يكن تاريخياً. فى حصر التاريخ فى صراع داخلى وإنما جاوزته إلى القوى الإمبريالية البازغة فى ذلك الوقت. الأمريكان.

كان المشهد الأمريكى أخطر من أن يترك إلى جانب من المسرح أو وراء الكواليس..

وقد حاولت أن أولى هذا المشهد الأخير عناية قصوى واستعين بكل ماتوفره لى أدوات المؤرخ الحديث من وثائق ودوريات وأوراق بحثية وتساؤلات علمية إلى درجة أن المشهد الأمريكى جاوز المشهدين الآخرين، وأصبح فى أمامية النص الدرامى.

وربما كان ذلك مسئولاً عن الشكل الذى انتهت إليه الدراسة.

اضطررت إلى اختصار المشهد الحكومى. الوزارة السعدية. رغم أن الوثائق التى بين أيدينا تولى هذا المشهد أغلب ما تقدمه.

وأخذ القصر الترتيب الثانى..

غير أن جانب الغرب. والغرب الأمريكى على وجه الخصوص. استحوذ على مساحات كبيرة لم أستطع أن أقاومها، ليس لغزارة المادة التى بين أيدينا وحسب. وإنما، لخطورة الدور وحجمه الكبير وأثره الرهيب فى اغتيال المرشد العام.



وبعد، هذه المحاولة لفهم سؤال قديم:

هل نحن نقرأ. بالفعل. تاريخنا؟

هل نحن واعون إلى أن مايحدث فى الأمس يحدث اليوم وسيحدث فى الغد؟

الإجابة بالنفى، فنحن غير واعين وغير مدركين، والواقع يؤكد ذلك مرات عديدة:

- فغزو الأمريكان (ووراءهم الغرب) عرفناه فى الأربعينيات.
- و«الإخوان» الذين عادوا من فلسطين واليمن إلى مصر فى الأربعينيات.

كما سنرى . هم هم أحفاد الإخوان الذين عادوا من أفغانستان اليوم، ولكن، ليقوموا بأدوار أخرى دامية (أليس هناك شبه دال؟!).

● وإعلان الإمام أحمد خلفاً للإمام يحيى الذى اعترفت به الولايات المتحدة الأمريكية، أعقبه خروج حوالى خمسة آلاف يهودى يمنى إلى إسرائيل فى هدوء (سبتمبر ١٩٥٠)، وهو مايذكرنا . فيما بعد . بخروج الفلاشا من السودان إلى إسرائيل بالآلاف أيضاً فى أواخر حكم جعفر النميرى اليوم.

● ورفض الملك عبدالله الاعتراف بحكومة الوزير باليمن من قبل هو هو موقف الأردن والسعودية فيمابعد للثورة فى اليمن . وهو ماتكرر فى الستينيات والتسعينيات.

... إلى آخر هذه الأمثلة التى لاتتوقف عن التقدم إلى الأمام، فى حين لا نتوقف . نحن . عن التقدم إلى الوراء.



بقى واجب تقديم الشكر لعدد كبير عاونونى فى هذا العمل، الذى تحملت مشقة العمل فيه فى نهاية التسعينيات وأنهيته قبل أحداث سبتمبر.. كما لم أعان فى عمل آخر، وهم كثيرون، فى مقدمتهم الأستاذ الدكتور عبدالعزيز نوار. أستاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس . الذى وفَّر لى (أوراقاً بحثية) هامة أفدت منها بحكم وجوده لسنوات فى العراق (وهى فترة وثيقة الصلة بأحداث الإخوان فى اليمن قبل ذلك) ومناقشاته التى أفادتنى كثيراً..

وهى مناقشات شارك فيها عدد كبير من الأصدقاء يصعب حصرهم للانتهاء من هذه الدراسة.. فجزاهم الله عنا خيراً.

والحمد الله.

د. مصطفى عبدالغنى

تمهيد

دراسة فى الوثائق

قبل منتصف القرن العشرين بعدة سنوات، كانت مصر تمر - أكثر من غيرها - بفترة اضطراب صعبة فى تاريخها الحديث.

كان الإنجليز يحرصون على استمرار السيطرة على البلاد.

وكان القصر يحرص على السيطرة على حكومات الأقلية ويتحاشى دخول مصر الحرب إلى جانب الحلفاء.

وكان الأمريكان - فى سعيهم الجديد للتواجد، ووراثة الإمبراطورية البريطانية التى فقدت حيويتها أو كادت على أثر الحرب - يتأهبون للسيطرة على المنطقة العربية، ومصر بوجه خاص.

وجسد كل هذه الأحداث إجراءات عنيفة من جميع الأطراف، فى ٢٤ فبراير ١٩٤٥ اغتيل أحمد ماهر من أحد الشبان (الذى سيظهر فيما بعد أنه انتمى إلى الإخوان وإن قال إنه ينتمى إلى «مصر الفتاة»)، وكان السبب إعلان دخول مصر الحرب إلى جانب الحلفاء، فكان عليه أن يدفع حياته ثمناً لهذا.

وفى يناير من العام التالى اغتيل أهم رجال الإنجليز، أمين عثمان.

ولم يخل الأمر من صراع من جانب القصر ليزيد قبضته على الحياة السياسية خلال تولى أحزاب الأقلية، رغم تقييد الدستور له فى بعض المواقف.

وفى نفس الوقت كانت الحركات الوطنية فى أشد فتراتها غضباً ونضالاً ضد أكثر من قوى تحاول الآن السيطرة على مقدرات البلاد وديموقراطيها: أحزاب الأقلية، القصر، الحزب السعدى خاصة، الأمريكيين المتخفيين وراء الإنجليز، الوفد الذى لم يكن لييأس من العودة لحكم البلاد رغم حادثة ٤ فبراير،

ثم جماعة الإخوان المسلمين . ضمن جماعات أخرى . تسعى لتأكيد وجودها فى هذا المناخ المضطرب بفعل تصارع أطراف كثيرة فى الساحة.

وتداخلت أسباب أخرى كثيرة لتزيد الاضطراب الذى أصبح الإخوان الآن فيه عاملاً مهماً، فقد بدأت قضية فلسطين تضغط على الوجدان الشعبى . الإسلامى خاصة . فيتحول الغضب إلى مظاهرات وفدائيين من الإخوان يرسلون إلى خارج الوطن، ومظاهرات ضد الإنجليز وعمليات فدائية جسورة لاتتوقف.

والواقع أن مراجعة قرار الحل (الوقائع المصرية، ٨ ديسمبر ١٩٤٨) يرينا أنه لم يكن أكثر من ذريعة للقضاء على حركة الإخوان، فقد احتوت الحيثيات على ثلاث عشرة «تهمة»: فادعت الحكومة أن الجماعة كانت تعد «للإطاحة بالنظام السياسى القائم» عن طريق الإرهاب، كما ادعت التهمتان الثانية والثالثة «أن الجماعة كانت مسئولة عن معارك قتل فيها البعض بين يوليو ٤٦/فبراير ٤٨»، بينما ذهبت اتهامات ثلاثة أخرى إلى إحراز الأسلحة وممارسة التدريب، وهو مايشير . كما يذهب البيان . إلى نية الجماعة إلى القيام بأعمال إرهابية أخرى تحدث ضرراً بالدولة، بل واشتملت تهمتان أخريتان على القيام بالفعل من قبل الجماعة بارتكاب العنف وإلقاء القنابل، بل وأشار اتهام آخر بتحدى الجماعة لرجال البوليس فى اصطدام متعمد، كما اتهمت الحكومة أيضاً فى البيان أن الجماعة أرسلت خطابات تهديد للشركات بهدف الابتزاز، ولم يفت المذكرة فى النهاية أن تشير إلى أن الجماعة مسئولة عن جماعات العنف التى انتشرت بين العمال والفلاحين فى أكثر من مكان.

كان البيان فى مجمله لايبرر تقديم مذكرة الحل، ثم اتخاذ قرار الحل بالفعل وماتبعه من وسائل عنيفة من جانب الحكومة بحصار المركز العام واعتقال كل من فيه وتعليق أموال الجماعة.. إلى غير ذلك.

كان الهدف الحقيقى للبيان . التى بدت اتهاماته ضعيفة وغير موثقة أو مقنعة . هو القضاء على الجماعة، ومن ثم، سعى حسن البنا للحيلولة دون ذلك، فطلب مقابلة رئيس الوزراء، غير أن هذا الأخير رفض، وحاول وساطة البعض دون جدوى للإفراج عن الإخوان المقبوض عليهم وخاصة أعضاء التنظيم السرى دون جدوى.

وكان هذا الخلاف بين الحكومة والجماعة له مايبرره من جهة الحكومة التى أشعلت جواً من الإرهاب والعنف كان نتيجته تهور بعض شباب الإخوان فقام بإطلاق النار على رئيس الوزراء - النقراشى - فأرداه قتيلاً وحل محله أحد السعديين وهو إبراهيم عبدالهادى، الذى دخلت العلاقة بينه وبين الإخوان مرحلة أكثر عنفاً، خاصة بعد تفاقم آثار حل الجماعة.

غير أن الأحداث التالية تدفعنا إلى طرح السؤال:

● **من كان وراء قرار الحل؟**

والإجابة تقربنا من الوضع الذى انتهى إليه حسن البنا، فقد بُدء فى وضع الشرك، وتضييق الخناق حتى يصبح الشيخ فريسة سهلة.

(١)

قــرارالحــــل

«لا خطر منك بعد أن قصصنا أجنحتك»
(النقراشى لحسن البنا)

فى هذا المناخ المضطرب تحركت الحكومة..

راح عبدالرحمن عمار - وكان وكيلاً لوزارة الداخلية فى حكومة النقراشى - يرفع مذكرة لحل جماعة «الإخوان المسلمين».

كان القرار قد اتخذ للخلاص من جماعة الإخوان.

يبرر وكيل وزارة الداخلية البواعث وراء ذلك حين يقول (من محضر تحقيق، ٢٢ مارس ١٩٤٩):

> **«رفعت مذكرة ضمنتها مبررات حل الجمعية والتى كانت أساساً فعلياً لصدور الحل العسكرى بحلها إذ استعرضت فيها كيف نشأت هذه الجماعة تحت ستار الدين بينما هى تخفى تحت هذا ا لستار أهدافاً بعيدة المدى فى الخطورة على أمن الدولة بل على كيانها ونظم الحكم المقررة لها كما بينت فيها أن تلك الجماعة حين اجتمع لها بعض الأنصار كشفت عن أغراضها الحقيقية ووسائلها الإجرامية إذ اتخذت الجرائم منها القتل والتدمير وسيلة من وسائلها».**

وأخذ القصر يسعى أكثر ليبحث عن دور، فإذا به يسعى أكثر للسيطرة على الحزب السعدى - الحاكم - بينما تزيد كراهيته للإنجليز، ويدفع بالقوات المصرية من الجيش إلى خارج الحدود.

وأخذ الفساد يتسرب إلى كل أفنية الحياة السياسية ليلقى المزيد من الزيت على النار فى كل اتجاه.

فى هذه الفترة كان الغضب - لدى الإخوان بوجه خاص - راح يعبر عن نفسه فى العنف، وهو عنف اتخذ أشكالاً كثيرة، وراح ضحيته شخصيات سياسية كبيرة، واختلفت الآراء عن مصادر فى الأجهزة الإخوانية، لكنه، فى النهاية، اتجه إلى الإخوان لتفسيره.

وكان على الإخوان أن يدفعوا ثمناً غالياً لموقفهم الغاضب.

ولم يكن أمام النظام - لأسباب كثيرة سنصل إليها - غير أن يتصدى للإخوان بوجه خاص ويتخذ إجراءات عنيفة ضدهم.

وعلى هذا، تداخلت الخيوط، غير أن خيط الإخوان ظل فى النسيج العام أبرز الخيوط وأدعاها إلى لفت النظر.



كانت هذه الفترة تشهد تشابك الخيوط، واختلاط الأحداث، غير أن القارىء المدقق يلاحظ أن كل الأطراف بدأت تخشى من تنامى قوة الجماعة خاصة وازدياد حركات العنف التى كانت مسئولة بالفعل عن بعضها.

كانت الجماعة قد اكتسبت نفوذاً هائلاً ومتزايداً فى مصر وبداخلها،، ومن هنا، كانت الصورة توحى بخشية المسئولين والأجانب من هذه الحركة الجديدة.

لقد اضطربت الأوضاع فى الداخل وارتكبت أعمال عنف كثيرة.

وضاعت انتصارات الجيش المصرى فى فلسطين حين بدأت تعانى قواته من حصارات وانكسارات متوالية.

وضاعت هيبة الملك أو كانت القوى الأجنبية تشير إليه بالتواطؤ.

وأسهمت جماعة الإخوان نفسها فى ذلك فى بعض حركات الاغتيالات التى كانت وراءها بالفعل.

وقد كان الحادث الذى فجر الأمور كلها ضد الإخوان هو اغتيال رئيس الوزارة السعدية القائمة - النقراشى - فى ٢٨ ديسمبر عام ١٩٤٨.

أى بعد عشرين يوماً من مذكرة الحل.

والفترة القصيرة التى تلت اغتيال النقراشى حتى تولى غيره، كانت تشير إلى تأكيد هذا التحالف بين القصر والحكومة، وربما بإيعاز القوى الأجنبية.

يقول حسن يوسف رئيس الديوان بالنيابة إنه بعد أن لفظ النقراشى أنفاسه الأخيرة رأس الملك اجتماعاً أمر فيه بتعيين إبراهيم عبدالهادى رئيساً للوزارة «لكى يتابع سياسة سلفه» (مذكرات حسن يوسف، ص ٢٦٢).

وعلى ذلك، راح النقراشى وبقى وزير آخر لايختلف عن النقراشى فى شىء وإن كان أكثر قسوة، وأبعد نظراً فى التعامل مع الإخوان.

ترددت فى وثائق التحقيق أنه فى جنازة النقراشى كانت تردد عبارات تشير إلى ضرورة الانتقام من الإخوان المسلمين، وكان السعديون بوجه خاص يعبرون عن غضبهم بكلمات مثل: «الانتقام الانتقام، والدم بالدم»، وكانوا يتصايحون - بصراحة - بقتل حسن البنا.

ويبدو أنه وصلت إلى مسامع حسن البنا عبارات كثيرة وتهديدات عديدة تشير إلى ذلك، يقول عبدالكريم منصور زوج شقيقة حسن البنا فى التحقيقات التى أجريت بعد ذلك إن حسن البنا اتهم مدير مكتب وزير الداخلية وهو محمد كامل الدماطى (انظر الوثائق) بأنه كوّن عصابة من سبعة أفراد أقسموا جميعاً ليقتلوا الشيخ حسن البنا تأثراً لمقتل النقراشى باشا.

ويذكر أحد رجال الحكومة أنه حضر مجلساً ضم عبدالرحمن عمار (وكيل وزارة الداخلية) وآخرين بمجلس الوزراء بادر فيه عمار اللواء أحمد طلعت بأقوال وتلميحات فهم منها اللواء أحمد طلعت أن عمار كان «يريد أن يوحى إليه بأن من المصلحة قتل حسن البنا» (الوثائق: أقوال اليوزباشى بالضبط فى تحقيقات النيابة بعد الثورة فى ١٨//٨/١٩٥٢)، وهو ماتكرر كثيراً فى المحاضر والاجتماعات التى شارك فيها ضباط وزارة الداخلية.

كما أننا فى جلسة محكمة الجنايات (١٩٥٤/٤/٢٩) أشار أكثر من متهم إلى أن الملك كان يرى أن الإخوان المسلمين ومبادئهم خطر على عرشه، فهم يقررون أن نظام الخلافة يكون بالبيعة، فوجه «الملك إلى حكومته الأمر بحل الإخوان».

ويروى يوسف رشاد أن الملك بادر ـ ليلة وقوع حادث الاغتيال ـ بالاتصال به فى منزله تليفونياً «يزف إليه البشرى، وكيف كانت تبدو على لهجته دلائل الارتياح».

وعلى هذا النحو، فإن الذى حوّل المناخ إلى جرائم مدبرة هو اغتيال النقراشى، فقد بادر الجميع ـ حكومة السعديين بإيعاز من الملك والإنجليز ـ لرسم خيوط جريمة اغتيال حسن البنا.

كانت القضية الرئيسية الآن هى طريقة التخلص من حسن البنا.. بيد أن ثمة قضية هامة لابد أن نشدد عليها قبل الوصول إلى مشاهد اغيتال حسن البنا بإدخاله فى الشرك المحكم.

(٢)

الفريسة والصياد

ثمة أشياء لايجب إغفالها فى هذا السياق.

ومن أهم هذه الأمور أن الشيخ حسن البنا - فيما يبدو - لم يكن مسئولاً عن عمليات العنف والدمار والقتل التى قام بها جهازه السرى، فمنذ اغتيال النقراشى بوجه خاص أخذت الأمور تتخذ شكل المواجهة الحادة بين الجماعة وحكومة السعديين الأخيرة، إذ رفض رئيسها - إبراهيم عبدالهادى - بياناً من حسن البنا كان الشيخ ينوى إذاعته على الإخوان يدعوهم فيه إلى الهدوء والسكينة، ولم تُجد هذه التصريحات التى أدلى بها البنا «من أنه لايعرف هوية القاتل وأنه لم يره من قبل ولا يعرف إذا كان من الإخوان أم لا؟ وأنه فوجئ بقتل النقراشى كأى إنسان آخر.. لم تجد هذه التصريحات فى أن تجعل الحكومة تثق به» (حماده إسماعيل، السابق، ص ٥١٨).

فى هذه الفترة كان الشيخ حسن البنا قد وصل إلى حيرة شديدة، لقد أعلن فى كل مكان أنه يسعى لإصلاح ذات البين دون أن تستجيب الحكومة، وأنه طلب مقابلة أكثر من مسئول، وفى كل مقابلة كان من يستمع إليه لا يعده بشئ محدد، بل إن الكثيرين كانوا يتهربون من مقابلته، وقد صرح فى إحدى هذه المرات «إنه لو كان قد أتيح لى الاتصال بأنصارى حتى أبصرهم بما يفيد، وما يضر لما وقع هذا الحادث (يقصد حادث النقراشى)» (حماده إسماعيل، السابق، ص ٥١٩. أيضاً: الجمهور المصرى، ١٢ فبراير ١٩٥١).

لقد كان البنا يريد التحالف مع بعض الأحزاب أو يحدث تحالف بشروطه

الخاصة، لكن بعض نوابه رفضوا ذلك، كما كان مستمراً فى ولائه للعرش - كما قال ميتشل ص ٩٦ - بأمل تحقيق إصلاحات من خلاله، لكن القصر كان قد وصل إلى درجة الخشية من الجماعة وأراد التخلص منها.

لقد فوجىء البنا بسلسلة العنف التى بدأت ولا تريد أن تتوقف فى السنوات الأخيرة، وحين أراد التدخل لإخراج أعضاء الجماعة، كان يواجه بالصمت، كان جميع رجاله فى السجون والمعتقلات، أما هو فقد ترك طليقاً، كان حسن البنا فقد السيطرة فى الفترة الأخيرة قبل رحيله على تنظيمه.

كانت أزمة حسن البنا الآن مخالفة عبدالرحمن السندى له، والقيام بعمليات عنف لا مبرر لها فى ظروف غير مواتية.

لقد أرسل إلى عديد من المسئولين وإلى وزارة الداخلية، وكانت الإجابة، ليس لدينا تعليمات بشىء.

وأرسل إلى النقراشى يطلب الإفراج عن رجاله أو اعتقاله، فقال له:

- «لا خطر منك بعد أن قصصنا أجنحتك».

ذهب إلى مكتب فتحى رضوان يائساً، متمتماً:

- هل أترك الإخوان فى الحالة التى وصلوا إليهاوأتفرج عليهم؟

لم يشأ فتحى رضوان الرد، فعاد يقول:

- ليتهم يعتقلوننى ويريحونى.

قال فتحى رضوان له:

- أنا مضطر أن أصارحك بأنى أرى رأى العين مايدبر لك، فهم لايتركونك، احتراماً لك، وإنما لتتاح لهم فرصة اقتناصك.. (الوطن ٨٤/٨/٢٣، ذكريات متناثرة).

كان فتحى رضوان قد أدرك أنهم قد هيأوا الشرك له - بالفعل - وأن الفريسة توشك للدخول إلى ما أريد لها.

الأكثر من هذا أنه استغل (حالة) الشيخ فى التغرير به، فهذه الوثائق التى

بين أيدينا، تقول إنه كان ضحية مؤامرة كان طرفاها الحكومة مع أحد المسئولين، فقد وافقت الحكومة أن ينشر البنا بياناً ضد الإخوان، وبالفعل، كتب بياناً هاجم فيه أولئك الذين دخلوا الجماعة دون أن يتشربوا دوحها، وهاجم العنف الذى لايدعو إليه الإسلام مناشداً الإخوان أن يكونوا عوناً على استتباب الأمن والاستقرار والنظام وما إلى ذلك.. حتى إذا ما سمحت الحكومة بنشر البيان بتوقيع حسن البنا فى (المصرى) حتى كان ينشر بيان هيئة العلماء فى إدانة الاغتيال فى نفس اليوم بالأهرام (١١ يناير ١٩٤٩) وكأنه يهاجم بيان الشيخ.

المهم فى هذا كله، كان حسن البنا منذ فترة مبكرة من الأربعينيات يواجه خلافات مع عديد من المسئولين، كما يقول ميتشل إن الخلافات التى قامت بين البنا ونائبه انتهت إلى عدد من الاستقالات وأوامر الفصل التى شلت جزئياً جهاز الجماعة الإدارى، والتى عززت ـ وقد جاءت متوافقة مع الضغط المتزايد للأحداث الخارجية ـ دور الجهاز السرى. (الإخوان المسلمون، ص ١١٤ ـ ١١٨).

كان أحمد السكرى نائب البنا اعتبر ـ فى منتصف الأربعينيات ـ أنه القائد السياسى للجماعة وأن البنا هو مرشدهم (الروحى)، ومن ثم، فإن السكرى قرر أن يتحدى دور البنا كزعيم للجماعة.

فى البداية كان الخلاف بين البنا ونوابه هو إلى أى قوى يمكن أن ينحاز: الأحزاب أم الملك؟ وتوالى السيطرة على قيادة التنظيم (الجهاز السرى) من صالح عشماوى إلى عبدالرحمن السندى.

ومن هذا الوقت قام الجهاز السرى بعدة إجراءات من العنف ضد بعض الساسة وضد الإنجليز وبعض المصالح اليهودية، وكان آخرها اغتيال النقراشى فى وقت لم يكن البنا قد أصبح ملماً بكل هذه الإجراءات أو عالماً بها.

كان حسن البنا ـ فيما يبدو ـ رافضاً لاستخدام هذا العنف الذى ظهرت به الجماعة، وقد كان له موقف حاد ضد هذا الأسلوب فى العمل السياسى عام ٣٩ واعترض على أصحاب التطرف والعنف فى المؤتمر العام للإخوان الذى عقد فى يناير ١٩٣٩، كما كان ضد استخدام هذا العنف الذى ظهر به أفراد جماعة الإخوان المسلمين واتخذ كذريعة ضد الإخوان.

(٣)

مشـاهد الاغتيـال

كان لابد، الآن، الخلاص من حسن البنا..

وكانت هناك وسيلة وحيدة لذلك، هى؛ الاغتيال.



كان لابد من التخلص من حسن البنا.

ولم ينشأ هذا الاقتناع عقب حل الجماعة، وإنما منذ اغتيل النقراشى، ففى هذه الفترة بين اغتيال النقراشى ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ واغتيال حسن البنا ١٢ فبراير ١٩٤٩ كانت تُعد الشباك، ويهيأ المناخ.

فى هذه الفترة تحالفت كل قوى الشر ضده.

فى هذه الفترة أعدت الشباك جيداً، واستدرجت الفريسة وحدها لتسقط ـ ببراءة ـ فى شباك الصياد.

وكان حسن البنا يُدفع حثيثاً إلى مصيره.

وبدأت الأطراف الخفية تهيىء الظروف لإحكام الشراك.

وإذا كان التاريخ المصرى رسم خيوط الشبكة الفولاذية التى ألقيت، فإنه لم يحدد جيداً هوية الصياد.

إننا أمام أكثر من مشهد لإحكام هذه الجريمة:

أمام مشاهد ثلاثة ـ تحديداً ـ تتداخل حتى ليصعب الفصل بينها بعد نزول الستار وإحكام العقدة، وهذه المشاهد على النحو التالى:

● الأول: يشير إلى حكومة إبراهيم عبدالهادى - السعدية.

● الثانى: يشير إلى الملك و«جهازه الحديدى» وأدواته فى الحكومة.

● الثالث: يشير إلى الجانب الأمريكى وراء الستار الإنجليزى أو بدونه.

بعض الوثائق تشير - بإحكام - إلى الوزارة السعدية والبوليس السياسى فيها بوجه خاص.

والبعض الثانى يشير - وإن يكن أقل وضوحاً - إلى الملك ودوافعه على المستوى الشخصى أو السياسى.

والبعض الثالث - وقلّما نجد إشارة واضحة له - تشير إلى الدور الأمريكى، وسعيه الانتهازى - فى الخفاء - للقضاء على العناصر التى تهدد مصالحه، وفى مقدمتها الإخوان.. (وهو سعى مستمر مادام وجوده خطراً فى المنطقة)..

ولأن كل مشهد له مصلحة حقيقية - ظاهرة أو خفية - فى اغتيال حسن البنا، فإن القراءة العامة تدفعنا إلى رؤية المشاهد متداخلة حتى ليصعب الفصل بينها.. والصعوبة تمتد إلى خداع المؤرخ فى تحديد أى المشاهد وراء الاغتيال..

فلنتمهل عند كل مشهد على حده.. أو كل دور!!

Patient is suffering from
severe shock, external haemorage
from a compound fracture of
right arm.
2 penetrating bullet wounds of
right lung, internal haemorage,
a bullet wound of left thigh.

ترجمة التقرير الذى وضع بعد وصول الشيخ حسن البناء

وقد جاء فيه: المريض يشكو من صدمة قوية، ونزيف خارجى ناشىء من كسر مضاعف فى الذراع الأيمن، وقد نفذت رصاصتان، الأولى إلى الرئة اليمنى وقد تسبب عنها نزيف داخلى، ونفذت الرصاصة الثانية إلى الفخذ الأيسر.

اغتيال الشيخ حسن البنا

و

محاضر الشرطة وإجراءات التحقيق..

والمحاكمة والمرافعات أمام محكمة الجنايات

فى قضية النيابة العمومية رقم ٥٢/١٠٧١ قصر النيل و٥٢/٦٨٢ كلى

• محاضر الشرطة:

١ - بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٢ الساعة ٩ مساءً.... بمعرفتنا نحن الصاغ هلال عمر هلال مأمور قسم الأزبكية أثبت الآتى:

اليوم الساعة ٨ و٤٥ دقيقة مساء حال وجودنا بمكتبنا بالقسم اتصل بنا شخص من جمعية الإسعاف العمومية اتضح أنه يدعى سالم. مساعد رئيس حركة بالجمعية وأبلغنا أن الشيخ حسن نقل للجمعية فى سيارة أجرة ومضروب بأعيرة نارية ومعه شخص آخر وأنه سينقل لمستشفى القصر العينى حيث تستدعى حالته ذلك، فانتقلنا فوراً مع حضرة مفتش الفرقة القائمقام محمد بك ثابت أبو ستيت وكذا حضرة المفتش مراد بك عبدالقادر ومعنا حضرة الصاغ على أفندى حسين نائب المأمور وحضرة اليوزباشى برقى أفندى مرقس معاون البوليس وحضرة معاون المباحث عبدالفتاح أفندى البحيرى لجمعية الإسعاف ومعنا القوة اللازمة ووصلنا للجمعية وقت افتتاح هذا المحضر فوجدنا أن الأستاذ حسن البنا ومعه الأستاذ عبدالكريم منصور المحامى قد نقلا بواسطة سيارة إسعاف إلى القصر العينى وعلمنا من الدكتور محمد طلعت طه الذى كشف عليهما أن الأستاذ البنا مصاب بعيار نارى فى صدره من الجهة اليمنى وخمسة رصاصات بظهره كما أن الأستاذ عبدالكريم منصور المحامى مصاب بعيار نارى فى الفخذ الأيمن وعيار آخر فى الفخذ الأيسر.

وقد وجدنا شخص يدعى على محمود نفادى بإحدى غرف الإسعاف فى حالة إعياء وعرفنا حضرة الطبيب أنه غير مصاب بأعيرة نارية وقرر لنا أنه

سائق السيارة الأجرة رقم ٣٤٨٦ مصر - الذى كان يقودها وقت إصابة الأستاذ البنا وزميله المحامى وذكر أنه بعد ركوب الأستاذ البنا وزميله بالسيارة من أمام جمعية الشبان المسلمين بشارع الملكة نازلى بدائرة قسم عابدين - شرع فى إدارة السيارة ولكنه فوجىء قبل أن يتحرك بها بإطلاق أعيرة نارية عليها فنام فى الدواسة وبعد أن انتهى إطلاق الأعيرة النارية تجمعت الأهالى وكلفوه بالتوجه بالسيارة للإسعاف فحضر بها. ولاحظ أن الضارب يضع حول رأسه كوفية ولم يتبين شكله.. وقد وجدنا أن السيارة الأجرة رقم ٣٤٨٦ أجرة مصر واقفة بداخل حوش الجمعية وهى ماركة فورد وذات أربعة أبواب وقد وجدنا أن زجاج البابين الخلفيين مهشمين وبعض الزجاج متناثر بأرضية ومقعد السيارة الخلفى وتوجد بعض نقاط دموية بالأرضية وعلى الزجاج المهشم كما لاحظنا وجود مسبحة ملقاة بالأرضية أيضاً. ولم نلاحظ بالمقعد الأمامى أى آثار ووجدنا مفتاح السيارة بها كما أن العداد وجدنا وقت المعاينة قد أشر على رقم ١٦ قرش ومستمر فى العد وقد وضعنا الحراسة حول السيارة بعدم الاقتراب منها حتى معاينة النيابة. وقد قمنا بإخطار الجهات المختصة فى الحال كما أخطرنا قسم السيدة بهذا الحادث لتعيين الحراسة اللازمة بالقصر العينى.. وقد عينا حضرة ضابط المباحث مهدى أفندى حشيش لحراسة السائق بالإسعاف وعدم اقتراب أحد منه. وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

٢ - بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٢ الساعة ٩ و٢٠ دقيقة مساء.. بمعرفتنا نحن الصاغ محمد عبدالمنعم رشدى مأمور قسم عابدين أثبت الآتى:

أبلغنى ضابط نوبتجى القسم تلفونيا بمنزلى فى الساعة ٩ مساء بأن الشيخ البنا وآخر أطلق عليهما أعيرة نارية أمام جمعية الشبان المسلمين بشارع الملكة نازلى الليلة عند خروجه من باب الجمعية فكلفنا الضابط النوبتجى بسرعة الانتقال لمحل الحادثة مع القوة اللازمة من رجال البوليس للمحافظة على النظام ووصلنا ساعة افتتاح هذا المحضر وقد قابلنا عند وصولنا الكونستبل حسين ضابط نوبتجى نقطة كوتسكا وبمجرد وصولنا اتصلنا تلفونيا بجمعية الإسعاف

لمعرفة مكان المصاب فعلمت أنه نقل لمستشفى القصر العينى فاتصلنا بالمستشفى فعلمت من رئيس نقطة المستشفى بأن مندوب الإسعاف أحضر إلى المستشفى كلا من الشيخ البنا وعبدالكريم منصور المحامى وسكنهما شارع سنجر الخازن بقسم الخليفة ومصابين بأعيرة نارية. وقد وجدت فى الردهة الداخلية عند المدخل العمومى للجمعية نقط دموية على أرضية الردهة المذكورة وقدم لنا الأستاذ محمد حسانين زهير سكرتير الجمعية سبعة مظاريف فارغة لأعيرة نارية قال إنه عثر عليها عند باب الجمعية وقد وجدنا أنها كلها على شكل واحد ومقياس واحد. كما قدم لنا محفظة جلد قال إنه عثر عليها فى وسط الشارع وقد وجدنا داخل هذه المحفظة مايأتى:

أولاً: رخصة سفرجى رقم ١٤٣٩٤٠ باسم أحمد شعبان عبدالهادى ومقيم بشارع الفحام قسم بولاق.

ثانياً: إيصال من إدارة تحقيق الشخصية رقم ١٦٤٤ باسم السيد نعمان.

ثالثاً: قطعة من جريدة أو مجلة مكتوب فيها إشعار «ينصح الزعماء بالتضامن» ومكتوب عليها من الظهر سيد العربى مصر الجديدة.

رابعاً: خطاب مقفل مكتوب به على ظرفه بالحبر. مديرية الفيوم ويسلم ليد على سعيد بسهاريج ووجدنا داخل المظروف خطاب مؤرخ فى ٤٩/١/٢٠ لحضرة المحترم على أفندى سعيد موقع عليه من أحمد شعبان يذكر له فيه أن زوجته حضرت إليه وطلبت نقود لتدفع أجرة السكن وأنها فى حاجة إلى نقود لها ولأولادها ويطلب إليه أن يرسل إليها النقود.

خامساً: حجاب ورق وكتاب صغير به آيات من القرآن.

وقد حفظت المحفظة ومافيها وكذلك السبعة أظرف الفارغة على ذمة التحقيق كما عملت الحراسة اللازمة على مبنى الجمعية وعلى مكان الحادث وقد وردت إشارة من نقطة القصر العينى هذا نصها: أحضر مندوب الإسعاف كلاً من الشيخ البنا وعبدالكريم منصور المحامى وسكنهما شارع سنجر الخازن بقسم الخليفة ومصابين بأعيرة نارية وقبلا بالمستشفى ويمكن استجوابهما.. لذا نرجو اتخاذ اللازم.

وإشارة أخرى من القائمقام أبو ستيت نصها: أخطرتنا جمعية الإسعاف أثناء وجودنا بالغرفة أن سيارة تاكسى أحضرت الشيخ حسن البنا مصاب بأعيرة نارية فانتقلنا فوراً ومعنا حضرة مفتش الأزبكية مراد بك عبدالقادر وحضرة مأمور قسم الأزبكية إلى الإسعاف فوجدنا السيارة رقم ٢٤٨٦ أجرة مصر قيادة السواق على محمود نفادى بالإسعاف وأن الشيخ البنا قد نقل إلى القصر العينى ومعه الأستاذ عبدالكريم منصور المحامى مصابين بأعيرة نايرة وقرر السائق على محمود نفادى أنهما اعتدى عليهما أمام جمعية الشبان المسلمين بقسم عابدين أثناء ركوبهما التاكسى وأحضرهما للإسعاف وجارى ضبط الواقعة بمعرفة حضرة مأمور قسم الأزبكية.

وأرفقت الإشارتين بالمحضر هذا. وقد حضر الآن سعادة مدير الأمن العام للإشراف على التحقيق كما حضر سعادة الحكمدار للإشراف على التحقيق.. وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

٣ ـ بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٣ الساعة ١٢ و٣٠ دقيقة بمعرفتى أنا الملازم أول خليل إبراهيم ضابط مباحث قسم السيدة أثبت الآتى:

أثناء وجودى بمستشفى القصر العينى الآن سلمنا حضرة الدكتور على السباعى حسنين الطبيب بالقصر العينى وسكنه ٤ شارع بطرس غالى باشا بمصر الجديدة. ساعة جيب ومفكرة. وعرف حضرته أنها وجدت مع الشيخ حسن البنا... وأقل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

٤ ـ بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٣ الساعة الواحدة صباحاً بمعرفتى أنا الملازم أول خليل إبراهيم ضابط مباحث قسم السيدة أثبت الآتى:

بناء على تكليف صاحب العزة رئيس النيابة باستلام الأمانات الخاصة بالشيخ حسن البنا تقابلنا مع عبدالقوى محمد عمارة كاتب الاستقبال بالقصر العينى وأفهمناه ذلك فعرفنا أنه لم يستلم من مندوب الإسعاف سوى مبلغ ستة

جنيهات وعشرة قروش صاغ لاغير بدون حافظة وطلبنا منه استلام الأمانة المذكورة فاتصل بالدكتور النائب على الجزار فأفهمه أن الأمانة المذكورة لايمكن تسليمها إلا باكر صباحاً بمعرفة حضرة صاحب العزة حجاب بك مدير المستشفى... وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

هذا، ولم يكتف رحالات بوليس القلم السياسى بحل جماعة الإخوان المسلمين واعتقال أعضائها حتى ضاقت بهم المعتقلات إذ بلغوا ٢٦٥ شخصاً فى ١٩٤٨/١٢/٨، ولم يكتف الحاكم العسكرى وزبانيته فى أعقاب اغتيال الإمام الشهيد بهذه الجريمة، بل إمعاناً منهم فى التنكيل بالجماعة ومرشدها العام قاموا باعتقال بقية أنصار الشيخ حسن البنا، ولم يسمحوا لوالده أو أبنائه بالاقتراب من جثته ولم يسمحوا لأحد بتشييع جنازته أو تقديم واجب العزاء!!

ففى ١٩٤٩/٢/١٣ قام بوليس القلم السياسى بالقبض على مصطفى الخياط ومحمد الدليلى لأنهما حضرا من بلدتهما لتقديم التعزية فى وفاة الشيخ حسن البنا.

٥ ـ فتح المحضر بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٣ الساعة الواحدة مساء بمعرفتى أنا الكونستبل محمد صالح مباحث قسم الخليفة أثبت الآتى:

بعد الإطلاع على إفادة قسم الدرب الأحمر ومعها كل من ١ ـ مصطفى صبحى الخياط.. ٢ ـ محمد درويش الدليلى.. والإفادة تعنى ضبطهما بشارع سنجر الخازن بقسم الخليفة لأنهما حضرا للتعزية فى وفاة الشيخ حسن البنا وقد سألنا الأول فقال:

● اسمى مصطفى صبحى الخياط ـ ٣٨ سنة ـ مهندس بتفتيش المساحة بدمنهور ـ ومقيم بدمنهور بشارع شركة الأسواق ببندر دمنهور.

س: ماسبب حضورك اليوم لهذه الجهة؟

جـ: أنا لىّ قضية بمجلس الدولة رافعها ضد الحكومة ستنظر قريباً وقد حضرت اليوم لمعرفة موعد الجلسة ومصادفة قابلت محمد درويش الدليلى

بالقطار وسمعت منه بوفاة الشيخ حسن البنا وتأكدت من ذلك من الجرايد فحضرت للعزاء وتوجهنا إلى جهة منزل الشيخ حسن البنا فقبض علينا.

س: ماصلتك بالشيخ البنا؟

جـ: أنا صلتى بالشيخ البنا صلة نسب.

س: ماهى ميولك السياسية؟

جـ: ليس لىّ ميل إلى أى جهة سياسية.

س: هل لك صلة بأحد من جماعة الإخوان المنحلة؟

جـ: لىّ معارف وقرابة.

س: طرف من كنت ستقيم بمصر؟

جـ: أنا كنت ناوى العودة إلى دمنهور مساء اليوم عقب العزاء وأن أتأكد من موعد الجلسة.

ملحوظة:

بتفتيش المشتبه فيه لم نجد معه مايشتبه فيه وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

● سؤال محمد درويش الدليلى:

اسمى محمد درويش الدليلى - ٤٥ سنة - مزارع بناحية دمنهور ومقيم ببندر دمنهور بشارع البوستة القديمة.

س: ماسبب حضورك إلى هذه الجهة؟

جـ: أنا كنت حاضر لمصر ومعى زوجتى للتعزية فى وفاة الشيخ البنا وبالقطار تقابلت مع مصطفى أفندى الخياط وعرف الحادث فحضر معى للتعزية.

س: ماصلتك بالمرحوم الشيخ حسن البنا؟

جـ: ابنى خاطب كريمة الأستاذ الشيخ حسن البنا.

س: هل لك ميول سياسية؟

جـ: لا.

ملحوظة:

بتفتيش المشتبه فيه لم نجد معه مايشتبه فيه وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه.

هذا.. وتم احتجازهما بسجن قسم الخليفة على ذمة الضبط.

٦ ـ بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٣ الساعة ٨ و٢٠ دقيقة مساء بمعرفتى أنا ملازم أول عصام فؤاد ضابط مباحث قسم الخليفة أثبت الآتى:

بعد الإطلاع على إفادة الضبط الخاصة بضبط كل من:

١ ـ يسن مصطفى الصولى.

٢ ـ محمود مصطفى الصولى.

حيث تم ضبطهما يهمان بدخول منزل المرحوم الشيخ حسن البنا اليوم وماجاء بها من طلب عرضهما على الصاغ توفيق بك السعيد بالمحافظة وسؤال قريبهما الأستاذ مصطفى توفيق بك وكيل نيابة امبابة عن معلوماته عنهما وتسليمهما لحضرته وأخذ التعهد اللازم عليهما بالسفر الليلة إلى بلدهما الإسماعيلية وإرسال إشارة تليفونية إلى قسم الإسماعيلية بطلب تفتيش سكنيهما بحثاً عن أوراق أو أسلحة ومن ثم استدعينا المذكورين وحضر ساعة افتتاح المحضر الأستاذ مصطفى كمال توفيق صهر الثانى وقد سألناه:

اسمى.. مصطفى كمال توفيق وكيل نيابة امبابة وقد علمت بأن صهرى محمود مصطفى وشقيقه يسن مصطفى وهما من تجار الإسماعيلية المعروفين انهما ذهبا ظهر اليوم لتأدية واجب العزاء بمناسبة وفاة الشيخ حسن البنا حيث أن أرملة الشيخ البنا ابنة عمة صهرى وشقيقه ولم يدفعهم إلى الذهاب لتأدية هذا الواجب سوى صلة القربى وأنا أعرف عنهما بعدهما عن السياسة وأنهما

لاينتميان لجماعة الإخوان المنحلة وأنهما من النوع الذى يكرس وقته ومجهوده لعمله الذى يكسب منه وهو التجارة وقد قابلت حضرة الحكمدار وشرحت له ذلك وتعهدت له باستلامهما على ضمانتى وإقرارى بصحة المعلومات التى أدلى بها فى هذا الشأن.

وسألنا يسن مصطفى الصولى فقال:

اسمى.. يسن مصطفى الصولى ٣٦ سنة تاجر محاصيل بالإسماعيلية وسكنى بشارع ثروت بقسم الإسماعيلية.

س: ماقولك فيما جاء بإدارة الضبط من أنك ضبطت وأنت تهم بدخول منزل المرحوم الشيخ حسن البنا؟

جـ: أنا صحيح كنت رايح علشان أعزى فى الوفاة لأن أرملة المرحوم الشيخ البنا ابنة عمى وقد دفعتنى صلة القربى إلى أداء هذا الواجب ولكنى لست من المنتمين إلى جماعة الإخوان المنحلة وليس لىّ شأن بالسياسة.

هذا.. وقد أرسلنا إشارة تلفونية إلى قسم الإسماعيلية بطلب تفتيش سكن المذكورين بحثاً عن أوراق أو أسلحة أو متفجرات. وأقفل المحضر على ذلك ويعرض لإرساله لإدارة الضبط.

إمضاء

المشهد الأول

دور الحكومـــــة

«الموت لحسن البنـا،
والـــدم بـــالـــدم»
(أنصار النقراشى فى جنازته)

المشهد الأول يقضى باتخاذ عدة إجراءات ضد حسن البنا . بعد حل الجماعة . تصل إلى إحكام السيطرة عليه فى مكان واحد، بعيداً عن الأعين، وهناك يمكن القضاء عليه..

وبدأ السيناريو على هذا النحو:

■ تجريد البنا من السلاح.

■ قطع خط تليفونه.

■ استيلاء ومصادرة سيارته.

■ مراقبته بحذر وحنكة.

■ منعه من السفر للخارج.

■ شغله بالمفاوضات مع الحكومة.

■ رفض سفره إلى خارج القاهرة.

ويشير المحامى عبدالقادر عودة فى محكمة الجنايات (١٩٥٤/٦/٩)، كيف استدرج محمد يوسف الليثى، حسن البنا، وبإيماز من إبراهيم عبدالهادى إلى جمعية الشبان المسلمين حيث اختفى عسكر الحراسة فى المبنى المجاور للجمعية وأظلم المكان، واستطاع خداع حسن البنا بواسطة إحدى رسل الوساطة بين إبراهيم عبدالهادى وحسن البنا (محمد الناغى وزكى على) فقيل له إنه يمكنه

الحضور إلى الجمعية مساء السبت لإنهاء المفاوضات لصالح الإخوان، فلما جاء ولم يجد جدية فى حضور الآخرين هم بالانصراف فإذا باثنين من الملثمين يخرجون عليه، وهو يهم بركوب تاكسى، فيردیانه قتيلاً..

وراح عودة يؤكد أنه بعد أن قتل الشيخ البنا أرادت الحكومة التسترعلى الجريمة فسهلت للجناة سبل الفرار وعملت على التستر عليهم، وأوراق التحقيق فى هذه الفترة تزخر بهذا السيناريو الذى شارك فيه عدد كبير من رجال الداخلية من أرفع الدرجات. إن مراجعة هذه الوثائق ترينا (من خلال هذا السيناريو) كيف دبر مدير مكتب وزير الداخلية الجريمة، وكان هو محمد كامل الدماطى، ثم لعب فيها أدواراً ثابتة رجال عديدون بدءاً من وكيل وزارة الداخلية (عبدالرحمن عمار) وصولاً إلى مصطفى محمد أبو الليل وهو مجرم جاء خصيصاً من طما بإيعاز رجال القلم السياسى لتنفيذ الجريمة مروراً بالبكباشى رئيس حرس الوزارات (محمد صفى) ومدير إدارة المباحث الجنائية (محمود عبدالمجيد) ومدير إدارة المباحث الجنائية (حسن كامل) ووكيل الوزارة (توفيق السعيد) ومفتش الداخلية (إسماعيل أبو ذكرى) ورئيس القسم السياسى (أحمد طلعت)... وغيرهم كثيرين.

لقد حققت المحاكم المتوالية مع كل هؤلاء.

وقد أسهم فى مجىء الشيخ البنا إلى مقر الجمعية أحد العاملين فيها وهو محمد الليثى، وهو فى هذا السيناريو برىء وغير مشارك فى الجريمة.

ولايخرج هذا السيناريو عن المحاضر وأوراق التحقيق التى تمت قبل ثورة يوليو أو بعدها، حتى إن قرار النيابة وحكم المحكمة الذى صدر فى ٢ أغسطس عام ١٩٥٤ لم يذكر فى اتهام النيابة العمومية إلا أولئك الذين مثلوا رجال الداخلية والقلم السياسى فيها وأخذوا أحكامهم.

غير أن مراجعة كل هذه الوثائق والأحكام بتأن (وهو ما عانينا منه مرات) يضع أمامنا علامات استفهام كثيرة، وهى علامات استفهام فى التحليل الأخير تشير إلى غموض فى كل هذه الأحداث، وترى عبث الجهد الكبير الذى عاشت فيه تحقيقات النيابة لأكثر من خمس سنوات.

وهذا الغموض يخيم على الأحداث كلها، وكأن شيطاناً رجيماً عاد إلى إخراج عملية الاغتيال بنفس الشكل السابق، ومع استخدام نفس الشخصيات، لكن مع اختلاف المرجعية وتحديد البواعث.

إن الجريمة تشير - فى هذا التحليل الأخير - إلى الملك، وليس إلى أن وزارة الداخلية وقلمها السياسى ورجالها المدربين جيداً كانوا هم المسئولين عن قتل الشيخ البنا.

وهنا، يبدأ المشهد الثانى..

دور القصـــــر

«قرار اغتيال البنا اتخذ فى القصر الملكى وخطط لــه داخــل الــقــصــر»
(بوللى للماجور سانسوم)

ما يضللنا فى هذا المشهد التشابه إلى درجة التطابق فى مضى الأحداث وتدبير الأفعال فى عديد من المراحل.

إننا أمام عدة إشارات أولية وتساؤلات تالية..

أما الإشارات فهى:

- كان الملك يرى خطورة الإخوان ويعلن عن ذلك.
- قال أكثر من شاهد إن الملك بادر بالاتصال بأعوانه فى التليفون أثناء نقل البنا إلى المستشفى وأبدى ارتياحاً كبيراً لنبأ موته.
- لا يستبعد أن تكون كل الإجراءات التى اتخذت لعزل البنا قبل قتله موعزاً بها مباشرة من الملك.
- تشابه جريمة حسن البنا مع جريمة عبدالقادر القط، فكلاهما مات بأسلوب واحد.
- حين طلب الإنجليز حل جماعة الإخوان لم يعترض الملك بل رحب بذلك.

وقد يكون من المفيد هنا أن نعود - بسرعة - إلى علاقة الملك بالشيخ حسن البنا.

فالواقع أن أغلب سنوات الأربعينيات شهدت التوتر الشديد بين الملك والجماعة رغم حرص الشيخ على أن تصفو هذه العلاقة ليمكنه التعامل مع القوى الأخرى.

كانت علاقة الجماعة بالوفد قد بدأت تتوطد منذ بداية الأربعينيات. غير

أن «استسلام الجماعة للوفد لم يكن هو السبب الوحيد للجفاء»، بل توضح مصادر أخرى أن القصر بدأ ينظر للإخوان على أنهم جماعة ثورية تريد الوصول إلى الحكم بالقوة، بل وخيل إلى القصر أن الإخوان نزاعون إلى النظام الجمهوى. (حماده إسماعيل، السابق، ص ٢٨٨).

وتردد مراجع هذه الفترة أن القصر بنى تصوراته على ما كان ينقله الرسل الذين اندسوا بين صفوف الإخوان لينقلوا تلك الأحاديث التى كانت تدور همساً بين الإخوان، والتى كان يستشف منها أن للإخوان رأياً آخر فى نظام الحكم الموجود، وفى هذا نقل عن حسن البنا نفسه أنه قال لأحد المقربين إليه «إنه لا خلاص ولا تقدم للبلاد العربية إلا إذا تخلصت من حكامها وأمرائها والمسيطرين عليها». (السابق. وانظر: أخبار اليوم ١٠ يوليو ١٩٧٨، بقلم محمد زكى عبدالقادر).

وفى المقابل، فقد راح بعض أفراد الجماعة يلومون الملك فى السر والجهر بأنه كان وراء الانشقاق الخطير الذى حدث فى صفوف الجماعة وخروج أحمد السكرى وآخرين من الجماعة ١٩٤٧، لتفتيت الجماعة (السابق، ص ٢٨٨). وإجمالاً، يقول د. حماده إسماعيل إن سياسة الولاء الظاهرى للقصر من ناحية وسياسة العداء الخفى له، لم تكن لتخفى على القصر، ومن ثم كان التخلص من الجماعة بالحل ومن مرشدها بالاغتيال.

كانت كل الدوافع تشير إلى جهة واحدة، وسيناريو واحد، وكانت هذه الجهة هى القصر، فإن الجريمة لم تخرج عنه.

غير أن ذلك كله يسوقنا سوقاً إلى تساؤلات تلقى فى نفس السيناريو:

- هل كانت الحكومة تقوم باغتيال البنا بدون إيماز أو موافقة الملك؟
- ماهى حكاية الليثى الذى قام باستدعاء الشيخ البنا وصحبه إلى الجمعية (والمعروف أن الليثى كان مرشداً للبكباشى محمد الجزار)؟ أليس من المحتمل أن يكون الليثى تابعاً أيضاً للحرس الحديدى؟
- ماهو دور كل من زكى على ومحمد الناغى (وكانا وزراء دولة) فى خداع البنا للتفاوض ثم الذهاب للجمعية، وخاصة أن علاقة هؤلاء بالملك كانت علاقة أكيدة ومعروفة؟

- لماذا خدع زكى على الأستاذ البنا حين أكد له أن الحكومة وافقت على أن يذهب إلى المعتقلين من الإخوان فى زيارة يوم الاثنين بينما قتل فى اليوم السابق؟

- ما هو دور مصطفى مرعى ـ وقد كان وزير دولة فى وزارة إبراهيم عبدالهادى ـ فى خداع البنا؟

- كيف يمكن لضابط كبير مثل الجزار أن يخضع لابتزاز الليثى الذى أكد من رقم السيارة التى نقلت المعتدين على البنا وهربت بهم، أنها سيارة لوزارة الداخلية؟

- هل صحيح أن الملك أمر أطباء القصر العينى أن يتركوا الشيخ البنا يموت من النزيف؟ (تقرير المستشفى يشير إلى أن أحد أسباب الموت النزيف).

وتتعدد الأسئلة وتتحدد كلها أمام مسئولية الملك وحده عن قتل الشيخ البنا، صحيح أن الحكومة كانت تعد ما من شأنه أن يقضى على الشيخ، لكنها لم تكن لتستطيع أن تفعل ذلك دون رغبة الملك، كما أنه، من غير المستبعد، أن يكون الملك استخدم كل أدوات وزارة الداخلية وأفعالها فى القضاء على خصمه.

ومن المعروف أنه ما كان أحد من المسئولين بوزارة الداخلية ليجرؤ على مخالفة أمر الملك، وخاصة أن الوزارة كانت تشكل بمعرفته، فاستخدم كثيراً من الوزراء فى خداع البنا واستدراجه.

لقد اشترك فى المؤامرة لصالح الملك كل من إبراهيم عبدالهادى رئيس الوزراد ومحمد وصفى رئيس حرس الوزارات بالقدر الذى اشترك فيها مصطفى مرعى ومحمد الناغى ـ والأخير كان قريباً لرئيس الوزراء ـ، كما شارك فى الشهادة الزور محمد حسنين عباس بالقدر الذى شارك فيها بالزور محمود منصور النائب العام السابق وعبدالعزيز حلمى رئيس النيابة.. إلخ.

ومن المعروف أن إبراهيم عبدالهادى قبل أن يكون رئيساً للوزراء كان رئيساً للديوان الملكى بأمرة الملك نفسه.

ومن المعروف، كذلك، أن ضباط القلم السياسى ـ كما يشهد إبراهيم

عبدالهادى نفسه ـ كانوا يوصلون تقاريرهم للسراى (محكمة الثورة، ص ١٥٢، ج١).

ومراجعة دور الليثى فى القضية كلها يشير إلى عكس ما حرص أن يظهر عليه، وقد راح أحد المحامين فى محكمة الجنايات (جناية ١٠٧١ سنة ١٩٥٢) يعيد النظر إلى موقف الليثى ملخصاً حيرته فى عدة أسئلة:

«١ ـ هل شهادة هذا الليثى صادقة بريئة أم كاذبة ملفقة؟

٢ ـ إذا كان الليثى صادقاً جزئياً.. فهل الرقم الذى أدلى به هو رقم السيارة حقاً، أم وضع فى فمه لتحول الأنظار ويوجه التحقيق بعيداً عن مرتكبى الجريمة؟

٣ ـ وإذا كان الليثى كاذباً، فهل يمكن أن يكون ضالعاً مع مرتكبى الجريمة؟ وهو أهل لذلك؟

٤ ـ وإذا كان واحد من الناس رأى رقم السيارة حقاً فهل هو رقم صحيح أم رقم مزيف بقصد التضليل؟

٥ ـ وأخيراً، هل يمكن أن تكون القصة صحيحة شكلاً وموضوعاً؟ وهل محمود عبدالمجيد ذلك ا لضابط الكفء الممتاز والمدير اللبق المحنك.. مجنون؟»

وهو مايشير إلى الريبة فى تبعية الليثى، وهى تبعية ـ كما يبدو ـ تعود إلى علاقاته بأجهزة مريبة كثيرة، ربما كان من أهمها لديه جهاز الملك الذى دأب على القضاء على أعدائه بالتخلص منهم (الحرس الحديدى)، والتشابه كبير بين جريمة اغتيال حسن البنا والضابط عبدالقادر القط فيما بعد.

ومما يعزز هذا الرأى أن الليثى كان يعمل بالسلاح الجوى (الملكى)، بما يشير إلى علاقاته بأهداف الملك والرضا بتنفيذ أغراضه.

ومراجعة دور الليثى فى المحاضر الثلاثة أو التحقيقات الثلاثة التى أجريت قبل ثورة يوليو ترينا إلى أى درجة كان هذا الرجل يعد العدة جيداً ليلعب الدور الرئيسى فى اغتيال حسن البنا، وإلى أى مدى راح يتصل بعدة أطراف قبل

الجريمة وبعدها ليعد الشرك جيداً للشيخ إلى درجة أنه قبل أن يتقدم فتحى رضوان كشاهد لإبداء أقواله كان قد اتصل به وروى له الحكاية التى أعدها بدقة لاستدراج الشيخ ليؤكد حكايته بشكل لا يرقى إليه الشك، وهو ما فعله مع أكثر من شاهد فى القضية، وهو مادعى المحقق ليسأل فتحى رضوان:

- «ولماذا اختارك الليثى وقص عليك الرواية وألح فى مقابلتك؟».

ويظل الليثى يحبك الشرك جيداً، ويسجل على غيره، ومع غيره، طبيعة الأحداث كما يراد لها أن تنقل، فحين يحدثه الناغى - على سبيل المثال - للاتصال بالشيخ البنا ليجىء به إلى الجمعية، يقول له (وهو ما أثبته فى محضر المستشار حسن داود) إنى أخشى من الاتصال بالمجنى عليه حتى لايكون مصيره الاعتقال كما كان مصير من سبقوه، وحين يطمئنه يذهب ليستدرج البنا، وما كاد الشيخ يأتى ويطلق عليه الرصاص حتى يظهر بعض ضباط القسم السياسى على المسرح.

ويجب أن نسرع بالقول هنا إن الليثى لم يذهب ليجىء بالشيخ إلا بعد أن قال للناغى:

- «أنا أخشى لو رحت يمسكونى، فهل عندك مانع إذا قبض علىّ أن أقول إنى مكلف بمقابلته من طرفك باعتبارك وسيطاً بينه وبين الحكومة وقريب رئيس الوزراء؟ فقال لى ماعنديش مانع. (محضر ١٩٥٢/٨/٢٦).

وبعد الجريمة لايغفل عن اتهام البكباشى محمد وصفى بأنه لم يهتم بحالة المجنى عليه، بل قصر همه على تعرف حالة المجنى عليه «ثم قفل راجعاً بعد أن اطمأن إلى أن الفريسة فى حالة ميئوس من نجاتها» (محكمة الثورة، ص ١٨٣).

لقد استطاع الليثى - فيما يبدو - توجيه الأنظار عن الملك باتهام ضباط وزارة الداخلية وتوريطهم وخلق الملابسات بإحكام لاستدراج الفريسة إلى شبكة الصياد.

ومن المهم أن نشير إلى أن الليثى كان بارعاً فى أداء دوره بشكل متقن، ولم تلفت النظر إلى الثغرات البسيطة فى شهادته فى ثلاثة تحقيقات أجريت حول مقتل حسن البنا، وإن كانت شهاداته بعد الثورة أسهمت فى كشف هذه الثغرات،

وإن ظل هذا فى طور التخمين، ولم يمض وقت طويل حتى تحول الليثى من شاهد إلى متهم فى القضية.

فى محكمة الجنايات ردد أكثر من محامى ما يشير إلى ذلك (٢٨، ٢٩/٦/١٩٥٤).

قال الطاهر حسن المحامى: إن الليثى كان يعلم بالجريمة ويشترك فيها. وقال فريد أبو شادى: إن الليثى مسئول عن دم الشيخ حسن البنا.

قال أحد الشهود فى محكمة الجنايات (١٤/٦/١٩٥٤):

- الليثى راجل مالوش ضمير..

....

- هو يوم اجتماعه بى فى الأتوبيس قال لى إن السعديين راحوا فى داهية واعترف لى بأنه هو وحسين فهمى والسيد جاد هم اللى قتلوا الشيخ البنا.

وبعد أن لمّح الشاهد أن الليثى كان يعمل مع ضباط القلم السياسى سأله القاضى سؤالاً لايخلو من معنى، هو:

- «هل محمد وصفى كان له صلة بجماعة الحرس الحديدى؟».

وأيّا كان الأمر، فإن السيناريو الأول يخدم السيناريو الآخر، لكن يظل السيناريو الآخر هو الأرجح، فالملك - فيما يبدو - كان وراء اغتيال الشيخ البنا، خطط جيداً، واستغل العناصر الخائنة كالمرشد الليثى، والعناصر المسلحة من الضباط سواء من رجال الداخلية أو من رجال (الحرس الحديدى)، إذ تشير المراجعات المتأنية لهذه الفترة إلى أن عديداً من الضباط كانوا يعملون - إلى جانب عملهم - فى هذا الجهاز الذى أنشأه الملك للتخلص من أعدائه.

ويبدو أن الليثى استطاع خداع بعض ضباط القسم السياسى، بل وورطهم فى قضية كان محركها الأول الملك، فى وقت لم يكن فيه بعض أولئك الضباط - وفى مقدمتهم البكباشى محمد الجزار - يدرك خطورة الليثى ومدى ارتباطه بأجهزة أخرى.

● **تقرير الاتهام:**

أقامت النيابة العمومية الدعوى الجنائية على المتهمين التالى ذكرهم:

١ ـ الأمباشى أحمد حسن جاد ـ عمره ٤٦ ـ صناعته أمباشى ـ سكنه سوهاج.

٢ ـ مصطفى أبو الليل يوسف أبو غريب ـ عمره ٢٧ ـ صناعته فلاح ـ سكنه طما.

٣ ـ اليوزباشى عبده أرمانيوس سرور ـ عمره ٤٥ ـ صناعته يوزباشى بحرس الوزارات ـ سكنه الجيزة.

٤ ـ البكباشى حسين كامل ـ عمره ٥٠ ـ صناعته بكباشى بحرس الوزارات ـ سكنه المحلة الكبرى.

٥ ـ وكيل باشجاويش محمد سعيد إسماعيل ـ سنه ٥٥ ـ صناعته وكيل باشجاويش ـ سكنه سوهاج.

٦ ـ الأمباشى حسين محمدين رضوان ـ سنه ٥٩ ـ صناعته أمباشى ـ سكنه سوهاج.

٧ ـ باشجاويش محمد محفوظ محمد ـ سنه ٤٤ ـ صناعته باشجاويش ـ سكنه سوهاج.

٨ ـ الأميرلاى محمود عبدالمجيد ـ سنه ٥٦ ـ صناعته بالمعاش ـ سكنه الزيتون.

٩ ـ البكباشى محمد محمد الجزار ـ سنه ٥٩ ـ بالاستيداع «حرس الوزارات» ـ سكنه مصر الجديدة.

هذا وقد اتهمت النيابة العمومية المذكورين بأنهم فى مساء السبت ١٩٤٩/٢/١٢ الموافق ١٤ ربيع ثان سنة ١٣٦٨ بدائرة قسم عابدين محافظة القاهرة.

أولاً ـ المتهمان الأول والثانى:

قتلا عمداً ومع سبق الإصرار والترصد الشيخ حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين وشرعا فى قتل الأستاذ عبدالكريم محمد أحمد منصور المحامى عمداً ومع سبق الإصرار والترصد وذلك بأن بيتا النية على قتل المجنى عليه الأول ولبثا ينتظران خروجه من دار جمعية الشبان المسلمين التى علما بوجوده فيها حتى إذا ماظفرا به تقدما منه يطلقان عليه الرصاص من

مسدسيهما قاصدين بذلك قتله فأصاباه وأصابا المجنى عليه الثانى بالجروح الموصوفة بالتقارير الطبية الشرعية والتى أودت بحياة المجنى عليه الأول وقد أوقف أثر الجريمة بالنسبة للمجنى عليه الثانى بسبب لا دخل لإرادة الفاعلين فيه وهو إسعافه بالعلاج.

ثانياً . المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن:

اشتركوا بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الأول والثانى فى الجريمة التى وقعت منهما وذلك بأن اتفقوا وإياهما على قتل المرحوم الشيخ حسن البنا عمداً مع سبق الإصرار والترصد كما حرضهما المتهم الثامن الأميرلاى محمود عبدالمجيد على ارتكاب الفعل المكون لهذه الجريمة وساعدهما المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع فى الأعمال المجهزة والمسهلة والمتممة لارتكابها إذ ذهب الأربعة الأولون منهم إلى مكان الحادث يشدون أزر المتهمين الأول والثانى ويذودون عنهما من يتصدى لهما أو يحاول ضبطهما أو أن يحول بينهما وبين إتمام الجريمة. بينما وقف المتهم السابع بالسيارة التى يقودها على مقربة منهما وفى نطاق مسرح الجريمة فيسر لهما بذلك سبيل فرارهما بعد إتمام جريمتهما وكان أن وقعت تلك الجريمة بناء على هذا التحريض والاتفاق وتلك المساعدة.

ثالثاً . المتهم التاسع:

علم بوقوع جناية القتل العمد المسندة إلى المتهمين والمعاقب عليها بالإعدام فأعان الجناة المتهمين بالجناية على الفرار من وجه القضاء بإخفاء أدلة الجريمة وتقديم معلومات تتعلق بها وهو يعلم بعدم صحتها وذلك بأن اتصل بالشاهد محمد يوسف الليثى الذى عرف رقم السيارة التى استعملت فى تهريب الجناة وحمله على أن يدلى فى التحقيق بمعلومات مضللة بعلم عدم صحتها وذلك بقصد تجهيل رقم تلك السيارة وإبعاد الشبهة عن الجناة.

وطلبت النيابة العمومية إلى غرفة الاتهام إحالة هؤلاء المتهمين جميعاً على محكمة جنايات القاهرة لمعاقبتهم بالمواد ٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ والمواد ٤٥ و٤٦ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ من قانون العقوبات بالنسبة للمتهمين الأول والثانى وبالمواد ٤٠/١، ٢، ٣ و٤١ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٤٥ و٤٦ من قانون العقوبات بالنسبة للمتهمين من الثالث إلى الثامن وبالمادة ١٤٥/ ١، ٢ من قانون العقوبات بالنسبة للمتهم التاسع.

5846

حكم المحكمة :

باسم الأمة

حكم

محكمة جنايات القاهرة

المشكلة علناً برئاسة السيد محمود محمد عبد الرازق رئيس محكمة استئناف القاهرة

وعضوية السادة محمد شفيق الصيرفي و محمد متولي عتلم

المستشارين بمحكمة استئناف القاهرة

والسيد عبد المجيد الشربيني وكيل النيابة

والسيد حسن الشكرلي سكرتير المحكمة

أصدرت الحكم الآتي

في قضية النيابة العمومية رقم ١٠٧١ سنة ٥٢ قصر النيل و ٦٨٢ سنة ٥٢ كلي

و ١- السيدة لطيفة حسين الصولي زوجة المرحوم الشيخ حسن البنا

والسيدة المعتمد ... المشمولين بولاية جدهم الشيخ عبد الرحمن البنا

وهم وفاء ومحمد سيف الإسلام وثناء ورجاء وهالة واستشهاد

وطلب الحكم لهم جميعاً بمبلغ عشرة آلاف جنيه على سبيل التعويض

٢- والد المجني عليه الشيخ حسن البنا وهو الشيخ عبد الرحمن البنا الساعاتي بصفته

... السيد إبراهيم صقر وطلب ... بمبلغ قرش صاغ مؤقتاً على سبيل التعويض

٣- الأستاذ عبد الكريم منصور المحامي ... المجني عليه ... وطلب

مدنياً بمبلغ عشرة آلاف جنيه على سبيل التعويض

وقد حضر معه الأستاذ محمد ... من المحامين، كما حضر مع المدعية

بالحق المدني الأولى والثانية الأستاذ عبد القادر عودة

ومحمد كمال ... المحاميان الموكلان. وحضر مع الشيخ الأستاذ

... المحامي.

وهذه الدعاوى المدنية الثلاث موجهة ضد المتهمين جميعاً والحكومة

بالتضامن ...

ضد

١- الأمباشي أحمد حسين جاد عمره ٤٦ صناعته أمباشي سكنه ...

٢- مصطفى محمد أبو الليل يوسف أبو ... ٤٧ ... ...

5847

٣ اليوزباشي عبده أرمانيوس سعد عمره ٥٠ سنة مستخدم بالاستيداع حرس الوزارات سكنه الجيزة

٤ البكباشي حسين كامل . . . . سكنه الجمالية

٥ وكيل أونباشي محمد سعيد إسماعيل . ٥٥ . وكيل أونباشي بوليس سكنه [illegible]

٦ الأونباشي حسين محمدين رضوان . ٥٠ . أونباشي سكنه . . .

٧ . أونباشي أحمد حسين جاد . ٤٤ . أونباشي بوليس . . . . .

٨ الأميرالاي محمود عبد المجيد . ٥٦ . . بالداخلية . الزيتون

٩ البكباشي محمد محمد الجزار . ٥٩ . بالاستيداع . مصر الجديدة

وحضر للدفاع عن المتهم الأول الأستاذ أحمد الطاهري المحامي المنتدب

وحضر للدفاع عن المتهم الثاني الأستاذ حسن كمال الموقف المحامي موكل

. . . . محمد علي رشدي المحامي موكل

. . . . الرابع الأستاذ السيد مصطفى وعبد الحميد الشواربي وعبد الجليل العمري

. . . . الخامس الأستاذ حمادة الناحل المحامي منتدبا

. . . . السادس . . عبد السيد رستم المحامي .

. . . . السابع . . الطاهر . . موكلا

. . . . الثامن الأستاذ حسن [illegible] وعبد الرحمن [illegible] زكريا يوسف المحامي موكلين

. . . . التاسع الأستاذان الطاهر [illegible] ومحمد [illegible] المحامي موكلان

وحضر عن الحكومة الأستاذ [illegible] المستشار الجمهوري

وبعد سماع أقوال الطلبات النيابة العمومية وأقوال المتهمين

والمرافعة والاطلاع على الأوراق والمداولة قانونا

اتهمت النيابة العمومية المذكورين بأنهم في مساء يوم ١٢/٢/١٩٤٩

الموافق ١٤ ربيع ثاني سنة ١٣٦٨ بدائرة قسم عابدين محافظة القاهرة

المتهمون الأول والثاني والثالث: قتلوا عمدا مع سبق الإصرار والترصد

الشيخ حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين وشرعوا في قتل الأستاذ

عبد الكريم منصور المحامي عمدا مع سبق الإصرار والترصد بأن

بيتوا النية على قتل الشيخ حسن البنا [illegible]

5848

من دار [illegible] السلبه والتي علمها اليهوديه [illegible] اذا ما ظهرا به
تقدم منه بعقيدته على الرصاص من مسدسها فاصيب بذلك
قتله فاصاباه واصابا المجني عليه الثاني بالجروح الموصوفه بالتقرير الطبي
الشرعي والتي اودت بحياة المجني عليه الاول دفعا وقضى اثر جرحه
الشب المجني عليه الثاني بسبب [illegible] لعدم [illegible] ارادة الفاعليه
فيه وصوا [illegible] بالسلاح

~~والمتهم الثالث والرابع والخامس~~ والسادس والسابع والثامن
اشتركوا بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الاول والثاني
في الجريمة التي وقعت منهما وذلك انهم اتفقوا واياهما على قتل المرحوم
الشيخ حسن البنا عمدا مع سبق الاصرار والترصد كما حرضوهما
المتهم الثامن [illegible] على ارتكاب القتل المذكور
لسهلت الجريمة وساعدهما المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس
والسابع في الاعمال المجهزة والمسهلة والمتممة لارتكابها اذ ذهب
[illegible] منهم الى مكان الحادث ليشد ازر المتهمين
الاول والثاني ويدفع عنهما من يتصدى لهما او يحاول ضبطهما
او انه تحول بينهما وبين اتمام الجريمة . بينما وقف المتهم السابع
بالسيارة التي يقودها [illegible] بمقربة منهما وفي انتظار [illegible] الجريمة
فيسر لهما بذلك سبيل فرارهما بعد تمام جريمتهما . وكما انه
وقعت هذه الجريمة بناء على هذا التحريض والاتفاق [illegible]

المتهم التاسع

علم بوقوع جناية القتل العمد المشار اليها والمعاقب عليها بالاعدام
فاعانه الجناة [illegible] بالجناية على الفرار من وجه القضاء باخفاء
ادلة الجريمة وتقديم معلومات تتعلق بها وهو يعلم بعدم صحتها وذلك
بان [illegible] السيارة [illegible] رقم [illegible]
التي استعملت في ارتكاب الجناية وعمل على ان يدل [illegible]

5849

[illegible] معلومات [illegible]

[illegible] والعادل الشهيد [illegible]

[illegible]

[illegible] بالمواد ٣٠ و ٣١

٣٢ و ٣٣ والمواد ٤٥ و ٤٦ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ من قانون

العقوبات [illegible]

والمواد ٤٠ و ٤١ و ٢٠٢ و ٢٣١ و ٢٣٢ والمادتين

١٥ و ١٤٦ [illegible] الثالث [illegible]

[illegible] ١٤٥ [illegible] من قانون العقوبات [illegible]

وقد صدر قرار [illegible] ١٢ ابريل سنة ١٩٥٣

وبالجلسات ١٥ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٩ من شهر

مايو سنة ١٩٥٤ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦

١٧ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و

٣٠ من يونيو سنة ١٩٥٤ و ١ و ٣ و ٤ و ٦ من يوليو

[illegible] الدعوى على الوجه المبين تفصيلاً بمحاضر الجلسات

[illegible] وكانت الدعوى قد نظرت

قبل ذلك بهيئة اخرى في الجلسات ١ و ٦ [illegible] ١٩٥٣

و ٢ و ١١ مارس ١٩٥٣ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨

و ٢٢ يونيه سنة ١٩٥٣ و ٢ [illegible] سنة ١٩٥٤

وقد تأجل النطق بالحكم في الدعوى لجلسة اليوم

5850

ملخص الحكم

حكمت المحكمة حضوريا: أولا: بمعاقبة محمد حسين حلاوة بالأشغال
الشاقة المؤبدة وكل من الباشا [illegible] محمد المتولي محمد
والسيد [illegible] منصور عبد الحميد بالأشغال الشاقة لمدة
خمسة عشر سنة وبإلزامهم بالمصاريف الجنائية بالتضامن والمصادرة
في القضية المسجلة عند المحكمة العسكرية: ثانيا: بإدانة
المتهمين [illegible] على سبيل التوصية للسيدة
لطيفة حسين الصولي زوجة المرحوم الشيخ حسن البنا
والسيدة [illegible] وفاء محمد سعيد رمضان [illegible]
[illegible] المسئولية
[illegible] عبد الرحمن البنا "سناء" وثانيا
[illegible] للشيخ عبد الرحمن البنا وكذلك أم السعد إبراهيم
[illegible] القتيل سليم قرشي صالح وأحمد علي
[illegible] التوصية المرفقة [illegible] وثانيا [illegible]
[illegible] محمد منصور مبلغ ألف جنيه على سبيل التعويض
[illegible] المصروفات الجنائية والمصاريف [illegible]
[illegible] للقرابة للدولة والثالث
[illegible] وعشرين جنيها للثالث
ثانيا: بمعاقبة البكباشي محمد [illegible] بالحبس مع الشغل
لمدة سنة [illegible] الجنائية [illegible]
ثالثا: ببراءة كل من مصطفى محمد [illegible] يوسف أبو [illegible]
والصول [illegible] والبكباشي حسين كامل [illegible]
محمد سعيد إسماعيل والبكباشي حسين محمد [illegible]
[illegible] المصاريف الجنائية المذكورة
رابعا: [illegible] الحكم [illegible] القضايا [illegible]

5851

المحاميه التنفيذيه السابقه محمد الحلاق وحماده الكامل
وعبد الحميد سيتم وعبد الفتاح لطفي تصرف لهم
من الخزانة العامة

صدر هذا الحكم وتلى علنا بجلسة السبت ٢
أغسطس سنة ١٩٥٦ الموافق ٣ ذو الحجة سنة ١٣٧٣

رئيس المحكمة
انتصار

المشهد الثالث

الـدور الأمريكـى

«تظهر مثاليتنا فى العلن وانتهازيتنا فى السر»
(مايلز كوبلاند)

لا يمكن تصور المصير الذى انتهى إليه حسن البنا دون مراجعة أحداث هذه الفترة ووثائقها، فرغم أن الوهلة الأولى لتتبع مشاهد وسيناريوهات هذا المصير من ناحية الغرب، فإن التأنى، وربط الأحداث بعضها ببعض، وفهم واعٍ وجديد للاستراتيچية الأمريكية عقب الحرب العالمية الثانية خاصة تقربنا أكثر من هذا المشهد الأخير.

الأكثر من ذلك مدعاة للتأمل، أن الأمريكيين لم يرسموا الإطار العام للمشهد الأخير وحسب، وإنما يمكننا القول ـ وهو مانحاول البرهنة عليه ـ إن الأمريكيين قاموا بتحضير الشخصيات وتهيئة المسرح، وإحكام الدقات الصامتة قبل أن يسقط الصيد فى المصيدة، باختصار، قام الأمريكان بالعرض كله ولكن من وراء الكواليس، ولم ينته دورهم إلا بعد انتهاد مرشد (الإخوان المسلمين) تماماً.

وكيلا يكون كلامنا عاماً، فسوف نتتبع هذا الدور الأمريكى الذى تكرر ـ فيما بعد ـ فى الشرق الأوسط خاصة، ولأكثر من مرة(*) دون أن يتنبه أحد.

ومن المفيد قبل أن نستعيد التفاصيل أن نشدد على أن الغرب ـ وهو فى الفترة المعاصرة الولايات المتحدة الأمريكية ـ كان قد بدأ التنبه بشكل لم يسبق له مثيل لدور الإخوان فى هذه المنطقة التى كانت ميداناً لاستراتيچيتهم الجديدة.

(*) لعلنا نذكر خطة المخابرات الأمريكية حتى الستينيات للخلاص من جمال عبدالناصر، وكانت الشفرة فى ذلك الوقت (اصطياد الديك الرومى).

وسوف يكون علينا التعرض - قبل كل شىء - إلى استراتيچية الأمريكان فى منطقة الشرق الأوسط خاصة فى الأربعينيات بشكل عام، قبل أن نتمهل أكثر عند مصادر الأخطار على هذه الاستراتيچية، وهى مصادر، مثلت مفرداتها تحركات الإخوان وطموحاتهم وكشف أدواتهم حينئذ.

فقد بدأ الاهتمام بالقوى التى يمكن أن تخلق مشاكل للأمريكان عقب الحرب العالمية الثانية، خاصة الإخوان عقب هذه الحرب مباشرة تهيأوا ليلعبوا دوراً أكثر حيوية، مقتربين أكثر من السياسة، ولعل شعبية الإخوان تظهر فى موقف بسيط، إذ أن المتهم بقتل رئيس وزراء مصر فى ذلك الوقت طلب - ضمن شهادته - أن يستدعى فى ذلك عديد من الشخصيات الكبيرة فى مصر، وكان من بينهم الشيخ حسن البنا، الذى جاء بناء على طلب القاتل نفسه، وقال فى شهادته إن «دخول مصر الحرب لاتفيد منه شيئاً، وقد يضر بموقفها منه»(*).

كانت استراتيچية الولايات المتحدة الأمريكية هى السيطرة على هذه المنطقة فى مواجهة الخطر الشيوعى القادم من الشمال، وتحولت هذه الاستراتيچية كل فترة إلى لون جديد من ألوان التعامل مع المنطقة.

فى مرحلة كان على الرئيس ترومان أن يعلن عن برنامجه بمد المنطقة بالأسلحة والمعدات والمعونات الأمريكية، وفى الوقت نفسه كان الاتجاه الأمريكى أن يعمل على مساعدة شعوب الشرق الأوسط - كما يلاحظ البعض - على تحسين مستوياتها المعيشية ومؤسساتها الاجتماعية والسياسية، واكتساب احترام النفس، واحتلال مكانها السليم بين دول العالم. (واشنطن تخرج من الظل، جيفرى أرونسن، ترجمة سامى الرزاز، بيروت ١٩٨٧، ص ٢٥).

كانت النزعة القومية المتطرفة - فى البداية - مقيدة ضد الشيوعية، إلا أن القومية «لم تكن بالضرورة مواتية بالنسبة للمصالح البريطانية والأمريكية.. وكانت الولايات المتحدة فى سبيلها لاتخاذ قرار بشأن المدى الذى ينبغى ويمكنها أن تمضى إليه فى انتهاج نهج إيجابى تجاه المنطقة لتحقيق الأهداف السالفة

(*) محاضر التحقيق فى اغتيال أحمد ماهر، (جلسات المحاكمة)، النصوص فى المتحف القضائى، انظر تحديداً الصفحات ٢٩٣٠، ٢٩٥٩، ٢٩٦٠، وقد كانت شهادة حسن البنا هنا أكثر مايشير إلى أن الصدام آت مبكراً جداً بين استراتيچية الأمريكيين والإخوان.

الذكر»، كما يشير جيفرى أرونسن أحد أهم المتخصصين فى قضايا الشرق الأوسط وتشير محافظ جلسات مجلس الوزراء المصرى فى جلسة ٢٠/٩//٤٦ إلى محاولات الأمريكيين ممثلة فى وزارة الخارجية الأمريكية بإبلاغ السلطات المصرية بوجود «قطع بحرية تزيد عن حاجتها، وأنها ترغب فى بيعها للحكومة المصرية بسعر مخفض، على أن يدفع ثمنها بالشروط التى تقررت للمخلفات الأمريكية التى اشترتها الحكومة من قبل» (محافظ عابدين، محفظة ٧، محافظ مجلس الوزراء من ٢/٩/٤٦). (انظر: الوثائق التالية):

وتكرر هذا لأكثر من مرة على مصر - بوجه خاص - للإيعاز بأن الدور الأمريكى يتحدد الآن فى مساعدة دولة كمصر - عسكرياً - وهى محاولات سبقتها ولحقت بها عروض اقتصادية أخرى.



واختلط هذا الدور بالتعاون مع الإنجليز الذين كانوا مايزالون يسيطرون على المنطقة، وإن كانت حيويتهم استنفذتها الحروب المستمرة ضد دول المحور، وما لبث التعاون الأمريكى الإنجليزى أن اتخذ - فى مرحلة تالية - أسلوباً عاماً.

ويلاحظ جيفرى أرونسن أن بزوغ الحرب الباردة قد سارع بتدعيم التعاون الأنجلو أمريكى، وسط نفى وإنكار أية نية للتنافس أو عرقلة إحداهما جهود الأخرى فى شئون الشرق الأوسط، مع ترك المجال مفتوحاً بالنسبة لمدى «مسئولية» الولايات المتحدة فى المنطقة. وكان يتعين توجيه القومية العربية إلى «قنوات مواتية بالنسبة للقوى الغربية» و«منحازة للشيوعية»، كما يلاحظ أرونسن أن تأييد الوضع البريطانى فى السويس يعتبر، فى واشنطن على الأقل، متعارضاً مع المصالح الأمريكية. فى نظر محاربى الحرب الباردة فى واشنطن، كانت مصر تعتبر فى النهاية جزءاً من الغرب، من خلال ارتباطها ببريطانيا.

ويتحدد أكثر السبب فى القلق الذى كان يعتبر الولايات المتحدة فى «النزعة القومية المتطرفة» والمعادية للأجانب غالباً، وهو ماكان يلاحظ فى الفترة التى كانت تجرى فيها المفاوضات بين مصر وإنجلترا وفى الوقت نفسه كانت تجرى فيها المحادثات الأمريكية البريطانية، وهو ماكان يضع الأمريكان فى حيرة حول

(وثيقة)

محافظ عابدين

محفظة رقم ٧

من محافظ مجلس الوزراء المصرى (٨٤) فى جلسة

١٩٤٦/٩/٢٠

أبلغت السلطات الأمريكية وزارة الخارجية بوجود قطع بحرية تزيد على حاجتها، وأنها ترغب فى بيعها للحكومة المصرية بسعر مخفض، على أن يدفع ثمنها بالشروط التى تقررت للمخلفات الأمريكية التى اشترتها الحكومة من قبل.

وتطلب وزارة الدفاع بكتاب فى ١٥ سبتمبر الترخيص لها فى الارتباط لشراء هذه القطع.

وتمتلىء المذكرة تفصيلات الشراء - المادى - وبالفعل قيمت اللجنة المالية بالمجلس الأمر فترى: (الموافقة على رأى وزارة المالية، وعلى فتح اعتماد إضافى قدره ٩٠,٠٠٠ ج تؤخذ من وفورات الميزانية العامة)

المذكرة تكتب فى ١٧ سبتمبر ١٩٤٦

وبالفعل يصدر (مشروع مصرى) بقانون يفتتح اعتماداً فى ميزانية السنة المالية ١٩٤٦/١٩٤٧.

مذكرة (تابع)

وفى مذكرة مرفوعة إلى مجلس الوزراء، بتاريخ ٩ سبتمبر، كتبت وزارة الخارجية إلى وزارة المالية طالبة أن يتخذ الإجراءات اللازمة المفوضية الأمريكية بالقاهرة من رفع جميع رسوم نقل الملكية عقد شراء الدار رقم ٥ لشارع الوالدة بقصر الدوبارة.

وأوضحت اللجنة المالية هذا الطلب، ورأت الموافقة عليه ـ أخذاً بمبدأ المعاملة بالمثل ـ وهى تتشرف برفع رأيها على مجلس الوزراء للتفضل بإقراره.

وزير المالية

ورئيس اللجنة المالية

بوكلى فى ١٢ سبتمبر ١٩٤٦

مجلس الوزراء فى ١٦ أكتوبر ١٩٤٦

الساعة ١٠ ظهراً/ محفظة ٧

محاضرات مجلس الوزراء ١٩٥٢/٤/٢٩

(محفظة رقم ١١)

مذكـرة

«مذكرة وزارة الخارجية بطلب الموافقة على مشروعى الكتابين المرفقين لها المزمع تبادلهما مع سعادة سفير أمريكا بالقاهرة للإفادة من أحكام القانون الأمريكى المعروف باسم قانون المساعدة المتبادلة للدفاع بقصد تزويد قوات البوليس وبلوكات النظام بأحدث الأسلحة والمعدات لتكون أداة فعالة حقاً فى المحافظة على الأمن والنظام والإذن لمعالى وزير الخارجية بتبادل هذين الكتابين تمهيداً لاستصدار مرسوم بقانون بإقرارهما».

(موافقة بالتمرير على حضرات أصحاب
المعالى الوزراء فى يوم ٢٩ أبريل ١٩٥٢)

كيفية التعامل مع المنطقة وفى نفس الوقت التمسك بها والتطور بها لمواجهة الخطر الشيوعى.

وتتفق مصادر هذه الفترة من الأربعينيات على أن استراتيچية الولايات المتحدة الأمريكية فى الشرق الأوسط كانت تنطلق من أهمية هذه المنطقة لها سواء ضد الخطر الشيوعى الجديد أو «لحاجة الولايات المتحدة إلى سياسة واقعية.. كما أن خسارة الشرق الأوسط تعنى خسارة كل إمدادات البترول بالنسبة للدول الغربية، وخسارة الاستثمارات الرأسمالية الضخمة فى حقول البترول..». (رضا شحاته، تطور واتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر).

وعلى هذا النحو، فإن الاستراتيچية الأمريكية كانت ترتبط - فى علاقاتها بالشرق العربى، خاصة - بالأمن العالمى والنظام الدولى وما إلى ذلك مما نستعيد معه الفترة التى نشطت فيها القوى الأمريكية فيما بعد - مع الغزو العراقى للكويت - للحفاظ عل النظام العالمى الجديد التى كانت تطمح إليه بعد الحرب - فى بداية تسعينيات القرن العشرين - ومن ثم، السيطرة على منابع البترول وتسهيلات المواصلات وما إلى ذلك.

ويرى رضا شحاته أنه أمام عامل الأمن والدفاع، فقد كانت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية فى الشرق تواجه - إلى جانب الخطر السوفيتى وتصفية الإمبراطوريات القديمة لصالحها وزعامة العالم - الحرص على المصالح الأمريكية فى الحفاظ على دولة إسرائيل، بل إن النزاع المصرى الإنجليزى من أجل استقلال مصر لم يكن بنفس حجم الصراع العربى الإسرائيلى من حيث الأهمية لدى الأمريكيين، وكتاب محمد حسنين هيكل (المفاوضات السرية) بأجزائه الثلاثة (دار الشروق ١٩٩٦)، يؤكد على توجه استراتيچية الولايات المتحدة بالنسبة لهذا الجانب.

ومن المهم هنا أن نكرر دلالة اتخاذ السياسة الأمريكية تجاه مصر - بوجه خاص - انطلاقاً بالعلاقات المصرية البريطانية التى يمكن أن تتمخض عنها الثقافات الإنجليزية المصرية، وتفيد تقارير وزارة الخارجية الأمريكية عن الترتيبات الأمنية فى شرقى البحر المتوسط والشرق الأدنى أن الموقف الأمريكى

تأكد «بالنسبة للتركيز على الوجود العسكرى البريطانى وعلى أهمية قاعدة السويس فى مصر مرتين، المرة الأولى فى المباحثات الأمريكية البريطانية فى واشنطن حول الموضوعات السياسية والعسكرية فى الشرق الأدنى مابين ٢٠ - ٢٤ يوليو ١٩٥٠، والمباحثات البريطانية التى عقدت فى لندن فى ١٨ سبتمبر ١٩٥٠.

ويلاحظ أحد التقارير أن القاسم المشترك فى هذه المباحثات الثنائية العسكرية بالنسبة لمكانة مصر فى أطر الخطط الدفاعية الأمريكية هو تأكيد الاستراتيچية لقاعدة السويس و«تأكيد أهمية بقاء كافة دول المشرق الأدنى فى المعسكر الغربى والاحتفاظ بالقواعد فى مصر كعنصر أساسى فى المنطقة، مع ضرورة بذل الجهود للحصول على ترتيبات مرضية مع مصر». (رضا شحاته، السابق، ص ٤٧).

ويشير تقرير آخر لمجلس الأمن القومى الأمريكى إلى عديد من عناصر هذه الاستراتيچية التى كانت تتبلور - مع الوقت - حتى إنه تم بناء خاص لقيادة الشرق الأوسط(•)، وكان من أهم أهداف هذه القيادة نقطة تقلل أهمية خاصة أو الاعتبار الخاص للمعاهدات البريطانية مع مصر والعراق والأردن، وما إلى ذلك

(•) وقد تلخصت أهداف هذه القيادة فى النقاط التالية:

١ - تلبية الحاجة الملحة للمملكة المتحدة والولايات المتحدة للمشاركة فى تنظيم قيادة فى أوروبا والشرق الأوسط.

٢ - التوافق مع القيادة العسكرية فى البحر المتوسط وحماية الجناح الجنوبى لأوروبا وحماية مواصلات البحر المتوسط.

٣ - ....

٤ - ....

٥ - الاعتبار الخاص للمعاهدات البريطانية مع مصر والعراق والأردن.

٦ - الاعتبار الخاص لتدفق البترول للغرب.

٧ - الاعتبار الخاص لاحتياجات القواعد المتاحة فى المنطقة للاستخدام الفورى للحلفاء.

٨ - ....

٩ - ....

١٠. حل المشكلات المصرية مع بريطانيا فى اتفاقية ١٩٣٦.

١١. إقامة تعايش عملى Modusrivendi بين العرب وإسرائيل.

انظر: شحاته، السابق، ص ٥٤، نقلاً عن مذكرة فيرجسون Furgson من هيئة التخطيط السياسى فى ٢٠ أغسطس ١٩٥١، أيضاً مذكرته فى ٢٩ أغسطس عن القيادة العليا، وقيادة الأركان والأنشطة العسكرية والدول المشتركة.. إلخ.

من بقية النقاط مما يشير بوضوح أن هذه المنطقة العربية التى تمتد إلى جنوب تركيا وأقصى مشيخات المشرق العربى حتى أقصى المغرب العربى.



ومع التركيز العام على المنطقة ـ كما رأينا ـ كانت المملكة العربية السعودية تحتل مكانة خاصة فى الاستراتيچية الأمريكية، فمنذ فترة مبكرة كانت الولايات المتحدة تحدد هذه المكانة حين نقرأ فى الوثائق الأمريكية مثل هذه التعبيرات التى تقول «إن المملكة العربية السعودية هى البلد الأكثر أهمية بالنسبة للأمن المستقبلى للولايات المتحدة الأمريكية»، وهو ماردده المصادر الأمريكية كثيراً لهذه الفترة منذ الأربعينيات. (مجموعة أوراق أيزنهاور الخاصة، ملف بوتمان ـ مجلس الأمن القومى، الاجتماع رقم ١٤٧) (انظر، تفصيل أكثر فى هيكل، تاريخ المفاوضات، دار الشروق، السابق، ص ٤٩). وكثيراً ماردد دالاس فى اجتماعاته السرية أو عباراته وخطبه العلنية من أن السعودية «أهم بلد فى المنطقة بالنسبة إلينا»، والسعودية هنا كانت تعنى شبه الجزيرة العربية بما فيها اليمن «حيث ستدور أحداث يشارك فيها الإخوان فيما بعد».

ويلاحظ أنه كثيراً ما كان ينظم لروزفلت ـ أثناء زياراته ـ لعديد من هذه المناطق فى الشرق العربى (السعودية أو مصر) مقابلات مع عدد كبير من شخصيات تمثل حركة الإخوان المسلمين. (هيكل، السابق، ص ٥٠).

ومن يتابع الصحف الأمريكية منذ منتصف الأربعينيات يلاحظ الحديث المستمر والتخوف من «الإخوان المسلمين»، وتحتاج صحيفة (النيويورك تايمز) دراسة خاصة عن موقف الولايات المتحدة ـ بوجه خاص ـ من حركة الإخوان، والدوافع التى تركت أثارها فى التحركات الدبلوماسية ـ أحياناً ـ والعنيفة ـ فى أكثر الأحيان ـ ضد جماعة الإخوان المسلمين.

وربما لهذا السبب، فإن الوثائق الأمريكية فى تقاريرها كان تشير إلى أن سفارات الولايات المتحدة الأمريكية ـ خاصة فى مصر ـ كانت تراقب الإخوان المسلمين فى حركاتهم ومواقفهم وتحالفاتهم.



تكشف الوثائق الأمريكية وعدد من المصادر الهامة فى تاريخ مصر والمنطقة العربية أن دور الولايات المتحدة بالمنطقة وصل إلى أقصاه فى الفترة التى أعقبت اغتيال أحمد ماهر فى منتصف عقد الأربعينيات واغتيال حسن البنا فى نهايته (اى بين عامى ١٩٤٥/١٩٤٩). ففى هذه الفترة شهدت المنطقة تحولات وأحداثاً هامة عكست طموح الإخوان والمخاطر التى يمكن أن يثيروها ضد المصالح الأمريكية فى المنطقة بما يتعارض مع حركة المد الأمريكى التى كانت فى سبيلها إلى الصعود إلى أقصى ما تستطيع حينئذ، وهو ما تمثل فى رد الفعل السريع من جهة الولايات المتحدة نفسها، حيث إنها ركزت جهودها فى اثنين:

- قياس قوة الإخوان ومعرفة مدى خطورتهم المستمرة على المصالح الأمريكية (يدخل فى هذا فهم طبيعة العلاقة بين قوى الإخوان أنفسهم وبين قوى الإخوان وبقية الأطراف الأخرى فى الساحة).
- ردود أفعال الولايات المتحدة، وأغلبها اتخذت - فى الغالب - خلال الأطراف الموجودة فى الساحة.

وقد كانت هذه المواقف المضادة للإخوان تظهر طيلة الأربعينيات واستمرت فى الحقبة التالية، وظهر هذا جلياً فى برقيات سكرتير السفارة الأمريكية فى القاهرة والسفير الأمريكى النشط كافرى وعديد من المسئولين فى السفارة.

والملاحظ أن أغلب البرقيات التى ترد من مصر إلى الولايات المتحدة الأمريكية كانت دائمة التحذير من الإخوان، فسكرتير السفارة الأمريكية يذكر فى الوثائق الأمريكية - على سبيل المثال - أن حكم الإخوان لمصر أو الاشتراك فى الحكم سيسفر عنه «ميول أكثر يمينية.. وحكومة تسيطر عليها الإخوان.. ستكون أكثر تشدداً تجاه المصالح والرعايا الأجانب».. ومالبثت التحذيرات أن امتدت إلى خارج مصر.

فإذا رصدنا الأحداث فى هذه الفترة، فسوف يتبين لنا أن السيناريو الثالث وراء اغتيال مرشد الإخوان - بعد الملك وحكومة الأقلية - هو سيناريو أمريكى يشارك فيه البعض، غير أن إعداد المسرح أو ترتيب المشاهد وإخراجها كان يحدث - كما لاحظنا - من وراء ستار، ويبدو أن التحركات التى يمكن رصدها فى هذا الوقت لاغتيال حسن البنا كانت تعود - فى أغلبها - إلى دوافع أمريكية.

ويجب أن نسارع بالقول هنا إن أى نشاط إنجليزى أو فرنسى ضد الإخوان فى هذه الفترة كان يتم لحساب الولايات المتحدة الأمريكية بحكم طبيعة المناخ وظروف المنطقة، غير أن القوى الأمريكية كانت هى القوى الوحيدة الصاعدة حينئذ التى كانت تسعى للتنبيه أكثر لما يحدث والإسراع أكثر فى اهتبال الفرص.

وقبل أن نصل إلى الدور الأمريكى وراء القضاء على الجماعة (الحل) ١٩٤٨/١٢/٨ والخلاص من زعيمها (الاغتيال) ١٩٤٩/٢/١٢، سوف نتمهل، أكثر، عند الأسباب التى دفعت بالأمريكان إلى ذلك، ومن جانب الإخوان أنفسهم.

كانت هناك دوافع كثيرة لدى الولايات المتحدة الأمريكية للتنبه لخطر الإخوان المسلمين، وهذا الخطر ظهر أكثر وضوحاً منذ عام ١٩٤٤، على وجه التحديد، وهو العام الذى اغتيل فيه أحمد ماهر، ورغم أن الطالب الذى اغتاله قال فى التحقيقات إنه لم تكن له أية علاقة بالإخوان، إذ كان ينتمى إلى حزب مصر الفتاة، فمن المعروف أنه كان هناك تعاطف وتشابه كبيرين بين القوتين - الإخوان ومصر الفتاة - فضلاً عن عدد من المصادر تشير إلى أنه كان ذا انتماء إخوانى - بالفعل - ومما يرجح هذا الرأى الأخير أن القاتل استشهد برأى حسن البنا حين بدأت المحاكمة، وكان وجه الاستشهاد يعود إلى إدراك القاتل - وتأييد حسن البنا - بما لايخلو من معنى - الهدف الذى اغتيل له رئيس الوزراء، ففى مرافعة النيابة فى هذه القضية سمعنا أنه قد أشيع قبل الاغتيال بعدة أيام أن ممثلى دول بريطانيا العظمى والولايات المتحدة لن تدعو إلا الدول المتحالفة إلى مؤتمر سان فرنسيسكو الذى سينظر فى مسائل الأمن من الدول إلا من أعلن الحرب على دول المحور قبل أول مارس سنة ١٩٤٥، والمؤتمر كما هو معروف كان يدعو إلى معسكره الدول التى لم تعلن حتى الآن انضمامها إلى الحلفاء، ومن ثم، السماح لها بانضمامها إلى عصبة الأمم التى ستعلن بعد ذلك.

معنى هذا أن اغتيال أحمد ماهر كان من أهدافه قطع الطريق على التفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية - كإحدى دول الحلفاء - بإبراز دور مصر المؤيد للنازى وضد اللقاء، فيتخذ اللقاء موقفاً متشدداً من مصر، وهو مايجعل التسوية بين مصر وإنجلترا صعباً شديد الصعوبة، وهو مايصل بمصر إلى حالة من الاضطراب يساعد على تحقيق أهداف الإخوان.

ورصد تحركات الإخوان فى مصر منذ هذا الوقت يرينا أن الإخوان كانوا يلعبون دوراً مركزياً فى أى صراع يدور، وخاصة أنه تبدلت أماكن الأحزاب فى الكم وتغير موقف الملك لأكثر من مرة، فكثيراً ما اتخذت أحزاب الأقلية موقفاً عدائياً من الإخوان، وكثيرا ما ساءت العلاقة بين الإخوان والملك الذى كان سرعان مايفاجأ بموقف الإخوان يتحول ليعلن أنهم - أى الإخوان - فى تحالف مع القصر، وأنه لايمكن أن يستمروا دون رعاية القصر لهم.

واختلطت الأدوار أكثر من مرة مما اقترب أكثر من الاضطراب، فالصراع بين إبراهيم عبدالهادى فى نهاية الأربعينيات وبين الإخوان كان يمثل الصراع بين قوتين تسعيان إلى الحكم بالقوة.

- حكومات الأقلية تحكم بسلاح الملكية (حل وإقالة البرلمان الوفدى لصالح الأغلبية).
- حركة الإخوان تحكم «بقوة الجهاز السرى».

ويمكن أن يقال عل وجه الإجمال إنه ابتداء من اغتيال أحمد ماهر عام ١٩٤٤ إلى مصرع النقراشى عام ١٩٤٩ أصبح الإخوان خطراً شديد الخطورة فى مصر، مما يشكل اضطراباً داخلياً، واضطراباً خارجياً.

وسوف نشير - باختصار - إلى (حالة) الاضطراب التى حدثت فى مصر فى هذه الفترة واشتراك الإخوان فيها أو محاولة الإفادة منها لندرك مدى خشية الجانب الأمريكى منهم، وتحسبهم من الدور الذى يلعبونه داخلياً قبل أن يمدوا بأذرعهم إلى الخارج.

- حين اغتيل حسن البنا، وجدوا فى مفكرته اسم «عبدالوهاب عزام» فى مقدمة الأسماء التى احتفظ بها، والتى تحدث عنها فيما بعد، بإعزاز شديد، وهو مايشير إلى شبه تحالف كان يسعى إليه حسن البنا مع جامعة الدول العربية، ورغم أن خطر الجامعة العربية لم يكن واضحاً بالشكل الكافى فى ذلك الوقت، فإن تحالف المرشد العام للإخوان والأمين العام للجامعة العربية فى هذا الوقت يمثل خطراً، وخاصة أن الجامعة كانت تسعى فى ذلك الوقت لتوفير المتطوعين الذين يذهبون إلى فلسطين لمحاربة اليهود، وكان فى مقدمتهم الإخوان.

وتداخلت حالات العنف وتزايدت محاولة اغتيال النحاس، ديسمبر ١٩٤٥ ـ اغتيال أمين عثمان وزير الحربية زمن الحرب يناير ١٩٤٦ ـ تدمير أجزاء من سينما متر وسينما ميامى بالقاهرة ـ انتشار محاولات العنف بالسلاح والذخائر والمتفجرات وإشعال الحرائق والمظاهرات.. إلخ. اكتشفت الحكومة ١٦٥ قنبلة ومجموعة كبيرة من الأسلحة وحدثت معركة بين شباب الإخوان والبوليس ـ اغتيال أحمد الخازندار (بك) أحد القضاة بحجة أنه أصدر حكماً بالسجن على شاب مسلم ـ وتوالت المحاولات لاغتيال النحاس لأكثر من مرة والاعتداء على أحد نوادى أحزاب الأقلية ـ إشعال النيران فى الشوارع وفى بيوت اليهود ومؤسساتهم التجارية وإثارة حركة مناهضة للأجانب ـ اكتشاف مخبأ للأسلحة والمعدات فى الإسماعيلية فى عزبة قائد إحدى كتائب الإخوان ـ الاستيلاء على عربة جيب وأوراق ووثائق أكثر من ثلاثين من الإخوان ـ القبض على حسن البنا أكثر من مرة وإطلاق سراحه ـ اغتيال حكمدار القاهرة سليم زكى واتهام الإخوان بذلك ـ اغتيال النقراشى رئيس الوزراء واتهم الإخوان فى ذلك.

وأكثر ما يلاحظ على عمليات العنف التى قامت فى النصف الثانى من الأربعينيات أن أغلبها كانت تتم إما من الإخوان، أو من عناصر كانت تتبعهم، كما أنها كانت توجه ضد الإنجليز، والعلاقة بين الإنجليز والأمريكيين فى ذلك الوقت كانت وثيقة على اعتبار أن الولايات المتحدة كانت تعى أن مصالحها فى مصر تهدد، كما أنها التبست بأدوار خطيرة للإخوان كانوا يقومون بها مثل اشتراكهم فى حرب فلسطين ضد اليهود. وكان الأمريكيون يقفون الآن بكل قوتهم وراء اليهود، كما أن بعض هذه الأدوار لم تكتف بمصر فقط وإنما وصلت إلى خارجها حيث لعب الإخوان دوراً كبيراً فى الثورة على إمام اليمن وتأكد تورط الإخوان فيه، والمعروف أن اليمن كانت تحتل موقعاً استراتيجياً فى شبه الجزيرة العربية، حيث كانت السعودية ـ كما أسلفنا ـ تحتل أكثر المناطق أهمية وأخطرها على الإطلاق بالنسبة للأمريكيين قبل ذلك بكثير حيث كان البترول فى سبيله لأن يحتل مكانة خطيرة فى اقتصاديات العالم.

ولا تخلو جلسات التحقيق فى اغتيال حسن البنا من كل هذه الأخطار، رغم أن المسئول الأول وراء محاولة الخلاص من هذه الجماعة ومرشدها كان يتوزع بين أكثر من طرف.

وكان من أهم الأخطار التى تهدد المصالح الأمريكية ـ عدا اضطراب شئون مصر فى وقت المد الشيوعى ـ خطر الإخوان الذى هدد السعودية، وهو الخطر الذى بدا أكثر وضوحاً فى الانقلاب الذى قام فى اليمن وكان وراءه تأييد الإخوان بعناصرهم وعتادهم.

أكثر ما يلاحظ فى المصادر التى تشير إلى اغتيال حسن البنا ذكر انقلاب اليمن، فثمة تفاصيل كثيرة حول هذا تطول أو تقصر فى وثائق التحقيق فى اغتيال حسن البنا، ولا يخلو مصدر أو مرجع ـ فضلاً عن الدوريات ـ عن ذكر هذا الانقلاب، بل لاتكاد تخلو وثائق السفارات الأمريكية من هذا الحدث.

وسوف نشير إلى الانقلاب الذى حدث فى صنعاء بغير ترتيب ثم نحاول بعد ذلك إعادة صياغة رد الفعل الأمريكى ـ بوجه خاص ـ من الإخوان.

ففى ١٧ فبراير ١٩٤٨ أعلن عن انقلاب فى اليمن باسم «رجال الحركة اليمنية الحر» أسفر عن مصرع الإمام يحيى وثلاثة من أبنائه، وسرعان ماراجت شائعة تحققت فيما بعد أن الإخوان المسلمين فى مصر كانوا وراء هذا الانقلاب رغم أنه اشترك فيه أكثر من عنصر غير مصرى، غير أن المهم أن ماكان يجمع أغلب من قاموا بالانقلاب هو الانتماء للإخوان المسلمين، ويبدو أن اليمن ـ كما يذهب د. عبدالعزيز نوار ـ كانت هدفاً يمكن التعامل معه أكثر من السعودية من حيث اتخاذ اليمن قاعدة إخوانية، كما يذهب البعض (أوراق بحثية)، فضلاً عن أن الإخوان كانوا يرون فى السعودية الدعم المالى غير المباشر والملاذ لعديد من زملائهم الفارين من وجه السلطات المصرية المعادية لهم وهو مابدأ أثر وضوحاً فيما بعد.

ويذهب ميتشل إلى أن الإخوان كانوا ـ بالفعل ـ على اتصال باليمنيين الأحرار، ففى نفس اليوم أبرق البنا لأميرالعرش عندئذ سيف الإسلام أحمد داعياً إلى بذل الجهد لرفع المستوى الاجتماعى لليمن، بل أوفد الإخوان ـ ولما يمض خمسة أيام ـ بعثة أرسلت لليمن،، ولم يخل من معنى أن يؤيد حسن البنا الحاكم الجديد إعلانه أو رغبته للانضمام لجامعة الدول العربية، كذلك أيد ضم قائد التمرد إلى الحكومة كرئيس لمجلس الشورى.

غير أن مجيد خدورى يمنحنا معلومات أوفى فى هذا الصدد "Interna-

tional Volxin, Jan. 1952". إذ أن صحيفة الإخوان كانت قد أعلنت عن وفاة الإمام قبل أية صحيفة أخرى، وكان الإعلان مصحوباً بالغبطة لزوال هذا الحكم.

ويمكن تفسير موقف الإخوان فى عدد من الملاحظات:

- كان فى القاهرة عدد كبير من اليمنيين ينتمون إلى الإخوان المسلمين، وقد لعب هؤلاء دور الوسيط بين الإخوان والمعارضة اليمنية ضد الإمام يحيى.
- كان الإمام يحيى نموذجاً للحاكم المتخلف الذى يحول دون تنمية التعليم، ومن ثم، دون النشاط الإخوانى فى اليمن.
- كان الإخوان فى سعيهم لهذا يطمحون ـ بعد الانقلاب ـ إلى إرسال رجالهم بقصد إقامة نظام حكم جديد أكثر تنوراً يفتح المجالات أمام النشاطات الإخوانية.
- والأكثر ترجيحاً هنا أن الإخوان كانوا يريدون ـ فيما يبدو ـ أن تكون اليمن مركزاً إخوانياً ينطلقون منه لتحرير فلسطين، أو يقفزون منه إلى حكم مصر، أو يسيطرون منه ـ فى وقت لاحق ـ على السعودية، مما يحقق أحلامهم فى إقامة الدولة الإسلامية التى يحلمون بها.

وباختصار فإن اليمن ـ فى نظر الإخوان ـ يمكن أن تلعب دور المركز لو قام فيها نظام حكم موال يصبح معقلاً للتدريب والإعداد على مستوى أعلى قبل الانطلاق(*).

(*) تستطرد عديد من المصادر حول انقلاب اليمن فترصد للانقلاب أبعد من ذلك بكثير، نلخص هذا حين نقول إنه وقع انقلاب بكر صدقى وكان من بين ضباطه (جمال جميل) بالعراق، وفى أعقاب مصرع بكر صدقى فر من العراق إلى اليمن، ووجد مكاناً أثيراً له فى اليمن خاصة أن الأمير يحيى كان قد أرسل قبل ذلك للعراق طالباً عدداً من الضباط من ذوى الخبرة لتحديث الجيش اليمنى، لكن جميل كان ذا عقلية انقلابية واستطاع خلال إقامته البسيطة هناك أن يكسب قلب الإمام والتقى بمن على شاكلته ومن أبرزهم المصرى (الورتلانى) الرأسمالى الجزائرى الذى كان يعيش فى مصر وصاحب المشروعات الكبرى فى اليمن بواسطة الذى سرعان ماتعامل معه لتماثل فكرهما، وفى هذا الوقت كان قد فر من اليمن عدد من اللاجئين فأقاموا فى عدن (تحت الحماية البريطانية) وشكلوا جمعية يطالبون فيها بالإصلاح وأصدروا صحيفة كان يحررها الشاعر اليمنى المعروف عبدالله الزبيرى، واستطاع هؤلاء الالتفاف حول سيف الإسلام ابن الإمام الذى غادر اليمن عام ١٩٤٥، فاتصل هؤلاء بالمعارضين فى اليمن وأدخلوا المنشورات، غير أن المصدر الرئيسى فى تحويل هذا كله إلى حركة كانت حركة الإخوان المسلمين، وقد قاد المعارضة الثورية عبدالله الوزير ضد الإمام (وهو رجل الإخوان فى اليمن)، على أن هذه الثورة مالبثت أن أن أخفقت، فحين طلب دعم عدن البريطانية والسعودية رفضتا.

ويلاحظ البعض أن حركة الوزير لاقت انشقاقاً فى المواقف العربية ذاتها، ففى حين رفضت مصر والسعودية الاعتراف بالوزير وقفت معه سوريا ولبنان وربما عبدالرحمن عزام (الذى كان صديقاً لحسن البنا).

وقد كانت أكثر الأطراف رفضاً الملك عبدالله لأن الثورة قامت بالعنف الذى يخشى منه على نفسه (السابق).

ومايهمنا من انقلاب اليمن أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر الأطراف تنبهاً لخطورته، وأكثر من أسس حركته السياسية ـ فيما بعد ـ بناء على هذا الحادث.

ويمكن تلخيص موقف الولايات المتحدة على هذا النحو:

- الربط بين موقف الإخوان فى اليمن وطموحهم وموقفهم من قضية فلسطين وخاصة أن عمليات التطوع لمحاربة اليهود كانت على قدم وساق.
- يرتبط بهذا دعم حكومة إسرائيل من الولايات المتحدة وهو يمثل بداية لخروج الإنجليز من فلسطين.
- الخوف من أن يستمر الإخوان فى ثورتهم فيتحولوا فى اليمن إلى (قاعدة ثورية) تهدد مصالحهم.
- الخوف من تكرار هذه المحاولة حيث إن سلطة الإمام المركزية ضعيفة، فى حين أن التكوين العشائرى يمكن أن يمنح أية قوة للعمل بعيداً عن القوة المركزية أو النظام الحاكم.
- يرتبط بهذا كله ـ وربما يأتى قبله ـ أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تضع نصب عينيها إذا استمر انقلاب الوزير تهديد مصالحها النفطية فى السعودية.

وعلى هذا النحو، بدا من الخطورة أن يقوم انقلاب فى اليمن ويسيطر عليه الإخوان، فالخطر لايتحدد عند مصالح الولايات المتحدة فى السعودية وآبارها أو استراتيجيتها فى مصر وقوتها الضخمة فى مواجهة الخطر الشيوعى فى بدايات

الحرب الباردة، وإنما يمثل ـ مستقبلاً ـ خطراً على إسرائيل، حتى أنه يمكن أن يقال إن السعودية وإسرائيل أصبحتا حليفتين للولايات المتحدة الأمريكية.

وهذا يشير إلى أمر آخر يبدو أقل وضوحاً الآن، هو أن التيارات الإسلامية بصفة عامة تنقسم إلى قسمين، أحدهما إسلامى (رسمى) يكون مع الغرب فى تحالفاته ومصالحه، والآخر إسلامى (شعبى) يكون ضد الغرب فى تحالفاته ومصالحه، وهو مايفسر لنا كيف انتمى التيار الإسلامى الشعبى إلى (الإخوان) فى حين أن الإسلام الرسمى تمثل أحسن تمثيل ـ فيما بعد ـ فى (المؤتمر الإسلامى) الذى دافع عنه عباس العقاد (فى وقت محنة الإخوان بين القتل والتشريد والسجن) والذى سبق وأن هاجم فى الأربعينيات بعنف جماعة الإخوان المسلمين فى هذا الوقت.

وما يهمنا من هذا كله أنه ما أن فشلت ثورة الوزير (الإخوان) فى اليمن وأعلن الإمام أحمد نفسه إماماً خلفاً للإمام يحيى لم تلبث أن اعترفت به الولايات المتحدة الأمريكية التى سبق وأن عارضت الانقلاب الأول وتدخلت لإسقاطه، وبعد ذلك بقليل خرج من اليمن إلى إسرائيل حوالى خمسة آلاف يهودى يمنى فى دفعة أولى (تحديداً فى سبتمبر ١٩٥٠). (قارن خروج الفلاشا من السودان فى هدوء فى عهد نميرى فى أواخر أيامه وتأمل).

بيد أن هذا كله كان دافعاً للولايات المتحدة الأمريكية للتنبه أكثر إلى الإخوان فى مصر الذين أصبحوا يشكلون الآن ـ فى نهاية الأربعينيات ـ خطراً على المصالح الأمريكية.

وقد كان هذا كافياً ـ فى الواقع ـ للتحرك ضدهم، وقد أخذ هذا التحرك أشكالاً كثيرة بدأت بالتأثير فى الإنجليز أثناء المفاوضات مع مصر، ومرت بقضية حل الجماعة وانتهت باغتيال الشيخ حسن البنا.

وهنا يبدأ المشهد الأخير..



بيد أننا لا نستطيع أن نتعرف على المشهد الأخير دون أن نذكر بدهية

تكررت فى المشاهد السابقة، غير أن تكرارها هنا يفيدنا أكثر فى تصور المشهد الأمريكى فى عملية اغتيال حسن البنا.

وهذه البدهية تتحدد فى اتخاذ الأمريكيين الموقف الإنجليزى وتبنيهه، فكافة التقارير الأمريكية كانت تبدو فى الظاهر توافقاً تاماً بين سياسة الولايات المتحدة الأمريكية والإنجليز الذين يحتلون مكانة هامة فى المنطقة حتى إنه حين قال تشرشل عشية الحرب الثانية عبارة «الستار الحديدى» تعبيراً عن الخطر السوفيتى كان حضور الرئيس الأمريكى للمحاضرة التى قيل فيها مثل هذا التعبير - كما يقول كوبلاند - إشارة إلى موافقة الحكومة الأمريكية على الموقف البريطانى.

بيد أن هذا لم يكن قانوناً أبدياً، فهو لايمنع التدخل بشكل ما - حيث مصالحها - فى الشئون الداخلية لأية دولة دون مساعدة البريطانيين بل حتى - بتعبير مايلز - «دون درايتهم بها»، وهو ماكان يفسر لنا كثيراً من المواقف الأمريكية فى الأربعينيات، فقد تحددت أهداف الأمريكيين بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة فى تجنب أى اشتباك بالمنطقة وتقوية حكومات المنطقة العربية لمواجهة الشيوعية وخلق ظروف ملائمة للتغلغل «التجارى والتوظيف المالى للأمريكيين»، وهو ماوجدناه يتكرر فى كتابات السياسة خاصة المخابراتية منها مثل كتاب مايلز كوبلاند "The Game of Nations"، ولكن مع بعض التغيير الذى حدد الاستراتيچية الأمريكية أكثر بما يتعارض مع مواقف الجماعات الإسلامية خاصة الإخوان المسلمين.

هنا يذكر كوبلاند عدة قواعد نستطيع مع تأملها فهم الموقف الأمريكى أكثر، فإحراز التقدم مرهوناً بالمصلحة الأمريكية فقط، فإذا لم تتواءم هذه القواعد مع اللاعبين معهم «لابد بعدها من اللجوء إلى تغيير اللاعبين الذين يشكلون حجر عثرة فى طريقنا واستبدالهم بآخرين أكثر انسجاماً مع الظروف الملائمة»، كما لا تتردد الأجهزة (وكالة المخابرات الأمريكية) عن القول خلال أحد كوادرها النشطة بأنها «تظهر مثاليتها فى العلن وانتهازيتها فى السر»(*)، وقد انتهى كتاب

(*) The impression that we were publicty idealistic and secretly machiavellian (Copeland, M).

المخابرات الأمريكية إلى حقيقة هامة هى أنه لم يتبق أمام أجهزة المخابرات الأمريكية للسيطرة على الجزء الشرقى من العالم، فى مواجهة الخطر الشيوعى الجديد غير «العالم العربى الذى بدأت الأمور تتفاقم بيننا وبينه...».

ورغم أن كتاب كوبلاند كان يحدد السياسة التى ستتبعها الأجهزة الأمريكية فى مصر فيما بعد، فإننا نستطيع القول إن مواقفها وقناعاتها رسمت فى هذه الفترة التى تحدد، فى مصر على الأقل، منذ قتل أحمد ماهر فى منتصف الأربعينيات وحتى نهاية هذا العقد حين تم اغتيال حسن البنا، فلنقترب أكثر من الأحداث.

إن مراجعة أوراق التحقيق فى مقتل أحمد ماهر ومقتل النقراشى فيما بعد ترينا أن الإخوان كانوا ضد دول المحور (انظر أوراق القضيتين)، وهو ماظهر واضحاً فى موقف الإخوان من الأجانب - خاصة الإنجليز والأمريكان - وهو مايفسر فى ضوئه موقف الولايات المتحدة المعادى للإخوان سواء بدفع الإنجليز أو بالتحرك معهم أو بالتفرد بعديد من القرارات التى كانت تدعو إلى ذلك وتحث عليه. وهو ماحدث فى كثير من المواقف، نخص منها قرار حل (الجماعة) الذى كان بداية لاغتيال الشيخ حسن البنا.

نستطيع أن نعدد مئات المواقف التى كانت تترجم غضب الإخوان من الأجانب وخاصة الاحتلال الإنجليزى، ثم مشاركتهم فى كثير من الأحداث التى كانت تتعارض مع الاستراتيجية الأمريكية بوجه خاص، فى وقت لم يكن الإخوان واعين بخطورة الولايات المتحدة الأمريكية بحكم تجسيد الاحتلال البريطانى أكثر، غير أنه من المؤكد أنه كان الأمريكان يتوارون وراء الإنجليز فى فترة ويتعاونون معهم بشكل ما فى فترة أخرى، وتتحدد مواقفهم أكثر فى الإيعاز للأمريكان أو الاتفاق معهم فى بعض الاتفاقات التى كشفت حينئذ أو كشف الموقف المعلن للأمريكان لصالح اليهود فى فلسطين.. إلى غير ذلك، مما كان ينمى الوعى لدى الإخوان بخطورة الأجهزة الأمريكية وصعودها.

ونستطيع أن نرصد أول المواقف الواضحة فى عداء الولايات المتحدة للإخوان فى موقفهم من (حل) الجماعة.

فرغم أن (قضية الجيب) كانت هى القضية الرئيسية التى فجرت الخلاف بين الإخوان وكل من الحكومة السعدية، فإن دور الإنجليز (ووراثهم الأمريكان) كان واضحاً بما لايدع مجالاً لشك فهم كانوا وراء السعى للتذرع بأية قضية للتخلص من الإخوان.

كانت مواقف الإخوان من الحكومات التى تتعاون مع الإنجليز يؤكد رد فعل الإنجليز العنليف، إذ كان الإخوان يهاجمون قوى المحتل بشكل عسكرى عنيف، كما زادت جماهير الإخوان فى غيبة الوفد عقب حادث ٤ فبراير الشهير.

كما بدا أن علاقة الإخوان (بالقصر) لاتلقى فى طاحونة الإخوان، إذ تذكر التحقيقات فى اغتيال حسن البنا أن عبدالرحمن عمار المسئول عن الداخلية تحدث كثيراً حول العلاقة الطيبة بين الملك والأمريكان فى هذا الوقت، إذ تعلق الأمر بالإخوان. (انظر التحقيقات، ص ٤٣٤٤)، مما نشأ معه تعاون خفى ومعلن بين القصر والأمريكيين ضد هذه الجماعة، ويلاحظ أن هذا وغيره أسرع (بالحل).

تذكر الوثائق البريطانية أن المخابرات البريطانية كانت تدعو إلى حل الجماعة إذ قال كلايتون لحسن يوسف إن الحكومة لابد أن تقوم بعمل فعال لتحطيم الجماعة، بالإضافة إلى هذا فإن مكتب المفوضية الأمريكية فى مصر لم يترك الفرصة تمر دون تحريض الحكومة المصرية على الإخوان بصور كثيرة. (محسن محمد، ٤٠٨ ـ ٤٣٣).

ومصادر هذه الفترة عربية أو أجنبية تؤكد جميعها أن قرار الحل كان قراراً أجنبياً (أو أمريكياً)، رغم ماكان يعزى إلى حكومة الأقلية أو القصر من أن أيًا منهما هو الدافع الأول، على العكس فإن بعض المسئولين فى حكومة السعديين والقصر صمتوا أو رفضوا أن يكون هناك دافعاً أجنبياً وراء هذا القرار.

ورغم أن الرؤية فى هذا الشأن كان يشوبها الغموض، فمن المؤكد أن الإخوان كانوا قد تنبهوا فى هذا الوقت إلى الدور الأجنبى وراء قرار الحل، فالبعض قال الإنجليز، والبعض الآخر قال القوى الأجنبية دون تحديد، غير أن حسن البنا كان أبعد نظراً، حين قال إنه علم من وكيل وزارة الداخلية بأن الحل كان وراءه سفراء أمريكا وإنجلترا وفرنسا، وهو ما فصله فى مذكرة رسمية، حين قال:

«مستحيل أن يكون الدافع الحقيقى لهذه الخطوة الجزئية من الحكومة مجرد اشتباه فى مقاصد الإخوان، أو اعتبارهم مصدر تهديد للأمن والسلام، وهو مالم يقم عليه دليل ولا برهان. ولكن الدافع الحقيقى فيما نظن هو انتهاز الأجانب فرصة وقوع بعض الحوادث مع اضطراب السياسة الدولية، وقلق الموقف فى فلسطين، وتردد سياسة مصر بين الإقدام والإحجام، فشددوا الضغط على الحكومة، وقد صرح بذلك عمار بك بنفسه، وأقر بأن سفراء بريطانيا وأمريكا وفرنسا قد اجتمعوا فى فايد وكتبوا لدولة النقراشى باشا فى صراحة بأنه لابد من حل الإخوان».

ولم يكن ليخلو من معنى أن يشير البنا فى هذا البيان أن ماحدث كانت أسبابه كثيرة من أن هذه الأحداث التى وقعت إنما كانت نتيجة مترتبة على حرب فلسطين، بل ويذكر فى القول الفصل وكان قاب قوس أو أدنى من الاغتيال أن ماحدث إنما تمثل فى الضغط الأجنبى والاستعداد للتفاوض مع الإنجليز والصهاينة، و.. الأصابع الخفية «للصهيونية والشيوعية العالمية».. وسبق أن أشرنا إلى دور كورييل فى مصر مؤسس المنظمات الشيوعية ودوره فى استخدام تنظيماته لخدمة المخطط الصهيونى بشكل لم يكن ليتنبه له كثير من الوطنيين والمنتظمين فى أحزابه فى هذا الوقت(*).

ونعود إلى الوثائق من جديد..

إن الوثائق البريطانية تشير فى أكثر من موضع إلى أن إشارات جاءت إليها من القيادة أو من جهات خارجية بأن خطوات رسمية ستتخذ لإقناع السلطات المصرية بحل الإخوان فى أقرب وقت ممكن.

وتتعدد المصادر التى تذكر هذه الواقعة، وتختلف فى تاريخها أو ترتيب الدول الكبرى التى دفعت الحكومة المصرية إلى اتخاذ هذا الإجراء (على سبيل المثال: المباحث ١٢/١٢/١٩٥٠ - الدعوة ٢١/١/١٩٥١ - أيضاً الدعوة ١٢/٦/١٩٥١)، لكنها تتفق فى شىء واحد، هو الرواية التى نجدها مسجلة فى أكثر من مصدر ونجد لها وثائق بأكثر من لغة.

(*) يبدو أن دور كورييل وبقية الأحزاب الشيوعية فى الأربعينيات من حيث علاقة اليهود بالمنظمات الشيوعية، هو دور مشبوه تماماً (انظر التفاصيل فى كتاب محمد سيد أحمد «مستقبل النظام السياسى فى مصر» دار المستقبل العربى ١٩٨٤، ص ١١٤).

ويلحظ ميتشل فى كتابه «الإخوان المسلمون» أن بعض الوثائق التى نشرت بالإنجليزية والتى قدمت فى المحاكمة كانت توضح وجود اتصالات متبادلة بين السفارة الإنجليزية والحكومة وأن «السفارة الإنجليزية طالبت باسم السفارة الأمريكية.. بحل الجماعة» (ميتشل. ص ١٥١).

ولاحظ كيف أن السفارة البريطانية طالبت باسم السفارة الأمريكية، وهى مطالبة لم يتنبه إليها أحد من المعاصرين لهذه الأحداث لخفاء الدور الأمريكى فى ذلك الوقت وعدم إعطائه الاهتمام الكافى.

وهى عبارة جاءت على لسان الإخوان مرة أخرى فى الوثائق البريطانية وتحدد أن اجتماع السفراء تحدد له يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٤٨، جاء بعدها السفير البريطانى من الإسماعيلية (حيث القوات الإنجليزية فى فايد) إلى العاصمة ليتكلم باسم حلفائه طالباً حل الجماعة.

وبقية المصادر لا تنكر هذه الواقعة التى يستنتج منها أن الدور الرئيسى فى حل الجماعة كان يعود للأمريكيين فى الأساس الأول الذين كان لديهم من الدوافع، كما أسلفنا، ليقوموا بالخطوة الثانية.. واغتيل الشيخ حسن البنا..

وتبدأ متاهة مابعد الاغتيال.

وبعد، رغم إجراء أكثر من محاكمة للمتهمين فى اغتياله، فإن دم المرشد العام ضاع بين القبائل، البعض اتهم الحكومة السعدية، والبعض الآخر اتهم القصر، والبعض الثالث اتهم أحد أتباعه، والبعض الرابع اتهم أحد اليمنيين.. الغريب أنه لم يتنبه أحد لاتهام أكثر الأطراف إفادة وأبعدها انتهازية وهو الأمريكى القبيح.

غير أنه من المؤكد أن عملية الاغتيال - بتعريف ميتشل - كانت مخططة أو على الأقل تم التغاضى عنها من جانب رئيس الوزراء (وربما بدعم من القصر) وأنها نفذت عن طريق البوليس السياسى، وبإيعاز شديد وتدبير محكم من قوى وراء الستار..

ومن المؤكد أن أحداً حتى الآن لم يقل لنا إجابة عن هذه الأسئلة البدهية:

- لمصلحة من قامت الحكومة السعدية بتنفيذ الاغتيال؟
- ثم ما طبيعة العلاقة التى قامت بين الإخوان والملك؟
- ثم ما طبيعة الدور الأمريكى؟

ويندرج تحت هذا السؤال الأخير أسئلة أخرى دالة، من نوع:

- كيف نظر الأمريكان لخطورة البنا فى مصر ولفدائييه فى فلسطين؟
- كيف نظر الأمريكان لخطورة إخوان البنا فى اليمن والسعودية؟
- ما دور «أخبار اليوم» السعدية ـ الأمريكية فى ترويج حكاية أن البنا قتله أتباعه؟
- وكيف عمل محمد الليثى ـ أكثر الشخصيات غموضاً ـ وراء اغتيال البنا فى «أخبار اليوم»؟
- ثم ترى من حبك مشاهد المسرحية وحرك خيوطها فى اقتدار شديد من وراء الستار؟

هذه الأسئلة وغيرها لم تخرج قط عن اللاعب الأمريكى.. وهى اللعبة التى يفسرها لنا عميل المخابرات الأمريكية كوبلند فى نهاية الأربعينيات، حين يقول بالحرف الواحد: إن أى تفحص لوثائق وزارة الخارجية ووزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية «تظهر مثاليتنا فى العلن وانتهازيتنا فى السر».

باختصار أكثر:

لقد بدأت (لعبة الأمم) فى مصر قبل ثورة ١٩٥٢، ولم تتوقف بعد.

بعد الاغتيال

●● صورة (١)

ولا تكتمل الصورة دون أن نعود إلى اعترافات البكباشى محمد الجزار عقب قيام الثورة مباشرة أمام تحقيقات السلطة العسكرية، فبمجرد أن قامت الثورة، كان الاهتمام بالبحث عن قتلة الشيخ البنا من أول الأشياء التى حرص عليها رموز الثورة، ففى يوم ٢٥ من يوليو (أى بعد يومين) . وقبل اعتزال فاروق وخروجه من مصر - أصدر جمال عبدالناصر قراراً بالقبض على المقدم محمد الجزار، ونشرت الأخبار أن أحد كبار المعتقلين أدلى باعترافات هامة فى قضية حسن البنا، ثم تتابع على عديد من المتهمين فى قضية الاغتيال (محسن محمد، من قتل حسن البنا؟ ص ٥٩٦).

ووجد الجزار يدلى برأيه أمام المحكمة العسكرية وهو فى حالة ذهول شديد، للسرعة التى تم بها القبض عليه، والطريقة التى انتزع بها، ومن هنا، فإن اعترافاته التى أدلى بها كانت أقرب الاعترافات إلى الصدق، إذ أن تأثير المفاجأة والرعب الشديد دفعا به إلى أن يتحدث بما لايمكن الشك فيه، قال:

«فى هذه الليلة - ليلة قتل الشيخ - اتصل بى تليفونياً محمد يوسف الليثى الذى كان يشتغل مرشداً بالقسم السياسى الذى كان رئيساً لقسم الشباب بجمعية الشبان المسلمين وأخبرنى به وطلب منى أن اقابله، وفى هذا الوقت وبعده بقليل كنت بغرفة القائمقام محمود طلعت».

وبعد أن يقول إن بعض الضباط أشار إليه بالذهاب إلى الليثى، والبعض رفض أن يذهب إليه لتغيير رقم السيارة التى ذكرها، يؤكد أن القائمقام أيده ألا يغير الليثى شهادته، غير أن توفيق السعيد (وكان بكباشى بالقسم السياسى أيضاً) قال له:

- «إنت عارف الحكاية دى مهمة للسراى».

ورغم ذلك، كان الجزار نزل لمقابلة الليثى بناء على إلحاحه، فأبلغه هذا الأخير بالحادثة بشكل عام، وذكر أن أحد الأشخاص أبلغه بأرقام السيارة التى أقلت القاتلين، ولم يذكر اسمه وانصرف.

وحين سأله المحقق:

● الم تسأله كيف تتركه ينصرف وهو مرشد؟

أجاب:

«سألته كيف تتركه ينصرف؟ كان يجب عليك أن تتحفظ عليه او تسلمه للعسكرى أو لى على الأقل. وقال ده اللى حصل. وقال لى على أنه يذكر سيارة بهذا خوف من مدة وكان فيها ضابط».

لاحظ لهجة الليثى ومواصلة نسج شباك المؤامرة جيداً.

ويضيف الجزار كأنه منوم من الخوف والفزع الشديدين:

«علمت أن عبدالرحمن عمارة بك توجه فى صباح اليوم التالى لهذا الحادث إلى سراى عابدين وعلمت، كما قيل فى ذلك الوقت أن رجال السراى قابلوه بالعناق والتبريك. ثم علمت بعد ذلك أن هذا الحادث دبر بالاشتراك بين السراى مع عبدالرحمن بك عمار».

ولم يلبث بعد قليل، أن راح الجزار من شدة فزعه وخوفه أن راح يردد ماسبق أن صرح به عدة مرات، وراح يضيف بعدها بما يشير إلى العلاقة بين القصر وعدد من ضباط الداخلية، يضيف:

«وعلمت أن عمار بك توجه إلى هناك وتلقى التبريك».

وبهذه المناسبة عندما تولى سرى باشا الوزارة بعد عبدالهادى باشا نقل من الداخلية ووضعت حراسة على منزله.

ويضيف الجزار بما لايدع مجالاً للشك عن دور القصر:

«إن الملك مر بنفسه على المنزل ليتأكد من ذلك بنفسه».

(أقوال محمد الجزار . تحقيقات السلطة العسكرية).

وظل الجزار على مدى هذه الأقوال يتكلم ويشير إلى مسئولية السراى وراء اغتيال البنا، فيقول له البعض:

.«انت عارف الحكاية دى مهمة للسراى.. إلخ».

وهو مايشير بما لايدع مجالاً للشك أن السراى لم تكتف بحركة البوليس السياسى لتنفيذ اغراضها، وإنما تحركت هى قبل ذلك، وحاولت الإفادة من ولاء هؤلاء المسئولين أو تلهفهم لإرضاء الملك.

الواقع أن الجزار كان ضحية أخرى من ضحايا الليثى، وكانت القوة التى وراءه كفيلة بحمايته والإفادة منه إفادة كبيرة.



وكما صاحب الغموض أحداث اغتيال الشيخ، كذلك، صاحب الغموض تحقيقات النيابة فى عهد الحكومات الثلاث قبل الثورة:

- فى عهد حكومة إبراهيم عبدالهادى: حفظ التحقيق.
- وفى عهد وزارة حسين سرى: حفظ التحقيق.
- وهو مصير القضية فى عهد وزارة النحاس السابعة.

وبعد ثورة ١٩٥٢، أعيد التحقيق قرابة أربع مرات دون أن تحسم التحقيقات هوية المسئولين أمام القضاء.. حتى إذا ماجاءت المرة الأخيرة حتى كان تقرير النيابة وحكم محكمة جنايات القاهرة برئاسة محمود محمد عبدالرازق، حكمت فى الدعاوى المدنية التى تقدم بها زوجة حسن البنا وابنه وصهره، لكنها كانت

أحكاماً أقرب إلى الفهم الشائع عن المتهمين، ومن ثم، فقد راحت تنسب إلى المتهمين التهم التى وجهت إليهم منذ التحقيقات الأولى والأحكام من نفس الفهم التقليدى الذى حمل ضباط القسم السياسى التستر وارتكاب الجريمة.

ولم يتنبه أحد إلى الخيط الفنى الذى ربط بين جريمة حسن البنا وجريمة عبدالقادر طه ولم يتبه أحد إلى العلاقة بين اغتيال حسن البنا والملك والدوافع الأمريكية.

وربما لم يخطر على بال أحد أن يتبه إلى ذلك.



●● صورة (٢)

فى بداية الخمسينيات تعاود الوثائق الأمريكية رسم صورة (اللعبة) وتستمر فيها.

نتعرف من الوثائق الأمريكية التى نقترب منها - بعد صدور قانون الإفراج عن الوثائق - أن الاتصال استمر بين الأجهزة الأمريكية وخلفاء المرشد العام.

ونروع من طبيعة هذه الاتصالات الذى يكون فيها طرف واع - كالأجهزة الأمريكية - وطرف غير واع بالمرة - كالإخوان - فى ذلك الوقت.

إن الاتصالات الجديدة تكاد تمضى فى خط واحد من الإخوان إلى الأمريكيين الذين يسمعون، ويسمعون، ويتحرون، ويكتبون، ويستعدون، ويلعبون جيداً.

والأقرب إلى الصواب أن نقول إن الطرف الأمريكى اخترق الإخوان أكثر من الأطراف الأخرى.

من ذلك، تشير الوثائق أن السكرتير الثالث بالسفارة الأمريكية مايلز ستانديش كان دائم الاتصال بالإخوان، ويتحدث عنهم هذه المرة الشيخ الباقورى (تاريخ الوثيقة ٢٦ يناير ١٩٥٢ - انظر الملحق). فالباقورى يقول أكثر مما يُطلب منه، بل تمنحنا الوثيقة انطباعاً بأن الشيخ الباقورى يرد على الأسئلة التى تطرح أمامه بدون مناقشة أو تحوط، إنه يتحدث بشكل صريح جداً عن (تكوين الجماعة) لعدو شديد الانتهازية يأخذ كل مايعطى له بدون جهد.

إن الإخوان - كما يرسل ستانديش - لمرؤسيه - لايريدون أن يفرضوا رأيهم بالقوة.

وفى الوقت نفسه، لاينسى الباقورى أن يقول، لأكثر من مرة ويكرر: إنهم - أى الإخوان - لايريدون الحكم الآن لكنهم سيحصلون عليه حتماً، فهم ليسوا فى عجلة من أمرهم. إنهم لايريدون أن يفرضوا برنامجهم بالقوة، إنهم سيحكمون مصر، ولكن فى ظروف أخرى آتية، وإنهم قد «يقبلون أن يحكموا مصر فى الوقت الراهن».

انظر إلى مافى هذا من تناقض لا يخلو من تأكيد نيات الإخوان وكشف أوراقهم فى وقت كانوا لا يمتلكون فيه من أجهزة الحكم شيئاً، بل كان يتربص بهم، بل ربما كانوا يعتقدون أنهم يمتلكون من سهام الحكم التأييد الأمريكى لهم!

والإخوان، فضلاً عن ذلك - كما تقول الوثيقة - لا يؤمنون بالأحزاب الأخرى، وهم لا يؤمنون بأى قوى أخرى سواهم..

الأكثر من هذا، نفزع حين تؤكد لنا الوثيقة أن الباقورى يجزم بأن هناك شقاقاً بين الإخوان أنفسهم (بسبب العشماوى الذى لديه اتصالات شيوعية).

ويضع ممثل الإخوان (المعتدل) - كما تصفه الوثائق الأمريكية - الورق كله على منضدة اللعب، إنه يصرح بما لايدع مجالاً لشك أن الإخوان على خلاف مع كل (القوى الأخرى):

فالإخوان ضد الشيوعية - وضد النحاس - وضد طريقة التفاوض مع الإنجليز!!

● إذن، لماذا لا يعارضون الحكومة؟

يسأل العميل الأمريكى، ويجيب الممثل الإخوانى:

■ لأنهم لا يستطيعون معارضة الحكومة علناً.

ونلاحظ أن هذا كله يقال ونحن على وشك قيام ثورة يوليو، والجميع غافل عن الدور الأمريكى فى (اللعبة) القادمة.

على أن الخطير فى هذا كله أنه حين سأله رجل السفارة عن موقف الإخوان من الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديداً عن موقف الولايات المتحدة كدولة استعمارية ـ كما كان قد بدأ ظهورها فى هذا الوقت ..

قال الشيخ الباقورى بالحرف الواحد:

«إن الإخوان يدركون أن الولايات المتحدة فى موقف صعب بين الإنجليز ومصر. ويعنى بالطبع فى فترة المفاوضات بينهما. ولهذا.. فهو لايدين الولايات المتحدة الأمريكية على أية حال لسياستها إزاء مصر».

إنه لا يدين الولايات المتحدة، مازال. يضيف ممثل الإخوان. الإخوان يحملون علاقات طيبة مع الأمريكان»!! (علامات التعجب من عندنا بالطبع).

ولم يكن ليعرف الباقورى ـ ممثل الإخوان ـ بأن ماسيقوله كان مثار لغط من جانب الأمريكان، وأنه سيكون فى غير صالح الإخوان.

يضيف الباقورى:

«الشىء المثير للخلاف بين مصر وأمريكا فقط قضية فلسطين».

وأضاف بشكل ساذج:

«إن الإخوان انزعجوا لمساعدة إمريكا لإسرائيل».

وأنهى الشيخ ـ ممثل الإخوان، المعتدل ـ كما تصفه المصادر السرية الأمريكية ـ حديثه، **بأنه يأمل أن تتحسن العلاقات بين مصر وأمريكا. (انظر الوثائق الأمريكية التالية).**



وحين بدأت قضية عن قاتل حسن البنا، كانت التحقيقات تتخذ منحنيات خطرة، وتكاد تحدد فيها المسئوليات، وقبل أن تشير أصابع الاتهام إلى السياسة الانتهازية للعم «سام» فى علاقاته بالملك والبوليس السياسى للإجهاز على المرشد العام، كانت العلاقة بين الإخوان والولايات المتحدة تدخل المحاق.

Page ___ of ___
Desp. No. 544
From CAIRO

CONFIDENTIAL
(Classification)

Page ___
Encl. No. ___
Desp. No. ___
From ___

standpoint of information concerning his personal point of view and because it reflects the thinking of the section of the Brotherhood currently in control of the organization, there is attached to this despatch a memorandum written on January 26, 1952, by Third Secretary of the Embassy, Miles Standish, III, concerning a conversation which he had with Sheikh Al Bakkury on January 24. It will be noted that this memorandum deals with a variety of subjects but that it certainly does not reflect the dangerously extremist type of thinking or action normally associated with the Brotherhood.

Although the Brotherhood publicly supported the Military coup d'etat which occurred in Egypt on July 23, 1952, there are increasing evidences that at least certain portions of the program evolved by the Military Group are not being accepted happily by the Brotherhood. This is a discontent which is almost certain to grow and may eventually result in complete alienation. In such an event, men like Sheikh Al Bakkury might well be expelled from the Brotherhood and the Brotherhood might become a real problem to the Military Group as it has been to previous Egyptian governments. In this connection, it is interesting to note that the program recently announced by the Wafd Party in accordance with the Political Parties Reform Decree contains a number of un-Wafd-like clauses dealing with public morality (i.e. drinking, gambling, movies and religious education) which may well have been designed as a deliberate bid for Brotherhood support.

That the Brotherhood has not had a particularly strong influence within the Military movement to the present time is illustrated by the nature of many of the decisions which have been taken and particularly by the reiterated intimations that the Group is turning to the West in general and the United States in particular for cooperation.

Jefferson Caffery

Copies to:
London, Paris, Ankara,
Arab Caps.

CONFIDENTIAL

CONFIDENTIAL
(Classification)

Page [illegible]
Encl. No. [illegible]
Desp. No. [illegible]
From [illegible]

said that the Koran cannot always be taken literally [illegible] it must be interpreted in the light of present day needs. [illegible] added, as an example, that whereas many Moslems believe [illegible] the Koran prohibits the consumption of any alcoholic beverage, in fact it prohibits only a certain type of wine which was commonly drunk at the time of Mohamed. He added also that the program of the Brotherhood would never be imposed by force [illegible] only as the people were educated to accept it.

When asked the number of members that the Brotherhood [illegible] has and the extent of its public support, he replied that [illegible] though there are only 100,000 registered members, the vast majority of the nation supports the Brotherhood. He noted, however, that relatively few of those who support the Brother-hood fully understand its program and its objectives. [illegible] the primary task ahead is to make them understand and [illegible] win over the support of the intelligensia and the educated [illegible] He said he has ordered that a study be made to determine [illegible] of the 100,000 registered members actually comprehend the [illegible] of the Brotherhood.

Before taking power, Al Baquri said that the Brotherhood would insist upon the following conditions:

1) The members and the people as a whole must be [illegible] to understand fully the real tenets and program of the Brother-hood.

2) There must be a perfect agreement among the leaders [illegible] Islam in Egypt (which he stated is not the case at the [illegible] time).

3) The Brotherhood must have the support of the educated classes.

4) There must be no danger of riots or revolutionary [illegible] ity as the Brotherhood does not intend to impose its program [illegible] force.

5) Non-Moslem Egyptians must be made to understand [illegible] objectives of the Brotherhood will not prejudice their [illegible]

He said that the program is a long range one and that [illegible] Brotherhood is not in a hurry. He remarked that under [illegible] cumstances would the Brotherhood accept to govern Egypt at [illegible] present time nor does it intend to participate in the [illegible] tions. He stated that when the Brotherhood seeks political power in Egypt it will only be after the aforementioned [illegible] tions have been met and through established constitutional procedure. When asked what the Brotherhood's policy would

CONFIDENTIAL

toward other political parties, he replied that the Brotherhood does not believe in the principle of political parties.

Communism

The Sheikh emphasized that the Brotherhood is opposed to all communist doctrines. He admitted that there are some communists in the lower ranks of the organization, but pointed out that they have no control over policy and will in time expose themselves for what they are.

Dissension within the Brotherhood

Referring to the recent press report to the effect that the Supreme Guide had announced that Al Dawa, which is publis[hed] by Salah Mustafa Al ASHMAWI, a member of the Executive Counc[il] is not the official organ of the Brotherhood, I asked the Sh[eikh] to what extent this signifies a lack of unity within the Brot[her]hood. He replied that there is a certain amount of dissensio[n] caused principally by Ashmawi who has communist connections a[nd] has been following an independent line. He added that Ashma[wi] is anxious to gain his own supporters and to acceed to the Supreme Guideship, but that the other members of the Executiv[e] Council are opposed to him. Ashmawi has not been expelled be-cause it would only serve to make a martyr of him and further widen the rift. "If given enough rope, Ashmawi will in time [hang] himself", he added.

Al Hodeiby

I asked Al Baquri how it had happened that Al Hodeiby ha[d] been chosen as Supreme Guide to succeed Hasan Al Banna in vie[w] of the fact that he is not a Sheikh (as are most of the lead[ers] I believe) and had not previously held an important position within the Brotherhood. To this he replied that Al Hodeiby ha[d] been a particularly loyal and devoted follower of Al Banna an[d] that he is well versed in Islamic law. He said that followin[g] the death of Al Banna, there were several prominent members w[ho] aspired to succeed to the Supreme Guideship and that therefor[e] the elction of anyone of them might have occasioned a rift wit[h] other elements. For this reason Al BAQURI stated that he him-self privately convinced each member of the Executive Counc[il] that Hodeiby, who had never considered himself as a candidat[e] for the post, would be an advantageous choice. He said that since his election the Executive Council had been very please[d] with the leadership of Hodeiby who has shown much intelligenc[e] and insight.

Al BAQURI then related to me a story of how Hodeiby trie[d] [to] save Al Banna's life. He said that Al Banna feared that he

would be assassinated and that Hodeibi went to him and suggested that the two go to Hodeibi's village where Al Banna would be safe from would-be assassins. (I gather that Al Hodeibi belongs to a particular Arab tribe). Hodeibi offered to resign his judgeship and give up his legal career in order to accompany Al Banna. Although the latter refused, he was impressed with Hodeibi's loyalty and spirit of sacrifice and so stated to Al BAQURI.

Attitude of the Brotherhood toward the Government's Foreign Policy.

I asked the Sheikh to comment as to the Brotherhoods's views with regard to the abrogation of the Anglo-Egyptian Treaty and the present policy toward Britain. He replied that while the Brotherhood feels that Britain has violated Egyptian sovereignty, nevertheless the present policy of the Government in opposing Britain is harmful to Egypt. He stated that the Moslem Brothers have no faith in Nahas Pasha, who hitherto had been a loyal servant of the British, and that they believe he is not guided by patriotic feelings but rather by considerations of political expediency. He noted that the Brotherhood cannot openly oppose the Government policy because: 1) the people would then accuse the Brotherhood of being unpatriotic; 2) such a move would undoubtedly result in retaliatory measures being taken by the Wafd against the Brotherhood. Therefore the Brotherhood's only alternative is to remain as aloof as possible from the present controversy. Al BAQURI admitted that individual members of the Brotherhood are taking part in guerrilla warfare against the British in the Canal Zone but he pointed out that the Brotherhood was not encouraging them to do so.

Attitude toward the U.S.A.

After I pointed out to Al BAQURI as best I could the fallacy of the accusations sometimes levelled against us for being "imperialists", etc., I asked him to comment on the Brotherhood's attitude toward the United States in the present controversy. He remarked that the Brotherhood realizes that the United States is in a difficult position between Egypt and Britain and that he does not condemn the United States in any way for its present policy toward Egypt. He said that the only dispute the Arabs have with the United States is over Palestine, adding that they have been very "offended" by American support of Israel. He ended his remarks by stating that he hoped that relations between Egypt and the United States would improve.

CONFIDENTIAL

كانت الوقيعة استحكمت بين الثورة والإخوان (وهو لم يحدث بالمصادفة)، وبدلاً من أن يستأنف النظر ـ بعد ثورة يوليو ـ فى القضية أمام محكمة الثورة رأى المجلس أن الأفضل نظر القضية أمام القضاء العادى لتؤجل ويعطى فرصة الدفاع للهجوم على «الجماعة» طبقاً لأصول وقواعد وإجراءات المحاكمات أمام محاكم الجنايات.

أحيلت القضية إلى أكثر من دائرة..

طالب المدعون بإدخال الملك فى الدعوى..

لم يظهر الليثى الذى كان قد رقى الآن فى السلاح الجوى الملكى، ثم أصبح محرراً فى جريدة الأخبار ذى الميول الأمريكية الصرف..

اعتذر عبدالقادر عودة عن المرافعة فى قضية تنظر فى مناخ سىء ضد الإخوان..

انسحب شقيق البنا من الجلسة غاضباً..

أصدرت أحكام باردة لاترقى إلى مكانة الشيخ ودوره فى تاريخ مصر..

غابت الفريسة فى الشبكة.. وغاب الصياد..

وبدأت، اللعبة، فى مشهد آخر..

مشهد لم يستوعبه الإخوان حتى اليوم.

وثائق مختارة(•)

(•) الأصول كلها فى حوزتنا، وتوجد صورة منها فى المتحف القضائى فقط.

محاضر تحقيقات النيابة العامة

(وثائق غير منشورة)

رقم	النوع	التاريخ	الموضوع
١	محاضر الشرطة (وزارة إبراهيم عبدالهادى)	١٩٤٩/١٢/١٢	ستة محاضر بأقسام مختلفة وقت اغتيال حسن البنا بكل ملابسات الحادث.
٢	محضر تحقيق		التحقيق مع عبدالكريم منصور وآخرين
٣	محضر تحقيق	١٩٤٩/٢/١٧	إعادة التحقيق مع عبدالكريم منصور
٤	محضر تحقيق	١٩٤٩/٢/١٩	تحقيق مع أحمد عبدالرحمن البنا/ الأب
٥	محضر تحقيق		مع فوزية أحمد عبدالرحمن زوجة عبدالكريم منصور وشقيقة حسن حسن البنا
٦	محضر تحقيق	١٩٤٩/٢/٢٠	مع أحمد سيف الإسلام حسن البنا/الابن
٧	محضر تحقيق	١٩٤٩/٢/٢٤	مع عبدالكريم منصور
٨	أقوال	١٩٤٩/٢/٢٨	فتحى رضوان (المحامى)
٩	أقوال	١٩٤٩/٣/٣	مع عبدالحميد لطفى
١٠	أقوال	١٩٤٩/٣/٥	مع محمد كامل الدماطى
١١	محضر انتقال ومعاينة	١٩٤٩/١٢/١٢	معاينة لمبنى جمعية الشبان المسلمين
١٢	أقوال		مع محمد أبو ستيت
١٣	أقوال		مع على محمود نفادى سائق السيارة
١٤	أقوال		مع محمد زهير سكرتير جمعية الشبان المسلمين
١٥	أقوال	١٩٤٩/١٢/١٣	مع محمد يوسف الليثى سكرتير جمعية الشباب بجمعية الشبان المسلمين
١٦	استكمال التحقيق		مع عبدالكريم منصور
١٧	أقوال		محمد أحمد الناغى
١٨	أقوال	١٩٤٩/٢/١٤	على محمود النفادى

رقم	النوع	التاريخ	الموضوع
١٩	أقوال		محمود وصفى رئيس حرس الوزارات
٢٠	إعادة تحقيق		محمد الليثى
٢١	أقوال		محمد الجزار ضابط كبير بالقلم السياسى
٢٢	أقوال		محمود عبدالمجيد حكمدار االشرطة
٢٣	أقوال		محمد محفوظ سائق السيارة
٢٤	أقوال		محمد يوسف الليثى
٢٥	أقوال		محمود فهمى على رئيس مباحث جرجا
٢٦	أقوال	١٩٤٩/٢/٢٧	وزيرا الدولة كل من مصطفى مرعى ومحمد زكى
٢٧	أقوال	١٩٤٩/٣/٦	صالح رجب رئيس جمعية الشبان المسلمين
٢٨		١٩٤٩/٣/١٣	عبدالرحمن عمار وكيل وزارة الداخلية
٢٩		١٩٤٩/٣/٢٩	أحمد عبدالهادى حكمدار بوليس مصر
٣٠		١٩٤٩/٣/٢	موظفو الإسعاف حيث عولج البنا
٣١	محضر تحقيق (وزارة حسين سرى)	١٩٤٩/١١/٢٨	إعادة فتح التحقيق مع محضر محمد يوسف الليثى
٣٢	أقوال		أحمد حسين (أحد القاتلين)
٣٣	أقوال	١٩٥٠/٢/٤	محمود عبدالمجيد حكمدار الشرطة
٣٤	بيان		حسن البنا (ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين)
٣٥	أقوال	١٩٥٢/٨/٧	البكباشى محمد الجزار
٣٦	أقوال	١٩٥٢/٨/١٠	باشجاويش محمد محفوظ
٣٧	أقوال	١٩٥٢/٨/١٨	قائمقام محمود طلعت مفتش مكتب بالداخلية

رقم	النـــوع	التاريـــخ	الموضـــــوع
٣٨	أقوال		أنـور أبـو المجـد ـ الـضـابـط ـ بالمحافظة
٣٩	أقوال		اللـواء أحـمـد طـلـعـت رئـيـس القسم السياسى
٤٠	أقوال	١٩٥٢/٨/١٩	محمد محفوظ
٤١	تحقيق خاص	١٩٥٢/٨/٢٠	مع البكباشى محمد الجزار
٤٢	أقوال		اللواء أحمد طلعت
٤٣	أقوال		القائمقام محمود طلعت
٤٤	أقوال	١٩٥٢/٨/٢٦	محمد الليثى ـ ويلاحظ تكرار أخذ أقوال محمد الليثى، وفى الغالب يكون على رغبته وطلبه.
٤٥	أقوال		أحـمـد عـبـدالـهـادى حـكـمـدار بوليس مصر
٤٦	أقوال		مـصـطـفـى أبـو غـريـب (أحـد القاتلين)
٤٧	مذكرة	١٩٥٢/٨/٢٣	مقدمة من الليثى للسلطات العسكرية
٤٨	مذكرة	١٩٥٣/١٠/٢٨	مذكرة بدفاع وزارتى الداخلية والمالية
٤٩	تقرير اتهام		تقرير قدمته النيابة العمومية للدعوى الجديدة على المتهمين
٥٠	حكم	٢ أغسطس ١٩٥٤	حكم محكمة جنايات القاهرة فى قضية اغتيال حسن البنا بعد سبع جلسات قبل الثورة وبعدها.

◆ أضف إلى هذا شهادة الشيخ حسن البنا فى اغتيال أحمد ماهر.

• محاضر تحقيقات النيابة العامة في اغتيال الإمام

قبل 56 الثورة

* محضر التحقيق الخاص بمسؤال المجني عليه عبد الكريم محمد أحمد و ٢ آخرين

فتح محضر في يوم السبت ١٢ فبراير ١٩٤٩ الموافق ١٤ ربيع الثاني ١٣٦٨ بمستشفى قصر العيني الساعة ... مساء

نحن محمد عبد العزيز ... رئيس النيابة

[illegible] ... الكاتب

السيد ... [illegible] ... مساء ... [illegible] ... بمنزله تليفونيا ... أن ... [illegible] الشيخ حسن البنا والأستاذ عبد الكريم منصور ... [illegible] ... أمام جمعية الشبان المسلمين بشارع الملكة نازلي ... انقض عليهما ... [illegible] ... وأطلقوا ... [illegible] ... ثم ... [illegible] ... إلى مستشفى قصر العيني ... [illegible]

وبناء على ذلك انتقلنا ... [illegible] ... بالقسم ... [illegible] ... المستشفى ... [illegible] ... وكيل النيابة ... [illegible] ... إلى المستشفى ... [illegible] ... بسيارة ... [illegible] ... مستشفى قصر العيني ... [illegible] ... وكيل النيابة ... [illegible]

مفتوحة ثم كان ملاحظة الانسكاب الدموي [illegible] بالكامل
[illegible] [illegible] الكسر [illegible] [illegible] تقريبا
من [illegible] مأمور [illegible] [illegible] انه [illegible] الآثار
ومنه [illegible]

وقد وجدنا [illegible] [illegible] التي [illegible] البنا
[illegible] [illegible] في المستشفى [illegible] [illegible]
تشريح جثة بمعرفة الدكتور عبد الله الكاتب
بك والدكتور محمد الشريف وعلمنا منهما ان حالة
المصاب سيئة ولا يمكن استجوابه [illegible]
وقد رأينا المصاب في حالة لا يمكن معها استجوابه
وعلمنا من حضرة الدكتور عبد الله الكاتب بك انه
مصاب بكسر [illegible] بالضلع الايسر [illegible] [illegible]
[illegible] والعضد [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] وحالته سيئة ويحتاج
لعلاج [illegible] [illegible] [illegible]

اما المصاب الثاني الاستاذ عبد الكريم محمد منصور
فقد وجدناه راقدا على سريره في غرفة [illegible]
وقد ضمدت جروحه [illegible] [illegible] [illegible]
وعلمنا من حضرة الدكتور عبد الله الكاتب بك انه مصاب
بكسر مركب بعظمة الساعد الايسر وجرح نافذ
[illegible] [illegible] الايسر [illegible] [illegible] بالبطن [illegible]
وحالته [illegible] ويحتاج لعلاج اكثر من عشرين يوما
[illegible] لا يمكن استجوابه

وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ثم اتصلنا بهنا عن طريق مسؤول الشعبة بمكان السلام وتحركنا
جميعنا ووقفنا في المدرسة قبل قيامنا بالتفتيش
ومسائل العصابات بالتعاون بالأفق
المكان عند [illegible] محمد [illegible] [illegible] [illegible] مولوي
[illegible] ووقتهم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] رجال [illegible] [illegible]
عهدنا المجيد

[illegible] [illegible]
اليوم كنت انا ووقفت الاستاذ في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ووقفنا [illegible] مع
[illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] ووقفنا
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] اربع [illegible]
ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] علينا [illegible] [illegible] [illegible] السيارة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] علينا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] باب السيارة [illegible]
[illegible] من الداخل وارادوا [illegible] [illegible] الاستاذ
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الساعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(١) ج

وقفنا بجانب الدولة وبعد أن فتحت شنطتي التي
فيها الأوراق للتفتيش تحركنا للتفتيش على باب
الدخول كالعادة الرسمية ولكن وجدت أنه فتش
أحد رجال البوليس وكانت شنطتي تحت [illegible]
وبعد أن نظر رجل البوليس [illegible] وقال
وفحصها نظريا سمح لنا بالدخول [illegible]
المرشد فتقدم رجل يلبس بدلة ملكية وطلب
أن يفتش المرشد تفتيشا دقيقا [illegible]
وفتش الأستاذ المرشد تفتيشا دقيقا وقبل
أن يفتش قال أنا أريد أن [illegible] وجود
البوليس مع فضيلة المرشد فلما لم يجد معه شيئا
قال [illegible] وأخذ يفتشني تفتيشا
دقيقا وبعد التفتيش قال أنتم ناس محترمين
ودخلنا [illegible] بعد ذلك وكانت
[illegible] تقريبا [illegible] وكانت
[illegible] واقفا مع [illegible] ولما تحركت العربة
التي [illegible]
[illegible]
[illegible] واتبعنا [illegible]
[illegible] المرشد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هو يطلب منه بالتدخل في هذا الشأن بعد أن قررنا
البدء بالعمل أمام الباب ويطلب التفتيش
ويفتش بيته فإذا لم يجد شيئا من فضيلة
المرشد قال انه سيسمح لنا فاستقرينا على
هذا الحل إلا أن هناك سببا لا نعرفه يرجع إلى
بعدها التحقيق بعد عدم وجود سلاح معنا
فاعترف أنه أرسل الشكوى بكتابة رئيس مجلس إدارة
الشركة المتضمن من هذا الشخص لدفعه إذ إنه
يحقق التي كتبت أقسمت على صدق هذا
الشخص بعد قسم واتضح بعد المدة أنه مزيف
حتى أن حديثنا الانفعال كله هو هل يوصلنا
بتمامه وكان فضيلة المرشد أول المتصلين بالشكوى
المتقدمة التي تم عملها رئيس مجلس بالنيابة وهو
الذي كان رئيس المجلس وزكي أن السيد بن ملوك
وكل أصبح هذا الوضع قلت لرئيس مجلس أنه
تمكنا يوجد النظام الذي كان يجري القانون لا أن
بصفتي مدام أنه يصح أن يقال لي إنكم تخطئون
ولم أشكو لي من إجراءات التفتيش وكانت
الشكوى مذيلة على رسمنا بأننا نطلب التنفيذ
أداة لمعرفة هذا الشخص فتقدم السيد بن ملوك بالاعتذار
وقدم لنا رئيس المجلس الاعتذار عني وعن
وعن فضيلة المرشد وقال لي رئيس بعقد أنه
وقع هذا الشخص رقابة ولا أنه مختار فقلنا له
أن يتكلم أفندي وأمر المرشد بالانصراف
وانتهت من ذلك الوقت وعدنا فذكره سيد الرئيس

[illegible] … فلسفة الأستاذ الكتبي [illegible]
[illegible] … الرسالة … فلسفة تجديد
[illegible] فلسفة الرشد … الواجب
[illegible]
[illegible] الأستاذ الرباطي
ص - [illegible] … والشيخ [illegible]
[illegible]
ع - [illegible] … فلسفة الرشد … [illegible]
[illegible]
م - [illegible]
ص - في [illegible] … كل يوم
م - [illegible]
ع - مع الدكتور ناجي … [illegible]
[illegible] الدكتور ناجي … فلسفة الرشد … [illegible]
الدكتور [illegible]
[illegible] المغرب … الدكتور ناجي … فلسفة
الرشد … [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ص - [illegible] … الله … [illegible]

إلا أنه [illegible] عاد فتكلم ونظر إلى علي [illegible]

بعد [illegible] هذا السبب وتعذر له أن يخبر

بكيفية [illegible] الدم عن [illegible] [illegible] بالمعدة

[illegible] من النزيف الدموي [illegible]

الدم من [illegible]

وقد استمعت لأقوال حضرة الطبيب فقال إنه يمكنه

أن يتكلم ولكن أنه [illegible] [illegible]

[illegible] حتى [illegible] [illegible] بالدم

وقد علمنا الآن من حضرة الطبيب أن المجني عليه

حسن البنا قد فارق الحياة

وأقفل المحضر على ذلك في يوم السبت الموافق ١٢ فبراير ١٩٤٩

الساعة ١٢ و١٥ صباحاً عقب انتهاء [illegible]

[illegible] وكيل النيابة

[illegible]

أعيد فتح المحضر في تاريخه الساعة ١٢ و٤ أفرنكي صباحاً

بمستشفى قصر العيني

بالهيئة السابقة

حيث حضر حضرة صاحب العزة [illegible]

النائب العام وقد حاولت إعادة أخذ أقوال

المصاب الأستاذ عبد الكريم محمد أحمد فاتضح أنه

تعب ولا يستطيع الإجابة بالكلام وقد استطلعت رأي

حضرة الدكتور [illegible] فأشار حضرته بإرجاء

أخذ أقواله إلى الغد نظراً لتعبه [illegible]

وقد علمنا من حضرة [illegible] الطبيب

[illegible] بالمستشفى أنه [illegible] [illegible]

يلبسه الشيخ حسن البنا على سماعة جيب ويتكلم
وان يسلموا الى اليوزباشي [illegible] سعيد ابن . وقد ابلغنا
هذا التدبير فأردنا سماعة الجيب . واتفق التنظيم
تسلمها عبد الحق الدكتور على الساعي كما علمنا
ايضا ان بعض الاعتبارات التي كانت بين الشيخ
حسن البنا وقت دخول السجن قد خرجت
من الامانات عند استقبال الشيخ . فأردنا ان نحصل
على الاشياء علينا بعد حصول [illegible] الذي
وكلفنا الاعتداءات [illegible] العزيز اول [illegible]
امين ضابط [illegible] قسم السيدة بعد تسلم البنا
اما الفكرة فتبدو انه بدأ تكوين الاخوان المسلمين
وتعقب على الارض [illegible] بخارج الى فكرة الاخوان
المسلمين سنة ١٢٦٨ وكان مقتنعي الاول [illegible]
[illegible] حسن البنا المرشد العام . [illegible]
الخاصة بالاسماء [illegible] التنظيمات [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] [illegible] وايضا كل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وعبد الحميد [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] والاستاذ ابو [illegible] والدكتور [illegible]
ابو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

والدكتور انور المفتي والدكتور انور [illegible] و[illegible]

و[illegible] ابو [illegible] والدكتور [illegible] والصوفاني [illegible]

[illegible] والدكتور [illegible] والدكتور [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الى [illegible] [illegible] [illegible] فقدمت [illegible] بطاقة

[illegible] المدينة المنورة [illegible] [illegible] [illegible]

الغفار والقصار [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الشابة الزيارة التي قام بها [illegible] الى

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذين [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حيث

[illegible] الى [illegible]

[illegible] شنقت(?) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الشاعر [illegible] تاريخ [illegible] بالجزيرة(?)

[illegible] [illegible] الشاعر [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الشاعر [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشاعر [illegible]

الشاعر [illegible] ذو الفقار [illegible] تاريخ [illegible]

ومن يوم ٦ صفر بديء بعمارة [illegible] التكية [illegible]

الجامع [illegible] البناء صباحاً ومن يوم خميس

٩ ربيع بعمارة [illegible] تجار السوق [illegible] ومن يوم

الاثنين ١٢ ربيع بعمارة [illegible] باشا [illegible]

ومن يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الثاني [illegible] عمارة

[illegible] محمد بك

[illegible] ومن يوم ١١ جمادى بعمارة جميع

[illegible] ومن يوم السبت ٩ جمادى [illegible]

[illegible] ومن

يوم [illegible] بعمارة [illegible] ٢٦ [illegible]

[illegible] ومن

يوم السبت [illegible] بعمارة [illegible]

[illegible] ومن [illegible]

[illegible] الحج [illegible] القريب [illegible]

[illegible] المجتمع الإسلامي [illegible] ١ [illegible]

٢ - [illegible] ٤ [illegible] ٥ [illegible]

٦ [illegible] ٧ [illegible] التالية

[illegible] ٣٠٠ [illegible]

[illegible] ١٥٠ [illegible]

[illegible] ١٠٠ [illegible] ٥٠ [illegible]

[illegible]

الباقي [illegible] ومن [illegible] التالية [illegible]

[illegible] ١) [illegible]

[illegible] ٢) [illegible] الإسلامية [illegible]

٣) [illegible] الاستوائية [illegible] تحت [illegible]

[illegible]

يوم ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] Orator [illegible] [illegible]
[illegible]

وقد سمعنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاستقبال
بالتمثيل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

وقد اتصلنا تلفونيا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

وبعد فتح المحضر [illegible] تاريخه الساعة [illegible] صباحا بدار
جمعية الشبان المسلمين

المعاينة [illegible]

حيث انتقلنا على أثر ذلك بسيارة أجرة ووصلنا
حضرة [illegible] إلى قسم عابدين حيث كان
قد سبقنا إليه حضرة صاحب [illegible] الحكمدار
[illegible] الذي [illegible] وكيل
النيابة [illegible] سؤال [illegible]
الحادث [illegible] قسم عابدين من الساعة [illegible]
صباحا [illegible] حضرة [illegible]
[illegible] الحكمدار [illegible] وعلمنا منه [illegible]
أنه [illegible] ما زال يجري [illegible] جمعية الشبان
المسلمين فانتقلنا بالسيارة إلى هناك
ووصلنا (الساعة) قبيل افتتاح هذا المحضر ووجدنا
حضرة وكيل النيابة [illegible] إجراءات [illegible]
السيارة [illegible] التي كان [illegible] عليها فكلفنا
حضرته بالاستمرار في سؤاله [illegible]
سؤال [illegible] الجديد [illegible] الساعة [illegible]
[illegible] الجمعية [illegible] العام
[illegible]

وقفل المحضر [illegible] الساعة [illegible] تاريخه [illegible]

رئيس النيابة [illegible]

[illegible]

أعيد فتح المحضر في تاريخه الساعة ١١ ص من مستشفى القصر العيني
٤٥

محمد محمود حسن عمر — وكيل النيابة
[illegible]

وقائع الجراحي — كاتب المحضر

حينما طلب إلينا حضرة صاحب العزة رئيس النيابة الانتقال لمستشفى
النقي العسكري لاستكمال استجواب المجني عليه عبد الكريم محمود أحمد مصطفى
فانتقلنا من الصباح بسيارة خاصة ووصلنا المستشفى الساعة ١٠ق أي صباحاً
هذا اليوم حيث تقابلنا مع الدكتور محمد حسن الزبيني فأخبرنا من
أن المصاب المذكور أجريت له عملية جراحية صباح اليوم بناء على تعليمات لتنظيف
الكسر المضاعف الناتج من المقذوف الناري وتنظيف الالتهاب بالجرح فوق
المرفق بالذراع الأيسر وأن المصاب لا يزال تحت تأثير البنج وغير
ممكن استجوابه الآن ولتقرير [illegible] فإننا نكرر السؤال
غداً صباحاً عن نشاط [illegible] [illegible] الطلاب [illegible] والمحامي
رقم ٢ [illegible] [illegible] الطلاب [illegible]
وتوجه [illegible] تأثير البنج ولم نستطع [illegible] سؤاله
وأقفل المحضر عقب إثبات ما تقدم في تاريخه

المحقق — وكيل النيابة

فتح المحضر في يوم الاثنين ٤ أبريل ١٩٥٩ بسراي النيابة الساعة ١٠
بالهيئة السابقة
حيث أرسلنا إشارة تليفونية مباشرة لمستشفى النقي العسكري لاستعلام
عما إذا كان ممكن سؤال المصاب عبد الكريم محمد أحمد [illegible]
اليوم ، ولما وردنا الرد فقد اتصلنا تليفونيا بحضرة مدير المستشفى
حيث [illegible] [illegible] وإنه سيتولى علاج
هذا المصاب كل الدكتور [illegible] عبد اللطيف الكاتب والدكتور الزبيني
ولن يتصل بالنيابة [illegible] عند الوقوف على حالة
المصاب [illegible] لهذا الإخطار [illegible] البلاغ حتى [illegible]
افتتاح هذا المحضر
وأقفل المحضر عقب إثبات ما تقدم

وكيل النيابة — المحقق

فتح المحضر الساعة ... ١٩٤٩ ... البناية ... ١١ ...

بالهيئة السابقة

حيث وصلت لنا استمارة ... [illegible] المشفى العسكري تتضمن

[illegible] المصاب عبد الكريم محمد [illegible] [illegible]

[illegible] عليه بالفقر والانقاض.

واغلق المحضر على ذلك ... [illegible] بالتقديم ... [illegible]

[illegible]

[illegible] كاتب الضبط

[illegible]

في ١٦/٢/١٩٤٩

[illegible] الدرك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فتح المحضر [illegible] ١٧ شباط ١٩٤٩ [illegible]

الساعة [illegible]

بالهيئة السابقة [illegible]

[illegible]

هنا [illegible] المشفى العسكري

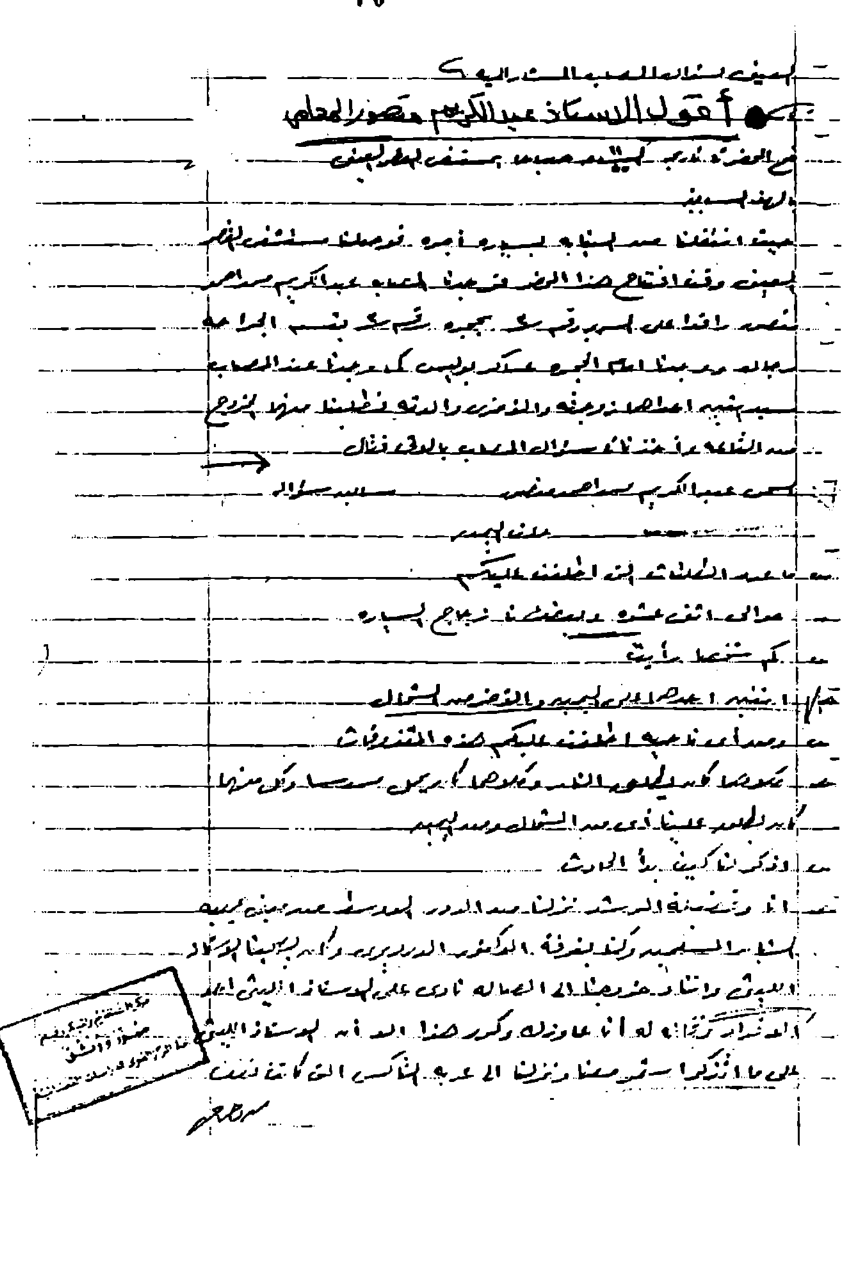
[illegible] المصاب عبد الكريم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible]

أقوال الأستاذ عبد الكريم منصور المحامي

[illegible]

حيث انتقلنا [illegible]

[illegible] افتتاح هذا المحضر [illegible] عبد الكريم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س: [illegible] عبد الكريم [illegible]

[illegible]

س: [illegible] أطلقت عليكم

ج: حوالي اثني عشر [illegible]

س: كم شخصا رأيت

ج: [illegible] الشمال

س: [illegible] أطلقت عليكم هذه الطلقات

ج: [illegible]

[illegible] الشمال [illegible]

س: [illegible] كيف بدأ الحادث

ج: انا [illegible] نزلنا من الدور [illegible]

[illegible] الدكتور [illegible]

[illegible] الأستاذ [illegible]

[illegible] الأستاذ [illegible]

[illegible]

[illegible] لمستقبل [illegible] وعلى ما أتذكر [illegible]

[illegible]

[illegible] على الجانب الآخر [illegible]

[illegible]

٨ [illegible] فضيلة المرشد [illegible]

[illegible] الجانب الشرقي [illegible]

[illegible] المرشد [illegible]

[illegible]

[illegible] فضيلة المرشد [illegible]

[illegible] فضيلة المرشد [illegible] ٣

[illegible]

[illegible] المرشد [illegible]

[illegible] فضيلة المرشد [illegible]

[illegible]

من شخصية الرشيد أن هذا له مقابلة [illegible] بتقديم [illegible]
الأستاذ السلاوي وقد حدث على شخصيته بعد ٢٣ سنة [illegible]
الجديدة في منزله وكان يريد الاستقبال وأنا عند [illegible] في حجرة [illegible]
فكان يطلب [illegible] بسبب الحديث ولم أعرف اسمه بالضبط أعرف أنه
أحد كبار الوقت في الحديث ولكن قريب من منزله [illegible] هذا
لا يعني أن [illegible] بسبب قريب من الحي أو قريب من منزله
ولكن كان في هذه المرحلة [illegible] مشكلات الأغنياء و [illegible]
مستقبل [illegible] وكان يقول في شخصيته أن الوليد [illegible]
[illegible] هذه المشكلات أن الوليد [illegible] الذي [illegible]
[illegible] هذه المشكلات . ولا يعني أن هذه [illegible]
[illegible] إنما [illegible] الوليد [illegible]
[illegible] أحدا [illegible] حديث [illegible]
[illegible] المشاكل الثلاث [illegible]
[illegible] الدولة العربية [illegible]
[illegible] فكانت [illegible]
[illegible] المدرس الذي [illegible]
[illegible] من الناس [illegible] فهو يحب [illegible]
[illegible] كبير [illegible]
[illegible] الأستاذ السلاوي [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] وأنا [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيب [illegible]
[illegible]

[illegible]

الى بيروت كي [illegible] لم نحصل لها جواباً ولكن [illegible] لتشكيل

الحكومة بعد حادثة [illegible]

وهذا ما [illegible] يسمح له بالعلاج في مستشفى [illegible]

[illegible] حالته وطلب [illegible] الموجود على غرفته [illegible] البوليس

وقال [illegible] العلاج في الخارج [illegible] على استعداد

لتحمل جميع المصاريف والنفقات ولكن [illegible]

[illegible] هذه الإجراءات [illegible] لم [illegible] موافقته [illegible]

[illegible] الواجب اعطائي [illegible] اذا تمت

الإجراءات [illegible] الطبيب [illegible]

[illegible] فقال [illegible] الدكتور [illegible]

[illegible] مستشفى [illegible]

[illegible] المستشفى [illegible]

[illegible]

س – [illegible] المنشورات

ج – انا [illegible]

[illegible]

[illegible] على رقبته [illegible] على صدره . ولا استطيع

ان اجيب [illegible]

[illegible]

[illegible] وكل السلام

[illegible]

[illegible] على [illegible] كانت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ت [illegible] — [illegible]

أقوال أحمد عبد الرحمن البنا

في [illegible] يوم السبت ١٩ شباط ١٩٦٦ [illegible]

[illegible]

[illegible]

حضر الشيخ احمد عبد الرحمن البنا والد المرحوم الشيخ حسن البنا [illegible] احمد عبد الرحمن البنا [illegible] عبد الكريم [illegible]

احمد عبد الرحمن البنا سن ٨٥ [illegible]

[illegible]

س: [illegible] معلوماتك عن الحادث

ج: لا أعلم عنه شيئا [illegible]

[illegible]

وصرت أجيبه للمنزل

س- السبب لديك انك [illegible] الحوادث

ج- فقط كنت أتردد لمنزل المرحوم الشيخ حسن البنا من حيث

كنت عضو بالشبان المسلمين فكان دائما يردد على شيء بأنه خايف

على [illegible] وأنا قلت له ذلك [illegible]

[illegible] وقال لي [illegible] خايف

[illegible] فأنا قلت له ما دام ما عندكش [illegible]

كثير [illegible] عليه [illegible] سبب الله و[illegible]

في الحوادث

س- ومن الشخص الذي تظنه في حادث قتله

ج- أنا لم أشهد سوى [illegible] عرفتني

س- من كان يتردد على جمعية الشبان المسلمين كثيرا

ج- [illegible] اوقاته [illegible]

س- من كان يرافقه أحد عند تردده على الجمعية

ج- كان يرافقه [illegible] أحمد عبد الباسط وقد اعتقل ثم رافقه الأستاذ

عبد الكريم منصور [illegible] ولست ما أعرفش غيره

س- من كان مع الأستاذ الشيخ حسن البنا ساعة [illegible]

ج- ما أعرفش فيه ساعة [illegible] لأن [illegible]

[illegible] الشيخ البنا [illegible]

[illegible]

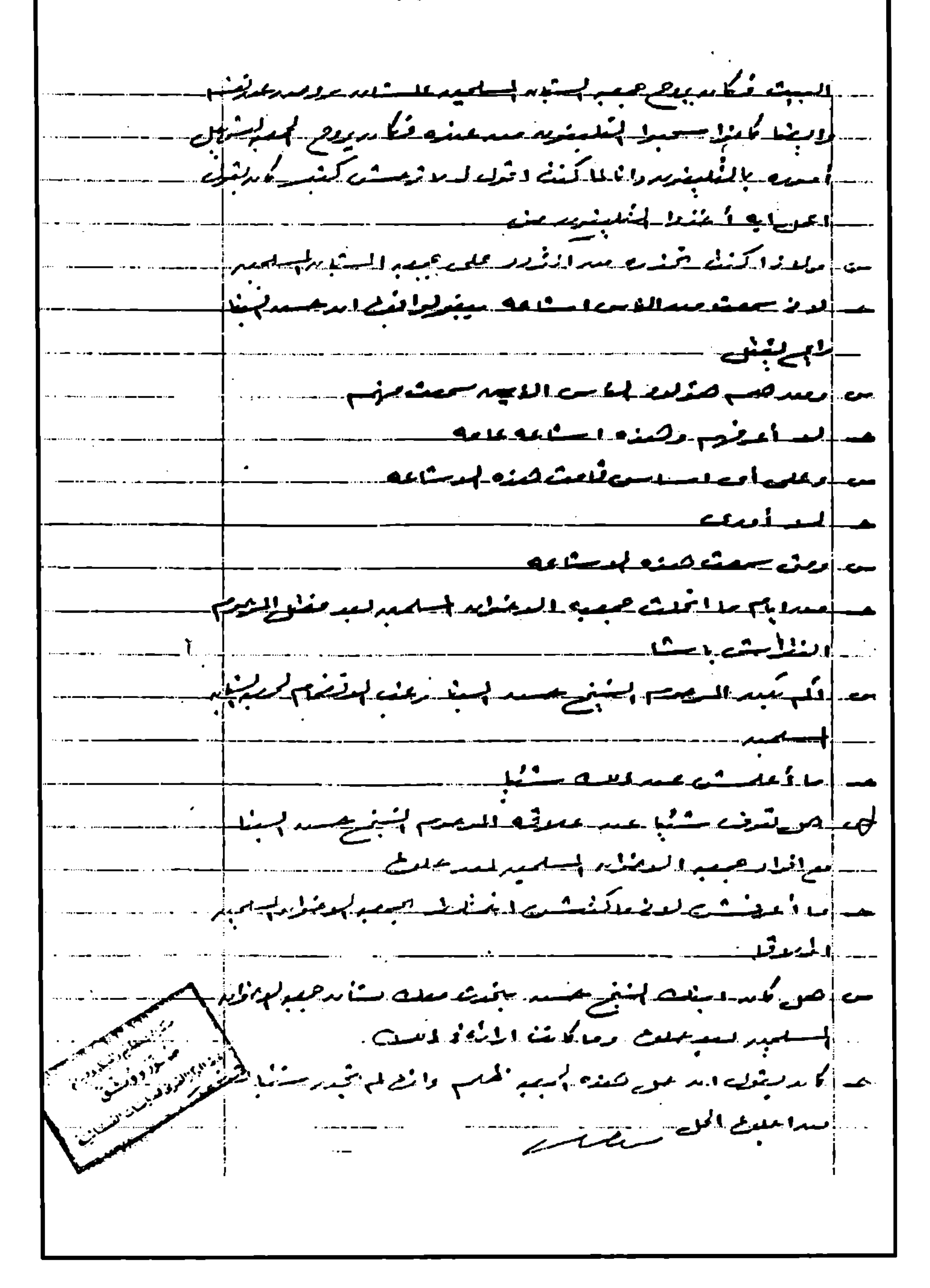
[illegible]

[illegible]

[illegible]

س- [illegible] الشيخ حسن البنا [illegible]

ج- كان [illegible]



البيت فكان [illegible] ويعود بعد نصف
ورأينا ثانياً حضروا التليفون [illegible] فكان يروح الحصل الشارع
أعرف بالتليفون وأنا لما كنت اتكلم له ما ترسلش كتب كان بيقول
اعرف ايه اخبار التليفون عني

س – ولماذا كنت تخشى من الكلام على جماعة الإخوان المسلمين
ج – لأني سمعت من الناس اشاعة بيقولوا أنه اتحسن البنا
رأيي يقتل
س – ومن هم هؤلاء الناس الذين سمعت منهم
ج – لا أعرفهم ولكنها اشاعة عامة
س – وعلى أي أساس قامت هذه الإشاعة
ج – لا أعرف
س – ومتى سمعت هذه الإشاعة
ج – من أيام ما اتحلت جمعية الإخوان المسلمين قبل مقتل المرحوم
النقراشي باشا
س – هل سبق المرحوم الشيخ حسن البنا [illegible] لتزعم جمعية الإخوان
المسلمين
ج – ما أعرفش عن ذلك شيئاً
س – هل تعرف شيئاً عن علاقة المرحوم الشيخ حسن البنا
مع أفراد جمعية الإخوان المسلمين بعد حلها
ج – ما أعرفش لأني ما كنتش أختلط بجمعية الإخوان المسلمين
من قبل
س – هل كان يبلغك الشيخ حسن بخوفه من أشخاص جمعية الإخوان
المسلمين بعد حلها وما كانت الأسباب لذلك
ج – كان بيقول إنه خايف من هذه الجمعية المنحلة وإنه لم يجد شيئاً
من بعد الحل

س- هل كنت تعرف ان اعمال هذه الجمعية [illegible]

ج- لا، لانني كنت اعتقد بوجود الجمعية وانا كنت اطلع على عبارات

من الصحف والكتب وعن الحريق التي كانت تشعلها

س- هل كان [illegible] معك [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

ج- [illegible] [illegible] الحوادث [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

س- هل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اسمه فلان

ج- ما كنت [illegible] [illegible] [illegible] انا [illegible]

س- ألم [illegible] [illegible] الصحف [illegible] هذا [illegible]

ج- [illegible] [illegible] [illegible] بعض [illegible] [illegible]

[illegible] الصحف وانا [illegible] البيان [illegible] وانا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الحوادث

س- وهل البيان [illegible] [illegible] [illegible]

ج- انا [illegible] [illegible] وهذا البيان [illegible] [illegible]

[illegible] البيان الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

س- وهل البيان الثاني [illegible] [illegible] [illegible]

ج- [illegible] [illegible] وانا رأيت هذه الورقة [illegible] [illegible]

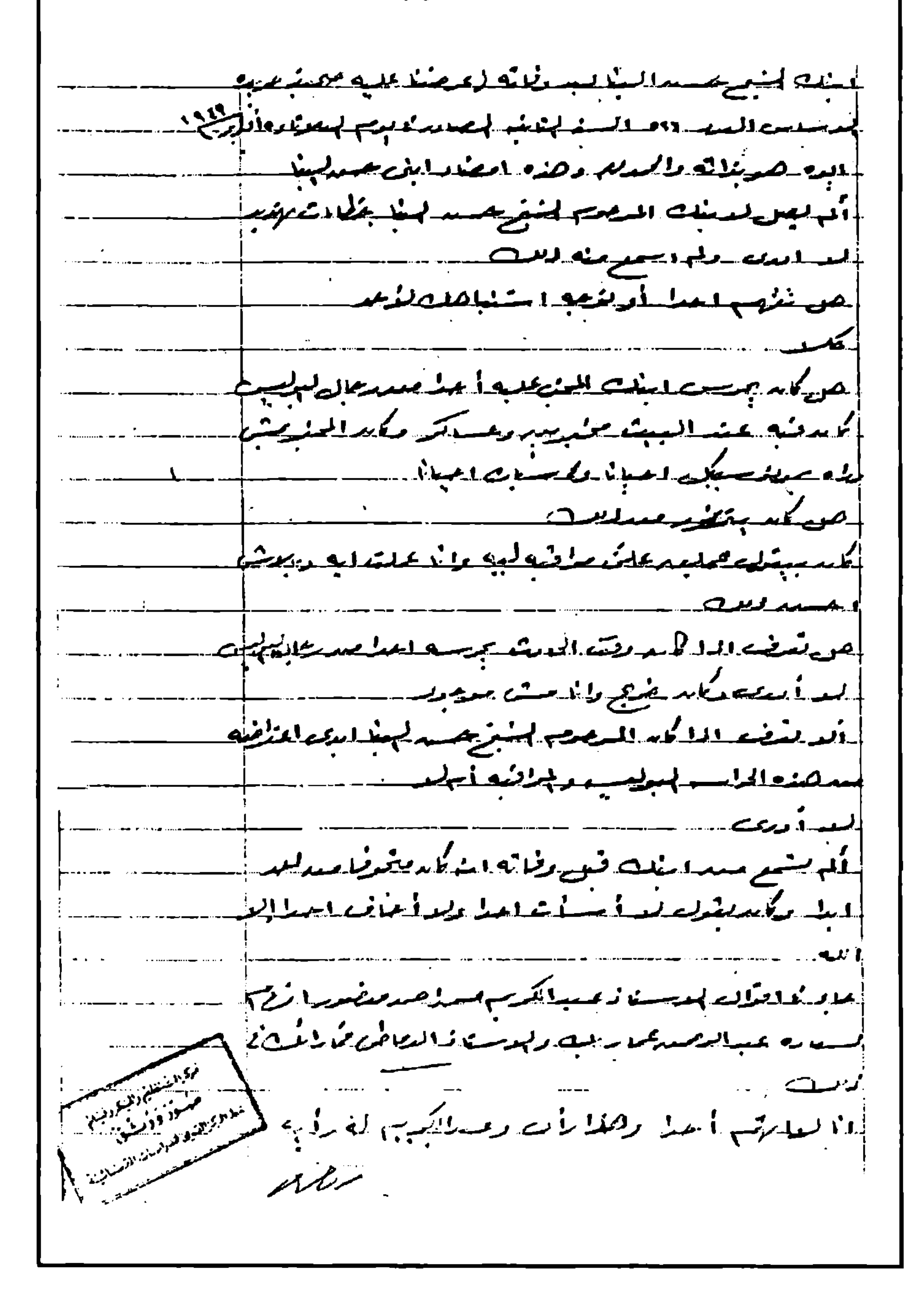
[illegible] هذه الورقة [illegible] أم لا

س- ما هي الصحف التي [illegible] [illegible]

ج- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

س- هل هذا البيان الثاني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]



78

ابنة الشيخ حسن البنا بعد وفاته [illegible] عليه [illegible]

[illegible] السيد [illegible] يوم [illegible] أبريل ١٩٤٩

أبيه [illegible] والده وهذه [illegible] ابن حسن البنا

ألم يعش لديك المرحوم الشيخ حسن البنا [illegible]

[illegible] ولم [illegible] منه [illegible]

من [illegible] أو [illegible] استنباطات [illegible]

كذلك

من كان يحرس ابنك المتوفى عليه أحمد [illegible]

كان فيه عند البيت [illegible]

[illegible] أحيانا [illegible]

من كان [illegible]

كان [illegible]

[illegible]

من تعرف [illegible]

[illegible] وإذا [illegible]

ألم تعرف [illegible] المرحوم الشيخ حسن البنا [illegible]

[illegible] البوليس [illegible]

لا أدري

ألم تسمع من ابنك قبل وفاته أنه كان متخوفا [illegible]

[illegible] أحد [illegible]

الله

[illegible] عبد الكريم [illegible] منصور [illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible] أحمد [illegible] عبد الكريم [illegible]

79

س - ألديك أقوال أخرى

ج - لا وكل ما عندي ذكرته

تمت أقوال الشاهد [illegible] - احمد عبد الصمد البنا

أعيد سؤال الشاهد

اسمي احمد عبد الصمد البنا [illegible] سالف السؤال

[illegible]

س - هل كانت تحصل مشادات بين ابنك المرحوم الشيخ حسن البنا وبين الحكومة [illegible] وما هي هذه [illegible]

ج - لقد كان [illegible] مع [illegible] مصطفى [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] على [illegible] قبل وفاته [illegible] أو [illegible]

ثم [illegible] [illegible] قبل وفاته [illegible]

أما [illegible] [illegible] وكان الحديث

يدور حول [illegible] [illegible] بعضهم [illegible]

[illegible] [illegible] ولا أعرف

عن هذا الموضوع أكثر من ذلك كما لا أعرف ما انتهى إليه

الأمر

س - ألا تعرف الأستاذ [illegible]

ج - لا أعرفه

س - ألا تعرف [illegible] الليبي

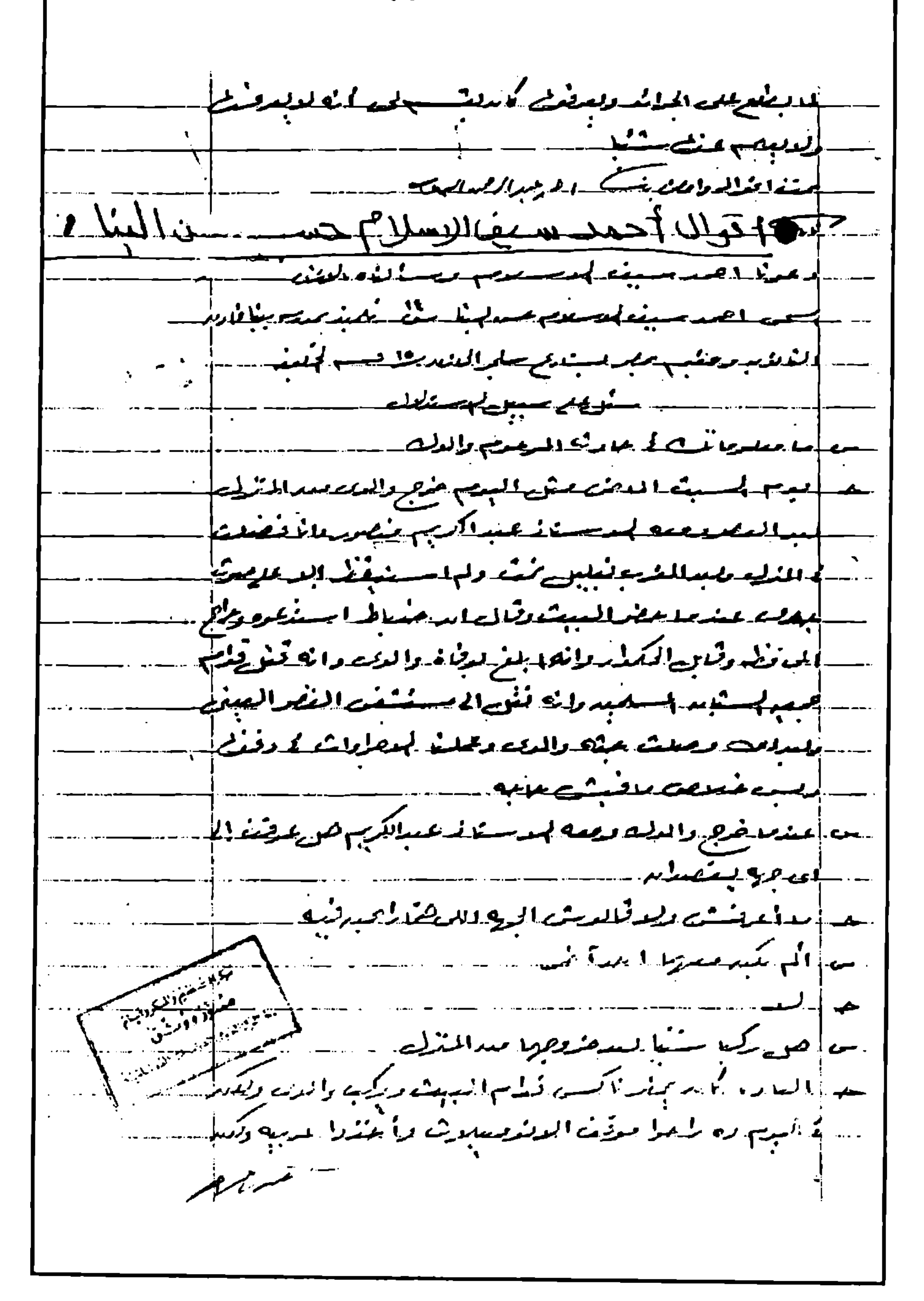
ج - لا أعرفه

س - ألم يخبرك ابنك المرحوم قبل وفاته [illegible]

والمشاكل [illegible]؟

ج - [illegible]

[illegible]



80

لا يطلع على الجرائد ويعرفني كما [illegible] لي انه لم يعرف

ولم يبصم عني شيئا

تمت اقواله وامضاها بعد [illegible] رئيس النيابة [illegible]

أقوال أحمد سيف الإسلام حسن البنا :

وعمره [illegible] احمد سيف الاسلام حسن البنا [illegible]

س - احمد سيف الاسلام حسن البنا سنة ١٤ تلميذ بمدرسة [illegible]

الثانوية [illegible] مقيم [illegible] الحلمية

[illegible] على سبيل الاستدلال

س - ما معلوماتك في حادث المرحوم والدك

ج - يوم السبت الماضي عشية اليوم خرج والدي من المنزل

بعد العصر ومعه الاستاذ عبد الكريم منصور وانا نمت

في المنزل وبعد المغرب بقليل [illegible] ولم استيقظ الا على صوت

بكاء عندما [illegible] البيت وقال ان [illegible] استعجوا [illegible]

الى [illegible] وقال ان الحكومة وانها ابلغت [illegible] والدي وانه [illegible] قدام

[illegible] الشبان المسلمين وانه نقل الى مستشفى القصر العيني

بالسيارة وصلت جثة والدي [illegible] في [illegible]

[illegible] بدون تفتيش [illegible]

س - عندما خرج والدك ومعه الاستاذ عبد الكريم هل تعرف الى اي جهة يقصدان

ج - ما اعرفش ولكن [illegible] الجهة اللي [illegible]

س - الم تكن تعرف [illegible]

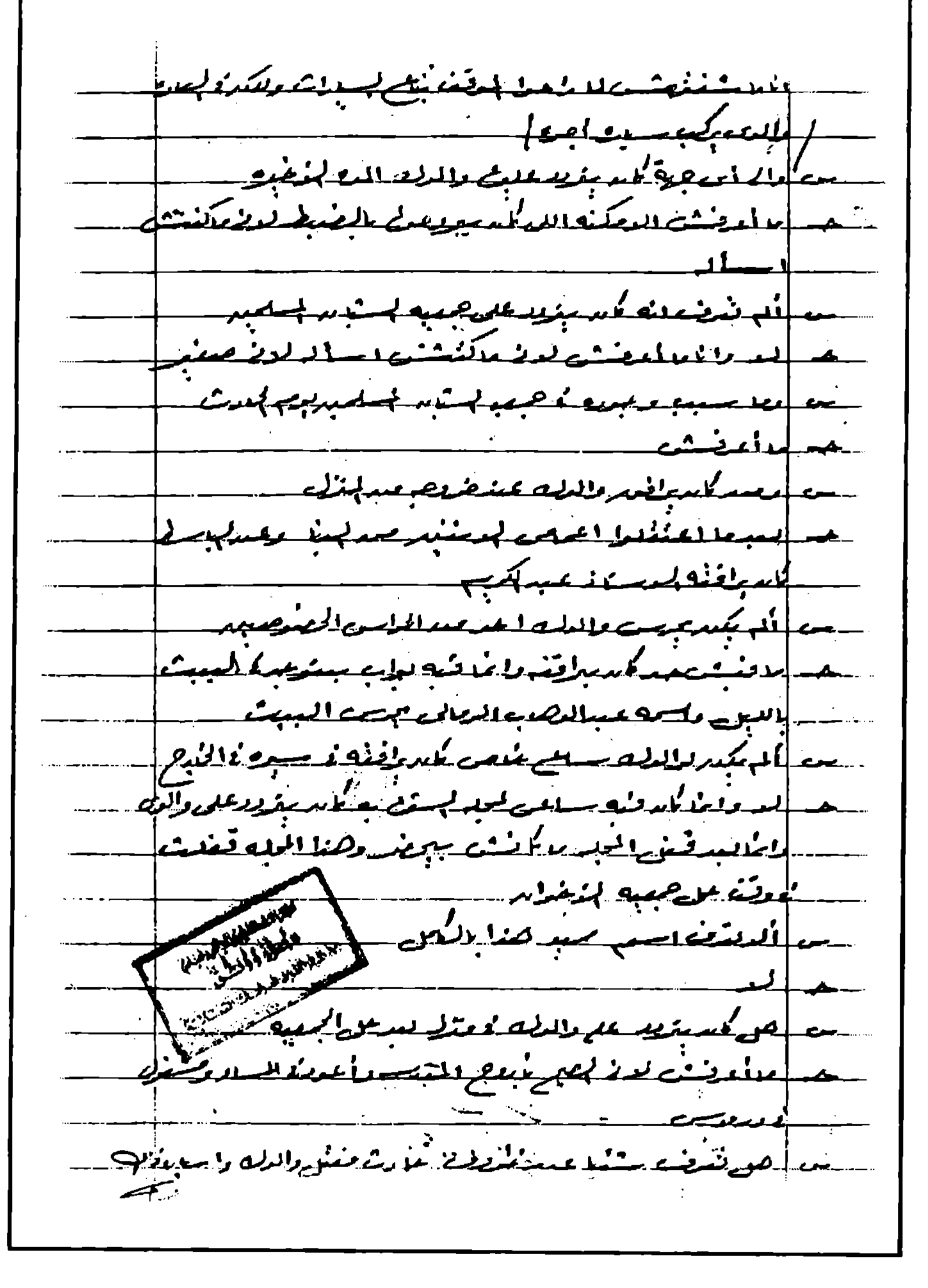
ج - لا

س - هل ركبا شيئا لما خرجا من المنزل

ج - [illegible]

في [illegible]

[illegible]



81

[illegible]

[illegible] اجري

س: [illegible] والدك [illegible]

ج: ما اعرفش [illegible]

ابدا

س: الم تعرف انه كان يزيد على جبهة [illegible]

ج: لا انا ما اعرفش لان ما كنتش [illegible] لاني صغير

س: [illegible] جبهة [illegible] يوم الحدث

ج: ما اعرفش

س: [illegible] والدك [illegible]

ج: [illegible]

[illegible] عبد الكريم

س: الم [illegible] والدك [illegible]

ج: [illegible]

[illegible]

س: الم يكن لوالدك [illegible]

ج: لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

س: الا تعرف اسم [illegible] هذا الرجل

ج: لا

س: هل كان [illegible] والدك [illegible] الجبهة

ج: ما اعرفش لان [illegible]

[illegible]

س: هل تعرف [illegible] والدك [illegible]

ج- أنا ما أعرفش شئ

س- أنت [illegible] أن [illegible] ارتباطك [illegible]

ج- أنا ما [illegible] أحد [illegible] أنا ما عرفتش [illegible]

س- ألم تسمع عن والدك [illegible] أنه [illegible]
[illegible] شيئا

ج- أنا ما كانش [illegible] عند [illegible]
[illegible] المنزل [illegible] أنا [illegible] الحاجات [illegible] ما كنتش [illegible]
[illegible]

س- هل تعرف عما إذا كان [illegible] والدك أحدا

ج- أنا كنت [illegible]
[illegible] وأنا [illegible] ما [illegible] وأنا [illegible]
[illegible] البوليس [illegible] وأنا أعرف [illegible]
[illegible] البوليس

س- وهل كنت ترى والدك عند خروجه من المنزل يوميا

ج- عادة لما كنت أفتح الباب [illegible]

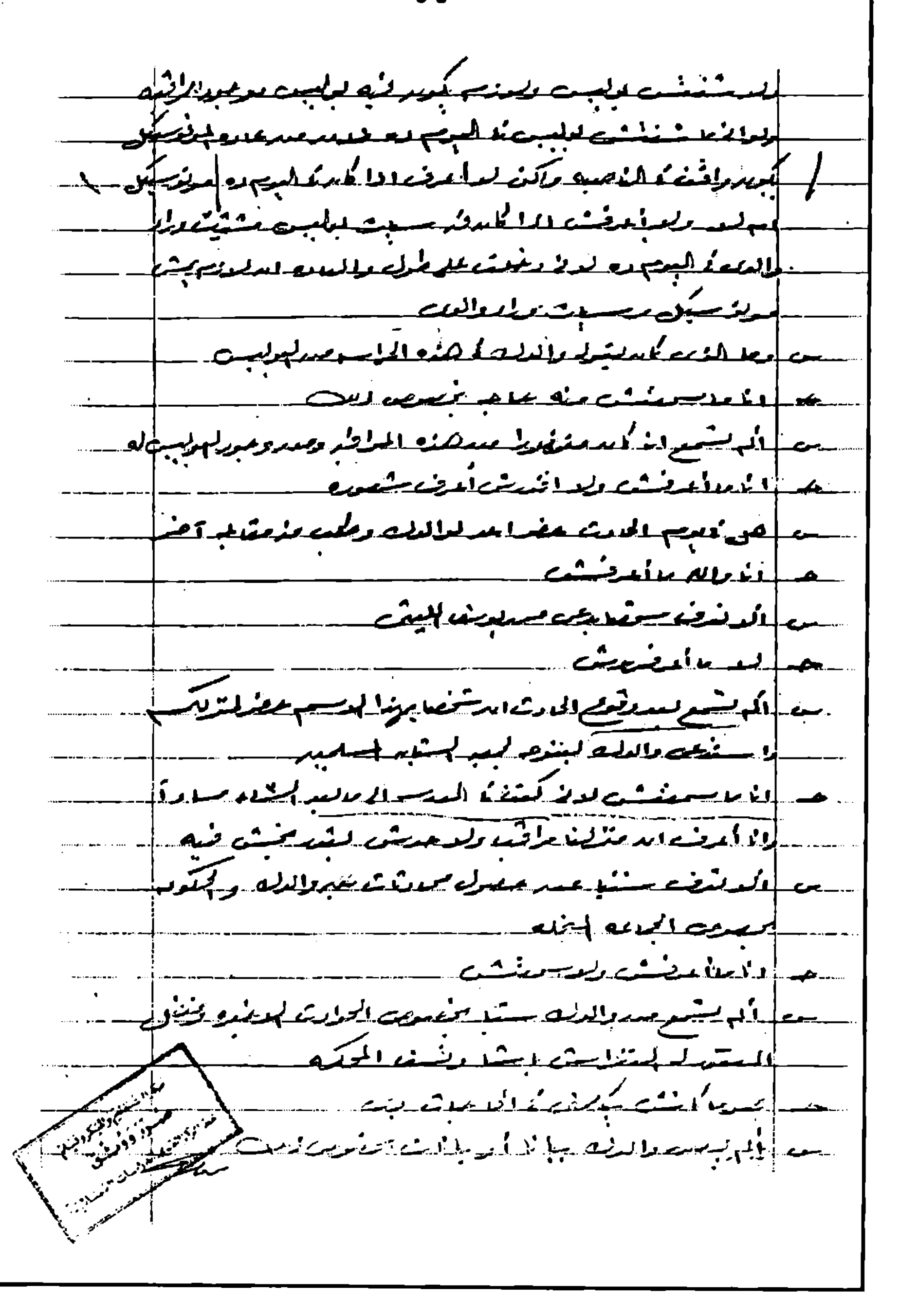
س- وإذا كنت لا تفتح الباب عادة فكيف كنت ترى [illegible]

ج- لما [illegible] الباب كنت أنا
افتح الباب وأشوف البوليس [illegible] قدام البيت وأنا
لما أجي إلى البيت من المدرسة كنت أشوف [illegible]
[illegible]

س- [illegible] والدك [illegible]
صحيحا

ج- أيوه وأنا كنت [illegible] لدرجة كنت [illegible] البوليس
[illegible] البوليس [illegible]
ما [illegible] على [illegible] دا أنا دخلت المنزل

[illegible signature]



[illegible] البيت [illegible] البيت [illegible]

[illegible] البيت [illegible] اليوم ده [illegible]

[illegible] ولكن لما عرفت اذا كان [illegible] اليوم ده [illegible]

[illegible] عرفت [illegible] البيت [illegible]

[illegible] اليوم ده [illegible] على طول [illegible]

[illegible]

س/ وهل [illegible] والدك في هذه [illegible]

ج/ انا ما [illegible] منه [illegible]

س/ الم تسمع ان [illegible] البيت له

ج/ انا ما اعرفش ولا [illegible] اعرف [illegible]

س/ هل في يوم الحادث [illegible] والدك وطلب [illegible] آخر

ج/ انا والله ما اعرفش

س/ الا تعرف [illegible]

ج/ لا ما اعرفش

س/ الم تسمع [illegible] الحادث ان شخصا [illegible]

و[illegible] والدك [illegible]

ج/ انا ما سمعتش لاني كنت في [illegible]

والا اعرف ان [illegible] ولا [illegible] فيه

س/ الا تعرف [illegible] والدك [illegible]

[illegible] الجماعة [illegible]

ج/ لا ما اعرفش ولا سمعتش

س/ الم تسمع [illegible] والدك [illegible] الحوادث [illegible]

[illegible]

ج/ [illegible]

س/ [illegible] والدك [illegible]

ج- رأيت صورة منسوبة للأستاذ ونشرت في جريدة الأهرام [illegible]
بعد مقتل النقراشي باشا [illegible] والدي [illegible]
[illegible] ورقة مكتوبة وعليها الكلمة المشهورة "ليسوا إخوانا
وليسوا مسلمين" بخصوص الحوادث التي حصلت [illegible]
[illegible] ورقة مكتوبة بالحبر وبخط والدي وباعتقادي أنه
كانت هذه الورقة في أوراقه بدرج المكتب ولم أعرف إذا
كانت هذه الورقة نشرت في الجرائد أم لا

س- ألم تعرف أين هذه الورقة

ج- في البيت طبعا وإذا كانت موجودة في البيت [illegible]
لم [illegible]

س- هل قرأت بعض الجرائد عنه

ج- قبل الحادث بقتل والدي ما كنتش أهتم بالجرائد وإنما بعد
مقتل والدي بقيت أقرأ جريدة [illegible]

س- ما رأيك في هذا البيان (عرضنا عليه [illegible] الذي قال إنه نشر
في جريدة [illegible])

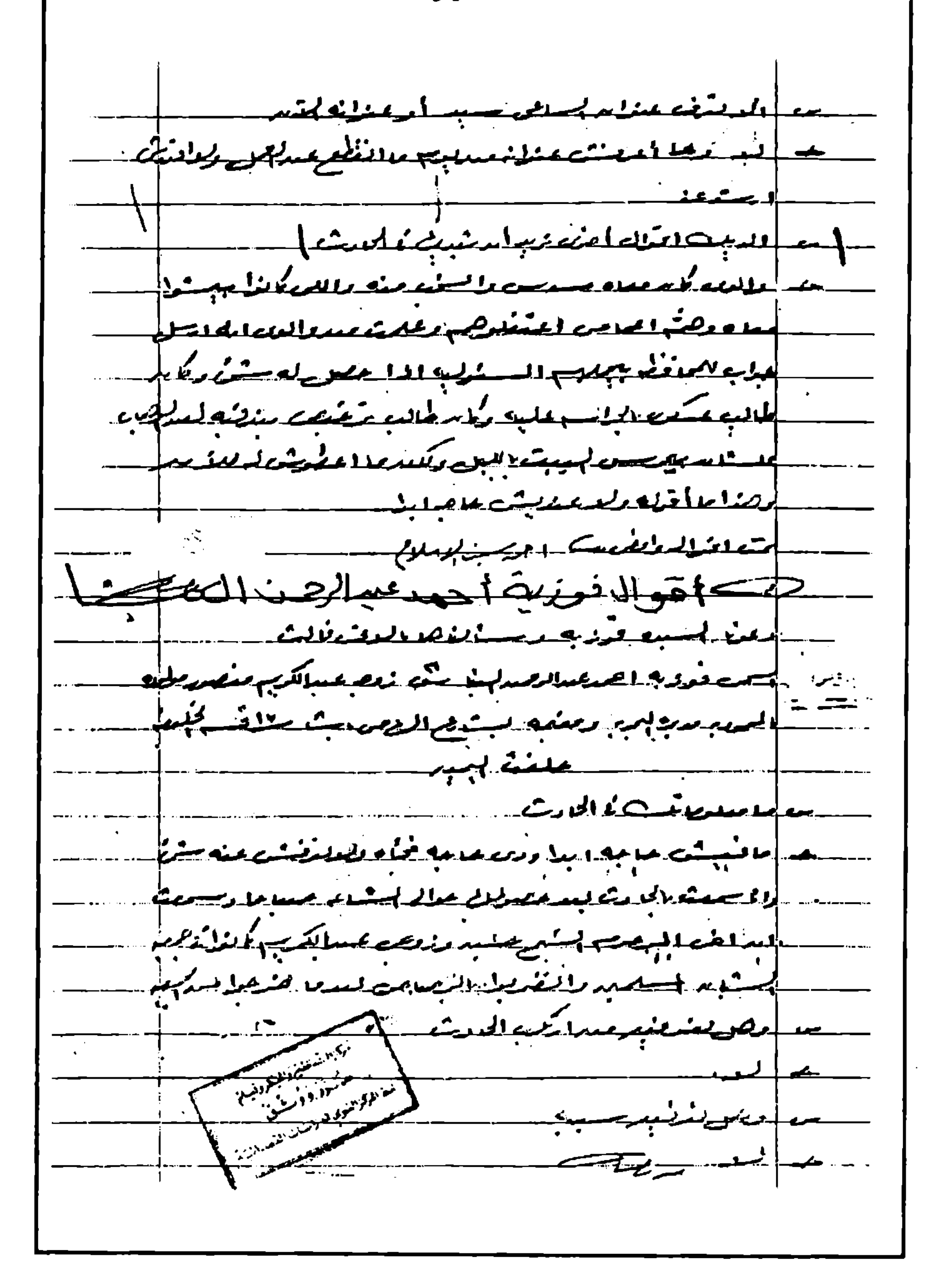
ج- [illegible] الكلمات في الورقة التي [illegible]
[illegible] والدي

س- ألم تسمع من والدك قبل وفاته أنه [illegible] الضابط مصطفى
[illegible]

ج- [illegible] مصطفى [illegible]
[illegible]

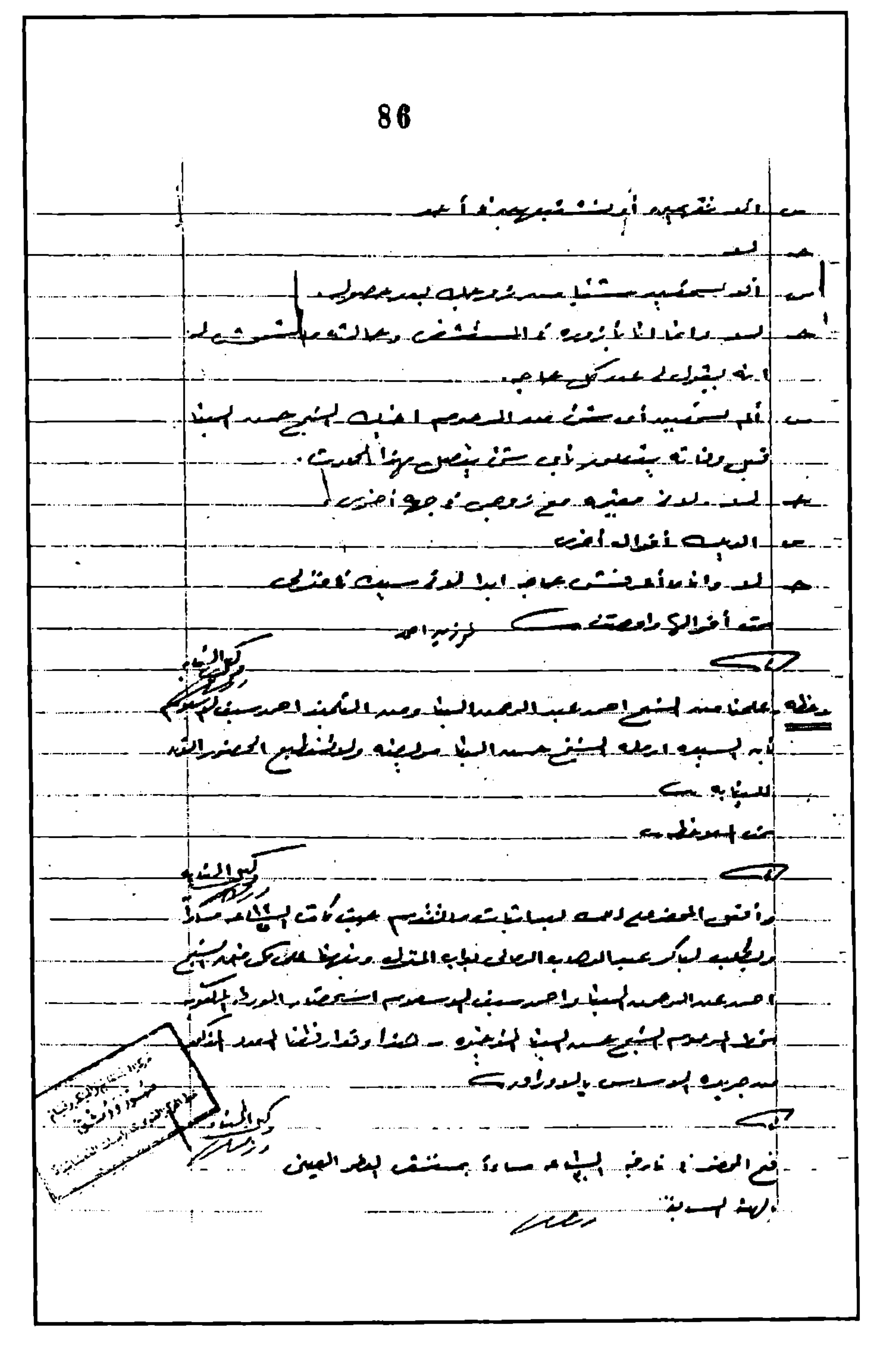
س- ما رأيك في أقوال الأستاذ عبد الكريم منصور [illegible]
[illegible] والأستاذ [illegible] في هذا الحادث

ج- أنا ما أعرفش [illegible] الأستاذ عبد الكريم [illegible] ما أعرفش [illegible]



85

أقوال فوزية أحمد عبد الرحمن



86

حيث انتقلنا مع النائب [illegible] لنفس

[illegible] افتتاح هذا المحضر [illegible] المصاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالبيان [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الكريم [illegible] احمد [illegible]

[illegible] فقال انا [illegible] اجاوب [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال [illegible]

اجاوب [illegible] حالته [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الجزء [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] المصاب [illegible] وقال [illegible]

المصاب [illegible] المصاب [illegible]

[illegible] اقوال [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] هذا [illegible] على حالته [illegible]

[illegible] اقوال

[illegible]

[illegible] الصورة [illegible]

[illegible]

88

ملحوظة: [illegible] المحضر [illegible] عبد الكريم [illegible]

[illegible] بالمستشفى

[illegible] وكيل النيابة

فتح المحضر يوم [illegible] ١٩٦٩ [illegible] النيابة

الساعة [illegible] صباحا

نحن [illegible] عبد المطلب [illegible] وكيل النيابة

[illegible] الكاتب

حيث [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وقال انه [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] وانه [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] الوقت

[illegible] عبد [illegible] مولود [illegible] مركز [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

س: [illegible] [illegible]

ج: [illegible] [illegible]

س: [illegible] [illegible]

ج: [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] عساكر كتير
[illegible] البيت [illegible]
عساكر [illegible] فقالوا له [illegible] ما يقبضوا
[illegible]
[illegible] فقالوا [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
[illegible] فقالوا لهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقالوا له [illegible] فقال لهم [illegible]
[illegible]

س وما سبب [illegible]
ج [illegible] العساكر
[illegible]
[illegible]
س وهل حضر أحد من رجال البوليس المنزل
ج لا
س ألم يحضر عساكر بوليس أو رجال بوليس سري [illegible] المنزل
ج [illegible] البوليس السري [illegible]
س [illegible] البوليس السري
ج [illegible]
[illegible] البوليس السري
ج [illegible]
[illegible]

س- هل كانت [illegible] الأستاذ حسن الهضيبي [illegible]

ج- [illegible] والهضيبي كانوا [illegible] زملاء [illegible]

[illegible] من البيت [illegible] الوقت [illegible]

من البيت [illegible]

[illegible]

[illegible] البيت [illegible]

[illegible]

[illegible] البيت [illegible]

[illegible]

س- [illegible] من المعتقل [illegible]

ج- ما أعرفش [illegible]

س- ألم [illegible]

[illegible]

ج- لا

س- هل [illegible]

ج- لا ما أعرفش

س- [illegible]

[illegible]

ج- [illegible]

[illegible]

س- [illegible]

ج- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الكريم [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الكريم [illegible] الشيوعي [illegible]

س : هل تعرف [illegible]
ج : [illegible]
[illegible]

س : هل انت تعرف [illegible]
ج : ابدا لا اعرف

تليت افادته [illegible] عبد الوهاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في ٢٠/٢/١٩٤٩

[illegible] الى الاستاذ عبد الكريم [illegible]

[illegible]

في المحضر اليوم السبت [illegible] شباط ١٩٤٩ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بجانبه السيارة والذي يتبعه فطلبنا منه الخروج من الجيب وبعد أن سألناه
والسلام كذلك

المستجوب عبد الكريم ... صاحب الإفادة ... السائل المسؤول

خلف الجيب

س- هل يمكنك أن تصف الآن المتهم الذي كان بالجيب المحمل من السيارات قبل
وقوع الحادث

ج- الآن لا أذكر لم أره الذي بعد أن أصبحت من الشخص الذي كان
بجواري فوقفنا على قضيته لرشده وكان في بالمسد [illegible] وعندما التفت
إلى الجيب المذكور وجدته شخصا يشابه الشخص المتهم الذي كان يلبس
اللباس ولكنه رزق الشخص الذي كان في الجيب المتهم كان سببا إصابتي لكننا
في حالة مشبوه بالإغماء ولكنني متذكر أن أحد الأشخاص في ذلك
من منظور الدين المتهم كنظر الحادث الذي وصفته .

س- هل كان الى جنبه رجلان يستا على رأسها

ج- فيما يتعلق بالرأس فقد قلت بأن الجاني كان يلبس لباسا وعند دخول
السيارات والجنود المذكورين من رأسه لم يكن ملفتا للنظر [illegible]
المتعلقة بقية الى الطلقات الرصاص والى وجه الجاني ولكن عندما خرج
رجل الجنود الذين كان أحدهم رأسه كانت تغطيه الجنود المعدود من السيارات
فلم يتبين لي وصف ما كان على رأسه ولكن كانت عيناي في عينيه
أما الجاني الثاني فقلت اني لم أره اليد لم اصابتي من منظور الجاني
كنظر الجاني المتهم

س- هل يمكنك التعرف على الجانبين لو رأيتهما أو عرضا عليك

ج- في الإمكان ذلك فيما يختص الجاني الأول الذي كان على بياض رأسه
الصحيح والذي المتهم منظورة كنظر الجاني الأول وإنما كانت رؤيتي له
سببا إصابتي

س- هل السيارة كانت ... حضرا وقت الحادث

توقيع [illegible]

ج – سألني السيد [illegible] الرافعي [illegible] لو كنتما ركبتما فعلاً بالإياب
ففي هذه الحالة يكون التاكسي بدأ بالتحرك لأن [illegible]
التاكسي ثم [illegible] خرجنا من دار السينما [illegible] التاكسي مستنداً
[illegible] الباب [illegible] التاكسي [illegible] يكون التاكسي
في هذه الحالة [illegible] الموتور [illegible] الموتور متحركاً [illegible]
في التاكسي [illegible] صاحب التاكسي [illegible]
[illegible] ركبنا [illegible] رجل [illegible] الشباب
[illegible] وجدت المتفجرات [illegible]
كانت على [illegible] وهنا [illegible] المنتظرين [illegible]
[illegible] الحادث [illegible] التاكسي [illegible]
حتى [illegible] التاكسي [illegible]
التاكسي متحركاً [illegible]
[illegible] التاكسي [illegible]
[illegible] التاكسي [illegible] لم نكن
[illegible] وقت الحادث

س – على أثر ركوبكم السيارة بعد خروجكم من [illegible] الشباب [illegible] ألم تتركه

ج – [illegible] أن هذا يستغرق [illegible]

س – هل أنت واثق من السيارة لم تتركه بعد ركوبكما

ج – واثق [illegible] الحادث كان الموتور واقفاً [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السيارة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

س- وهل معكم من حقيبة لدى مغادرة السيارة

ج- لم تكن الحقيبة معه الشيخ ولا الأستاذ [illegible] ثم
قال عند نزولنا من الطائرة لدى [illegible] ما أتذكر قرب السلم [illegible]
تقدم على الأستاذ الليبي وشكر هذا [illegible] الأستاذ
قال له [illegible] ولا أتذكر إذا كان الليبي أجاب
[illegible] أم لم يجب ويكون إذا كان قد استفسر منه أنه
كان يريد الحديث [illegible] لقد [illegible] السيارة [illegible]
انطلقت على طول وعلى ما أذكر أن الذي كان موجود [illegible]
السيارة واحداً واثنين ما أعرفش إذا كان [illegible] أو لم [illegible]
[illegible] ولا أتذكر إذا كان الذي [illegible] على السيارة [illegible]
لدى الأستاذ الليبي هو الذي كلفه باستئجار السيارات [illegible]
الليبي قال للفندق [illegible] والفندق [illegible] ما أعرفش [illegible]
من [illegible] الحقيبة [illegible] باب السيارات مفتوح [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible] وكان [illegible]
وأعتقد أنه أحد من رجال الحقيبة لأني كنت لا أسمع مطلقاً [illegible]
لا أعرف [illegible] العربية [illegible]
الفندق [illegible]

س- وهل الذي كان على الليبي [illegible]

ج- أنا كنت [illegible] المناداة فقط [illegible] الأستاذ الليبي [illegible] وتذكر هذا
أما [illegible] فلم يذكر

س- ألم تكن المساعدة لنزول الليبي أحد التشريفات

ج- لا.

س- [illegible] الليبي أحد [illegible]

ج- أنا ما سمعتش لفظ التشريفات الذي نوه عليه [illegible] قال له [illegible]

س- وهل تذكر أن الليبي [illegible] كان من [illegible]

[illegible]

ج- صح أحد أصدقائي إما أن يكون رجع عند السادة أو رجع عند [illegible] وإما أن يكون قد [illegible] ولكن غالبا يكون رجع [illegible] وما [illegible] خارج الجبهة

س- هل الليث أخي أنه وصلكم عند السيارات ثم عاد للخلف الى الجبهة والدبابين سمع صوت الطلقات

ج- فعلا كنا بنفس الوقت ولكن بعدما ركبنا السيارات وقفلنا الأبواب حدثت الحادثة وكان بينه الطلقات وبعض [illegible] أي كان يقصد أن [illegible] الليث أخي [illegible] وجرت الحادثة والذي [illegible] أذكره أنه إذا كان الليث أخي وصلنا خارج الجبهة لما أمكنه الرجوع للجبهة مباشرة لأن الحادث وقع مباشرة بعد إغلاق الأبواب للسيارات

س- وقت [illegible] المتفجرات عليكم أين كان [illegible] السيارات

ج- كان في السيارة [illegible] وكان [illegible] بالقرب [illegible] وأنا لم أستطع أن [illegible] ولكن بعد الحادث أنا [illegible] كنا عائدين [illegible] ووقت ركوبنا كنا مستعدين [illegible] ولكن [illegible] لا [illegible] الباب السائق [illegible] أن يكون للسيارات [illegible] بالسير [illegible] وأن [illegible] والسائق [illegible] أن [illegible] ولكن [illegible] الحادث [illegible] العربية [illegible] بعد ركوبنا [illegible] أن كان [illegible] الطلقات [illegible]

س- [illegible] الليث أخي أن [illegible] ركبتما

ج- [illegible]

س- [illegible] الحادث [illegible] السائق

ج- انا شفته بابين من الخارج والناس والعسكري فتح باب العربية من عنده وقال
ان الرئيس قتيل جوه العربية ولكن لما بدأت الناس تتزود السيارات
بادرا على كلامي مع الرئيس وعرفت السواق وسار بعربيتنا على المستشفى

س- ومن هو الشخص الذي فتح باب السيارة وقال ان الرئيس قتيل جوه
السيارة

ج- هو شخص لا اعرفه

س- أليس هو حرس الرئيس أو فرد منهم

ج- لا . لاني متحفظ من شخصية المذكور ان هذا الشخص
لم ابلغ عليه نظري في الحقيقة من الخارج

س- في هذه اللحظة ألم تتحفظ من وجود السائق داخل العربية منعزلا
عن اقوال هذا الشخص

ج- انا كنت مصاب ومتوجود في العربية من الخلف ولا اعرفش الا الامر
[illegible] العربية [illegible]

س- من هم الاشخاص الذين حضروا وفتحوا السيارة

ج- ناس كتير وزحمة

س- ألم تعرف هذه المرة أن السائق خرج من العربية

ج- انا لما اصبت لم انتبه الى السائق ولكن لما جه السواق وسار
بالعربية جه من الخارج

س- ألا يعني وقت هذه الاصابة أن يكون السائق خرج ثم عاد الى السيارة
بعد ذلك

ج- ما افتكرش لانتا سيبنا [illegible] تركنا العربية ولم يكن السائق
ساكن والسبب لما ابتدأت الناس تدفع العربية من الخارج
من الخارج وعرفت العربية وكان السواق واقف

س- ومن الذي تريد ان تستنتج ان السواق كان واقفا وان السائق لم ينزل
عنه [illegible] وانه [illegible] من الخارج وساعد [illegible]

[illegible]

ج- هذه جميع [illegible] وانا [illegible] للنيابة

س- قلت ان الجناة قد تمكنوا من الفرار من السائق فكيف يحدث هذا وقد وقف مصادفة [illegible] المكتب [illegible] مستعد [illegible] المسدس الذي مكنه من استحضار السيارات

ج- عادة يكون الجناة [illegible] تاكسي واحد او اثنين [illegible] الشاهد [illegible] ومعروف انه بخارج السيارة على التاكسي [illegible] يكون التاكسي [illegible] وينتظر انه يكون [illegible] على اشارات سرية تكون مراقبة للشاهد عند خروجه

س- هل الشاهد عندما خرج لاستحضار السيارات هل كان [illegible] لكما او احد آخر يعرفه

ج- اعتقد انه ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اجدادي

س- وهل كان مكان الحادث [illegible]

ج- السيارات كانت واقفة امام باب [illegible] بالضبط والكلام [illegible] في [illegible]

س- ألم يكن [illegible] على باب [illegible] واللمحات [illegible]

ج- ما اعتقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

س- ألم تر [illegible] الجانبين

ج- [illegible] انه يكون الذي [illegible] على [illegible] السيارات [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

المذكور [illegible] أعتقد [illegible] في شكل الأولى

س- هل أصبت أنت أو أحد أم الشيخ حسن البنا

ج- كانت طلقات الرصاص متتالية أو [illegible] علينا وكنت في الشباك والسائق في حوش الباب تحت في [illegible] وأدرت أن أصابني [illegible] أمامه من خلف الباب [illegible] إصابتي في [illegible] الجسم [illegible] وأديت أمامه [illegible] بيدي اليسرى [illegible] بيدي اليمنى [illegible] بيدي اليسرى [illegible] المرحوم الشيخ حسن في [illegible] فكنت سائرا له من [illegible] الجانب الى [illegible] المتهم الى الجانب [illegible] من الناحية الأخرى من [illegible] الأولى

س- ألم تنزل من السيارة [illegible]

ج- لا .

س- وهل المرحوم الشيخ حسن أمكنه النزول عقب إصابته

ج- أيوه . لأن الجاني عندما بدأ الضرب عندما المتهم [illegible] وجدت [illegible] عدة طلقات ثم بدأ يترك للفرار ثم جرى خلفه فضيلة الأستاذ وعندما وجد الجاني [illegible] عاود [illegible] من [illegible] وأطلق عليه [illegible] الطلقات ثم بعد ذلك بدأ يهرب للمرة الثالثة فجرى خلفه فضيلة الأستاذ وجريت وراء فضيلة المرشد ثم عاد الى [illegible] فضيلة المرشد [illegible] لا أستطيع [illegible] بالضبط وأنا [illegible] فضيلة المرشد [illegible] الجاني [illegible] أن الجاني [illegible] الى [illegible] ناحية [illegible] السائق [illegible] الجاني [illegible] ولا أستطيع تقدير المسافة لأنه [illegible] ولم [illegible] الطلقات [illegible]

س- ألم [illegible]

[illegible]

ج- لا ما شفتش

س- ألم تكن هناك سيارات واقفة على قرب أو على بعد من مكان الحادث

ج- إنا لم آخذ بالي من السيارات

س- ألم يكلمكم المرحوم الشيخ حسن قبل وفاته بشأن حوادث الحادث

ج- هو كان يقول لي اسنده اسنده وانا كنت ادير عليه وأقول له انت فيك ايه فضلنا كده وكان ده داخل السيارة التاكسي وعندما توجهنا به الى الاسعاف وعند وصولنا الى الاسعاف كان كل همنا لعمل الاسعافات اللازمة للمعالجة ثم اخذتنا عربة الاسعاف الى المستشفى وفي اثناء وجودنا في عربة الاسعاف في طريقنا الى المستشفى قلت له هو مين الجاني فقال لي لا ده ركب عربية وهرب".

س- وهل ابلغك الشيخ حسن البنا ان الجاني ركب عربية وهرب

ج- هذا الذي فهمته منه وهو الذي خرج بعدما اصابته من السيارة التاكسي

س- هل توجه معكما للاسعاف بعد الحادث

ج- افتكر ان الاستاذ الليثي كان راكبا على الرفرف ولا افتكر حاجة خلاف ذلك

س- وهل كان معكما احد في عربة الاسعاف

ج- افتكر ان الاستاذ الليثي كان راكبا معنا في عربة الاسعاف على السلم

س- وما علاقتكما بالليثي افندي

ج- انا صحبتها لسنة لعلاقته به وقد تعرفت بالاستاذ كان له اتصال من مدة معه وكنت اراه في قصر الاستاذ وتحدثت معه في داخل الجمعية وحادثنا ان يكون قد حضر في اما كنت اضرب للكدر انا ... منه الى ان جمعية الشبان المسلمين.

س- وما سبب وجودكما في جمعية الشبان المسلمين في ذلك ال...

ج- في الشهر ان خطاب الشارقة لسنة ... طلب مني المرشد أن ...

علمت بخروج منار فعرفت أن الخروج والموت عليه لن يستمر ولكن
علمت أن الأستاذ الليثي حضر إليه بالمنزل في نفس اليوم وأنه
عنده سيارة في صحبة الشبان المسلمين فطلبت من فضيلته أن يأخذ
هذه السيارة للاستراحة في المنزل وقلت له لأني كنت متخوفاً عليه من كثرة
الخروج خوفاً من أن يعتدى عليه حضرة العديد من حضرات الشباب. ولكنه حاول
الخروج فخرج وخرجت معه وركبنا سوية من المنزل وركبنا تاكسي فانتهى إلى
الجمعية

س/ وهل عرفت شخصياً وتصورت هذه المقابلة وأسباب اجتماع الشبان المسلمين

ج/ أنا لم أعرف شيئاً عن هذه المقابلات لأنه من المعقول وعندما يكون
عنده كلام مع أحد كنت أتركه ولا أحب أن أتدخل في هذه الأشياء
ومن حيث من الأستاذ الناغي ولم أحضر مقابلتهم وكنت أتركه
ليأخذ حريته في الكلام

س/ ألم تعلم من المرحوم الشيخ حسن البنا قبل مغادرتكم المنزل عن
سبب حضور الليثي أفندي وعن الغرض من هذا الميعاد

ج/ لست متصوراً أن أسأله في هذا ولا يهمني من هذا الأمر لم
أكن أتدخل في هذه المسائل وراحة عادة يتقابل ومن أقول له علاوة
لتأخذ ليه أو أسباب؟

س/ هل كنت وقت صحبة المرحوم الشيخ حسن البنا أنت مهتماً بالتردد على جمعية الشبان
المسلمين

ج/ أيوه والحقيقة اللي تعودنا نروح على جمعية الشبان وإنما ليس باستمرار
أو ما نتشأ؟ ولكن كنا نقعد فيها أما ساعات [illegible] أو [illegible]
لم يكن منتظماً ولكن أوقات محددة فقط لنصلي الظهر في الصيف وأيام
في [illegible] وليست في كل يوم نذهب أي ليس في كل يوم نروح وهذا
التردد حصل بعد حل جمعية الإخوان المسلمين وإن كان المرحوم الشيخ حسن
البنا كان يتردد على جمعية الشبان قبل الحل وكنت في معيته [illegible]

س: هل تعتبر المرحوم الشيخ حسن البنا الامام الروحي للشباب المسلم

ج: هذه مسائل تتناسب مع عقيدة عقلي وهذه مسائل للاشخاص ولم
لا مبرر لتحديد رأيي

س: يعتقد الثابت انه طلب الاخوان البنى تكليف للوقوف ذلك واذ قبض
معه اعتبارا من يوم مقتله

ج: انا لا اعلم شيء عن حيثياته

س: الم تكن هناك مراسلات بين المرحوم الشيخ حسن البنا وبين اولي الامر
في الدولة تستهدف حل جميع الاخوان المسلمين مع المستقبلين منذ سنة؟
او اوائلها

ج: كان يوجد هناك مفاوضات البلاد اعرف انها انقطعت قبل الحادث
وتم وضع الاستاذ طلب للموافقة للسفر في عهد احد ابراهيم عبد الهادي
بباشا وانذكر انه الشيخ الحاج السنداوي وعندما قدم هذا الطلب علمت
ان الحاج السنداوي قد اتفق فعلا على السفر كما عرفت انه يسافر
صبيحة السبت اي في صباح السبت الذي وقع فيه الحادث

س: وضح لنا بالتفصيل عن موضوع هذه المفاوضات التي كانت
قائمة

ج: سيد تفاصيل بين الحكومة والاخوان بما يقتضيه الصالح العام وصالح المشتركين
واستقبال الاخوان هي انشاء تعاليم الاسلام خير تحقيق للصالح العام
والصالح الوطني واما ما ذكر عن حوادث في مذكرة وزارة الداخلية فهي
حوادث فردية فضلا عن ان الاخوان المسلمين اشتغلوا في تحرير الكتائب
المكونة والمشتركين في رجال الاسرائيلي وناوءوا المطامع وعندما كان حادث
قتل الخليفة وتنصل هذا الحادث بانه طالب من عهد الحوادث سارع في
اخذ هذه المسائل بغية اتمام ولم تنفيذه فلم يكن من الاستاذ
البنا منزله كما هو قتل الحكيم اعتدى على مال المعارف ومرشد
الاحزاب فاشار الصالحي وانه ما اعلمه عن هذا الحادث بانه كمرمه

امضاء

وحيث إن الإخوان كانوا يرفعوا دعواهم على صفحة [illegible] للجيش وأن الحكومة
تتعقب هذه الشخصيات لهم بإقامة حملة لهم في مستشفى مما أن الحوادث الأخيرة
مقصود بها الحوادث مثل البوليس ويعتب على الإخوان وكذلك حادث
سفير الكويت ثم اعتقلت عليهم تهم الإخوان ولم يكن على الإخوان أن
يكونوا معتدين عليهم حتى في الحوادث التي [illegible] من كتب الإخوان
كان يشعر [illegible] أن يستعين [illegible] لدينا سوء التفاهم
حيث انه كان يسعى للصالح العام فطلب أولاً من دولة النقراشي باشا مقابلته
للتفاهم معه والسعي على العفو عن المعتقلات وحل الشعبة والمشاورين
الذين لم تنته اليه هذه الفرصة فلما جاء دولة ابراهيم عبد الهادي باشا
طلب فضيلته المرشد مقابلته ودولته الرضا للتفاهم معه وليتحرى الأسباب
[illegible] ولتصفية الموقف ولكن الذي أعلمه أنه لم تحدث
مقابلة ولكن كانت رسالة وجهت [illegible] انه إذا أراد يتقابل مع عبد الحميد
[illegible] لعدم [illegible] الإخوان ولكن لم تحضر وكان يسعى جاهداً [illegible]
[illegible] للصلح عند [illegible] مما يمكن من مقابلته وإن سعيا كثيراً [illegible]
من هذه المقابلات [illegible] ما تمت مقابلة السعديين وأثناء الحبال والأخطار
ان الوسائط [illegible] محمد صالح حرب باشا [illegible] واستأنفا آخرين
[illegible] مصطفى مرعي [illegible] باشا [illegible] المرشد كان يقابل [illegible]
ولكنه [illegible] في الخارج [illegible]
[illegible] هذه المقابلات

س- هل كانت هذه المفاوضات انقطعت قبل الحادث فما سببها
ج- سمعت فضيلته قال لي ان المباحثات انقطعت وكذلك [illegible]
[illegible] أو [illegible] على الحادث [illegible] [illegible]
ولم يذكر لي فضيلته سبب انقطاع هذه المفاوضات وأنا لم أسأله
[illegible]
س- ألم [illegible] هذه المفاوضات [illegible]

[illegible]

للمرحوم النقراشي باشا أو بشيء متعلق بالحادث في أي مناسبة من

ج- أنا لست لي علم بشيء وإنما سبق أن رأيت صورة الشخص الذي قتل دولة

النقراشي باشا بالجرائد أنه وقف نظري على مثل هذا الشخص وأنا متعجب

ما كنتش أستغرب في حياتي أن مثل هذا النوع وكان يتعلق على

جميع المجلات لسائر فئاته ومظاهره وأكثر وقتي كنت مشغول

في أعمالي في الخارج بسبب الشهر ورسالتي الخاصة بالدكتوراه لحضر

رسالة الدكتوراه بالجامعة

س- ألم تنتبه لمجموعة التي [illegible] سرية

ج- أنا أعرف وهي أنتم [illegible] سرية لأني لم أسمع

إطلاقًا عن هذا

س- ألم يرد ذكر في المناقشات بين المرحوم الشيخ حسن البنا وأولي الأمر

شأن هذه الحوادث والمنشورات

ج- أنا لم أكن أتدخل إطلاقًا في هذه الحوادث أو عليها ولكنت

[illegible] ولم أسمع عنها شيئًا

س- ما الذي تعرفه عن صلة الشيخ حسن البنا بما ذكرته بالحادث مقتل دولة النقراشي

باشا وغيرها

ج- هذه مسائل [illegible] لها

س- ألم يصدر بيانًا في شأنها؟

ج- أنا قرأت بيانًا بالصحف كما قرأه باقي الناس ولما سألته قال لي

أن بيانه كان للمباحث وأنا سمعتها منه لم تدخل في هذه المسائل

والكل يعرف ذلك وأنا رجل أقيم صلاتي وأبحث عن [illegible]

وهذه كل معلوماتي

س- ألم يصل إلى علمك أن المرحوم الشيخ حسن البنا حرر بيانًا [illegible]

"ليسوا إخوانًا وليسوا مسلمين" استنكر فيه مثل هذه الحوادث

ج- [illegible] [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] استشهد [illegible] في المحكمة ثم

[illegible] هذا [illegible] [illegible] قال [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] هذه [illegible] التي [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذكر اسم الشخص الذي [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

س هل هذا هو الكتاب الذي قرأته [illegible] عليه [illegible]

[illegible])

ج [illegible] [illegible] وقال [illegible]

[illegible] ما [illegible]

[illegible]

س هل [illegible] خطابات [illegible] المرحوم الشيخ حسن البنا

ج ما أعرفش عن الخطابات [illegible] ما [illegible] له خطابات

[illegible]

س ألم [illegible] المرحوم الشيخ حسن البنا [illegible]

ج أنا اللي كنت في المدة [illegible]

س ألم يكن هناك ساعي [illegible]؟

ج كان هناك ساعي [illegible] واسمه سيد [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible] ما أعرفش

س هل كان [illegible]؟

كان فيه [illegible] المنزل وكان [illegible] وقد [illegible]

[illegible] عندما كنا [illegible] فكانت [illegible]

[illegible] المنزل كان [illegible] كتب [illegible]

[illegible] أي أن المرأة كانت [illegible] ولم [illegible]

[illegible] كان [illegible] متأ[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] واقفة [illegible] عندما [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وكانت [illegible] [illegible]

[illegible] أمه [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] عليه [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] إذا [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

وقصد الرئيس

ج- ما اعرفش مستشفى بعد خروج من السجن ورجعت للبيت ولا اعرف
لماذا عملوا معي هذا التعذيب

س- هل لديك اقوال اخرى تريد ان تضيفها في هذا التحقيق
الى الحين في هذا الموضوع

ج- ... ان اعرف ... وقلت ... [illegible]
... [illegible] ... الرئيس ... الاستاذ المرشد
... [illegible] ... الرئيس ...
... [illegible] ... هذا الخبر ... [illegible]
... [illegible] ... التي كانت ... [illegible]
... [illegible] ... الاستاذ المرشد ...
... [illegible] ... هذه ... [illegible]
... [illegible] ... الرئيس ... [illegible]
الشيخ المرشد ... [illegible] ...
... هذا ... الخبر ... [illegible]
... [illegible] ... الاستاذ المرشد ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ... الكلام ... [illegible]
وصية المرشد ... [illegible] ... الرئيس ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... هذا ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... وانا اذكر ايضا انه ... [illegible]
... [illegible] ...

المرشد [illegible] إلى أن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س - وهل تعرف اسم سيد الكامل [illegible]

ج - هو اسمه سيد ولا أعرف لقبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

س - ومن هو الشخص الذي نقل إليك المعلومات عن سيد هذا

ج - لا أعرف [illegible]

[illegible] التي ذكرتها

س - وهل سيد هذا كان له اتصال [illegible]

[illegible]

ج - [illegible] أن سيد هذا كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

— ولكن سبب تشدد [illegible] [illegible]

— هذا [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

— [illegible]
في هذا البحث

— فيما يختص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حادث القتل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

— [illegible]

— [illegible]
[illegible]
حتى [illegible] إلى آخره

— [illegible]
[illegible]

— [illegible]
[illegible]

[illegible]

س- وما سبب هذه [illegible]

ج- [illegible]

س- [illegible]

ج- [illegible]

[illegible]

[illegible]

س- [illegible]

ج- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س- [illegible]

ج- [illegible]

س- ومن هو هذا الشخص

ج- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س- وما مناسبة [illegible]

ج- [illegible]

[illegible]

[illegible]

س – هل تعرف شيئاً [illegible] هذا أم لا

ج – [illegible]

س – [illegible] هذا المنشور [illegible]

ج – [illegible]

س – [illegible]

ج – [illegible]

س – [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٦/٦/١٩٦٩

[illegible] ١٩٦٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أقوال الأستاذ فتحي رضوان المحامي

فتح المحضر يوم [illegible] سنة ١٩٤٩ [illegible] الساعة [illegible]

مساءً

وابتدأ التحقيق

حيث حضر الأستاذ فتحي رضوان المحامي [illegible] أخذ أقواله

[illegible]

اسمي فتحي رضوان سني ٣٩ [illegible]

[illegible]

س - [illegible] حادث المرحوم الشيخ حسن البنا

ج - لست أعرف شيئاً عن [illegible] وإنما أعرف أمراً [illegible] بعد

مقتله [illegible] جمعية الشبان المسلمين ولست

أعرف [illegible] أنه [illegible]

الليثي [illegible] منذ عشرة أيام [illegible]

[illegible] شخص وقال

إنه [illegible]

[illegible] فقال [illegible] الشبان المسلمين

فسألته عن الموضوع الذي [illegible] فقال لي [illegible]

ضرورية فقلت له إنه [illegible] في المكتب [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] فقلت [illegible]

[illegible] ذلك اليوم [illegible]

الليثي [illegible]

[illegible] جمعية الشبان المسلمين [illegible] الأستاذ [illegible]

[illegible] الليثي [illegible] بالمرحوم الشيخ

حسن البنا [illegible] اليوم الذي وقع فيه

[illegible] الاتصال [illegible] حسن البنا [illegible]

[illegible]

وسألت الليثي الأستاذ الناغي بعد الأستاذ البنا بمكالمة تليفونية
بجمعية المتطوعين الكائنة بميدان لاظوغلي وأخبرني حسين الليثي أنه
زار الأستاذ البنا أخصص وانزوى اليه ما كلمه في الأستاذ الناغي
فلم يكن عند الأستاذ البنا في بادئ الأمر استعدادا لمقابلة الطلب
معتقدا بأنه لم يتوقع أن يسفر هذا المجال عن جديد لأن سابقه
الشئ السبب بالسيطرة لم يؤد إلى نتيجة في شأن موقف الجماعة
من جمعية الشبان المسلمين أيضا الحاج حسين الليثي نتيجة
لإلحاح الأستاذ الناغي حصل الأستاذ البنا على ابداء موافقته
على الحضور في ساعة لا أذكرها أنا للتحديد وأغلب الظن أن حسين
أفندي الليثي أخبرني بأن حضوره كانت خامسة أو سته مساءا
وفي أثناء الليثي أن الغريب في الأمر أنه حينما اتصل بالأستاذ
الناغي في رقم التليفون الذي أعطاه إياه لم يجده ثم قال لي صديقي
من تفاصيل لما حصل أن المرحوم الأستاذ البنا حضر إلى دار
جمعية الشبان المسلمين وتقابل مع الأستاذ الناغي ومع آخرين
كانوا موجودين بدار الجمعية ولعله لم يذكر أسماءهم ولعل أنه دار حديث
بين الحاضرين خرج الليثي أفندي ليودعه إلى باب الجمعية الذي كانت
تنتظره أمامه سيارة أجرة والذي أذكره على وجه التحديد أنه في
اللحظة أن الليثي أفندي أخبرني بأنه رأى المرحوم الأستاذ البنا
عائدا إلى مدخل الجمعية والبوليس يتعقبه لفترة ثم
اتجه الأستاذ البنا إلى التليفون وحاول أن يطلب الإسعاف ولكن
الليثي أفندي تقدم لمساعدته فطلب الرقم والظاهر أنه ردوا
بعدم انتظار رجل مندوب الإسعاف وعاد الأستاذ
البنا إلى السيارة ومعه الليثي أفندي إلى جمعية الإسعاف ثم لما
وصلوا إليها كانت الأستاذ حسن البنا نشيطا متماسكا لقواه وأنه
كان لسه ... الأشخاص الذين كانوا في جمعية الإسعاف ...

ثيابه الكتف فيه بعض الجروح وفي هذه اللحظة تقدم شخص إلى الليثي
افندي وأخبره بأنه الجاني لجأ إلى البيت واستطاع هذا الشخص أن
يفر أمامه ويتأكد منه وأخبر هذا الشخص الليثي افندي بهذا الرقم
فبحث عليه الليثي افندي أن يتقدم إلى البوليس ويفضي إليه بهذا
الرقم فأجاب هذا الشخص بأنه يخشى أن يؤذى وأنه مشغول في
الوقت نفسه بأعماله ثم انصرف الليثي افندي مع الشيخ البنا في
السيارة الخاصة بالإسعاف إلى مستشفى القصر العيني لإجراء تضميد
الإسعاف ليضعوا بنطلون فلما وصلوا إلى المستشفى استوقفهم
الشاويش الموجود بنقطة البوليس وأخذ يسأل عن اسمهم فتكلم
أفراد الجمعية فتضجروا من هذا الشاويش بسبب خطورة الحالة
وإدخال المرحوم الشيخ البنا إلى المستشفى وكان لا يزال على
[illegible] قواه الليثي افندي محتفظا نشيطا فلما أريد خلع ثيابه تولى
هو بنفسه خلع الملابس كلها الخارجية وحتى البنطلون ليستره وفي
هذه اللحظة أو قبلها لا أذكر على وجه التحديد رأى الليثي افندي البكباشي
محمد وصفي الذي قال عنه أنه رئيس حرس الوزارات ثم انتقل البكباشي إلى
الحجرة وطلب إلى الليثي وإلى الحاضرين أن يخرجوا فخرج وانتظر فترة
من الزمن فلما طال الانتظار انصرف إلى جمعية الشبان المسلمين وتكلم
هناك مع أحد موظفي الجمعية الذي قال إن اسمه نادر أو نذير لا أذكر
ثم اتصل به في مساء تلك الليلة ضابط من المباحث لم يذكر له اسمه
عقب انتهاء الحديث وقال إنه لم يره من قبل وقد أخبره هذا الضابط
أنه أي الضابط يستطيع أن يخرجه من عهدة الشبان المسلمين إذا
كان متضايقا من الانتظار في النقطة في مبنى الجمعية فقال له الليثي
افندي إنه [illegible] فأخبره الليثي بأنه تحت أمر النيابة وفي انتظار دعوتها
إياه لسماع أقواله فعلم منه أنه [illegible] الحادث [illegible]
ثم تقدم من البوليس لا يعرفه الليثي افندي بالاسم ورحل إلى الحجرة

التي وضعها الليبي اضافة مع الموظف الذي سلفا [illegible] اليه وقال
الفاكس رقم [illegible] ثم اخرج الليبي [illegible]
[illegible] الباب الذي [illegible] على [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الليبي [illegible] اليه [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] منه [illegible]
الضابط [illegible] على الورقة [illegible]
المصري الليبي [illegible] رقم السيارة فاخذ الليبي
هذا الرقم فاقترح عليه [illegible] رقما آخر [illegible]
الرقم الذي ذكره [illegible] الرقم الحقيقي [illegible]
الليبي [illegible] هذا التغيير الكلي [illegible] بانه سوف [illegible]
في [illegible] الرقم [illegible] رقما آخر مقاربا للرقم الآخر وهنا
قال الليبي [illegible] بانه اضطر الى هذا [illegible] لا يستطيع [illegible]
الى [illegible] هذا الضابط [illegible]
[illegible] على التغيير الى [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] وقال
[illegible] رأي [illegible] التغيير وانه
هذا الضابط [illegible] بالكلام [illegible]
رقم السيارة [illegible] الليبي [illegible]
[illegible] رقم آخر [illegible] الذي ذكره [illegible] وهو رقم مقارب
[illegible] الليبي [illegible] الرقم الصحيح هو رقم كذا [illegible]
[illegible] الرقم [illegible]
[illegible] التي [illegible]
[illegible]

ما من قال إن [illegible] أفعال أخرى تشكل إخلالاً أو تحرش وقد تذكرت

اليوم أنه [illegible] تقدم الى [illegible] البناء [illegible]

[illegible]

[illegible] ثم [illegible] الضابط الذي لم

يذكر لي اسمه عاود الاتصال به ورغبه [illegible] وارهبه [illegible] واخبره

[illegible]

[illegible]

على [illegible] الجناة في هذه الحادثة ثم استرجع حديثه في هذا بأنه

[illegible] منذ اعتقاله [illegible] هذه [illegible]

[illegible] أو [illegible] على [illegible]

[illegible] بالسرقة على الجناة [illegible] أمر [illegible] فيما ذكره لي وصوابه

من [illegible] الجاني وكان [illegible]

[illegible] رجال البوليس الذي في الشارع

لم [illegible]

إلى أنه طلب مني أن احضر معه الى الشارع [illegible] هذه [illegible]

[illegible] ما [illegible]

[illegible] وقلت له أن [illegible]

[illegible] فاذا كنت تخشى الخروج من المنزل تستطيع أن ترسل خطابا

[illegible] أو برقية فقال [illegible] حديث طويل ليس فيه شيء [illegible] انه

سيتصل [illegible] بالمطابع فأثرت هذا [illegible] والغرض ثم عاد

[illegible] وقال ان الاقوال التي [illegible]

ذكرتها [illegible] امام النيابة

[illegible] حسن يوسف [illegible]

[illegible] المناسبات [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالمنزل والوطني وطلب التي ناسم [illegible] المستشار [illegible] وبعد عبد الرحمن
[illegible] والتي [illegible]

س ذكر محمد يوسف الليثي عند سؤاله انه حينما لقى الضابط الذي
الحق له في تقرير رقم السيارة انه نظر له بالدقة الى اللوحة [illegible]
انه يتبين [illegible] يستطيع [illegible] الداخلية [illegible]
[illegible] الامر [illegible] فاذا [illegible] ان رقم
السيارة يتراوح بين رقمين هما ٩٩٧٦٩ ، ٩٩٩٧ وذلك انه لم يدرك
على وجه التحديد اى التحديد ذكره له هذا الشخص [illegible]

ج [illegible] ان ذكرت انه كان في حالة [illegible] عصبي لشخص لا في حالة
[illegible] واضح [illegible] ينقاد [illegible]
الى ابداء الضابط

س ولكنه كان امام الضابط [illegible] او مخوفة
[illegible] تعطيه لها

ج ان ما رواه لي الليثي اتضح [illegible] انه كان يعتقد
ان اذى الضابط ليس ان يصيبه في الايام التالية من محافظة اني
لا استطيع ان اعرف البواعث الحقيقية لروايته سواء كان صادقا
ام غير صادق

س ان ما قرره محمد يوسف الليثي من حيث ان البكباشي محمود صدقي
[illegible] التقى [illegible] الليثي [illegible] رقم
السيارة وان هذا الواقع غير صحيح وان الواقع المثبت في محضر التحقيق
انه حينما ذكر محمد الليثي رقم السيارة واستشهد بالبكباشي
محمود صدقي على انه ذكر له ان هذا هو الرقم فان البكباشي
صدقي ذكر له ان الرقم الحقيقي الذي [illegible] محمد الليثي واثبت
ذلك في المحضر [illegible] استشهد البكباشي محمود صدقي انه [illegible] محمد الليثي
المستشفى ان رقم السيارة ٩٩٩٧

ج وقد يكون الليثي أخبرني عنه بإحالات للتفسير فأنا أعتقد أن الجواب كان من قبيل التشفي [illegible] الكيدي [illegible] [illegible] فهم [illegible] الليثي [illegible]

س هل ذكر لحضرتك أنه عرف الشخص الذي أدلى له بهذا الرقم

ج أغلب الظن أنه قال لي إنه شخصا من العامة ويرتدي ثيابا بلدية وأنه [illegible] [illegible] إليه [illegible] الوصول إليه

س هل قال لك الليثي إنه عن طريقه استطاع [illegible] رقم ١٢ [illegible] [illegible] من الشخص المجهول

ج لا أذكر

س تقول إن الليثي أخبرك بأنه جاء من الشخص المجهول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الليثي لم [illegible] [illegible] [illegible]

ج الذي [illegible] [illegible] المذكرة

س هل قال لك الليثي إن اسم الشخص الذي ذكر له رقم ١٢ كان يكتب [illegible] أو قال له [illegible]

ج لا أذكر

س هل تعلم أنه مرشد للبوليس

ج لا

س ولماذا أخفى الليثي اسم [illegible]

ج لا أعلم أنه أخفاه ولكنه [illegible] ذكر الوقائع ولم يكن [illegible] رغبة في معرفة أي اسم

س لم يذكر الليثي [illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible] مانع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإدارة [illegible] [illegible]

[illegible]

استمر المحضر

ج - هذا ما قاله لي الهضيبي أخي

س - وماذا قال لك الهضيبي أخي وما علاقة هذا الجواب بالحديث عن [illegible]

ج - لم أعرف السبب الذي يكون الهضيبي أخي قد عرف الكثير أنه [illegible]
المرحوم الشيخ البنا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] أو [illegible]

س - هل تعرف الأستاذ عبد الكريم منصور المحامي

ج - كان يتردد على مكتبي مع المرحوم الشيخ البنا في مسائل وقضايا
ما هي معروضة على مجلس الدولة والثانية موضوعها [illegible]
عبد الكريم على الحكومة [illegible] لم أنتبه بعد ذلك لم أطلع
على الدعوى ولا مذكراته حتى لا أعتذر عن عدم الحضور في قضيته
[illegible] الأستاذ عبد الكريم [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
أو اعتداء على رجال البوليس

س - هل تذكر أنكما تحدثتما في بيتك وبين الأستاذ عبد الكريم بعد مقتل
المغفور له المرحوم دولة النقراشي باشا

ج - لم يحدث أن تحدثت على مكتبي ولا في بيتي [illegible] زيارته
[illegible] لا أستطيع الآن أن أتذكر موضوعات

س - هل تذكر أنك قلت للأستاذ عبد الكريم في مكتبك أن
الشيخ حسن البنا لا بد أخذ جزاءه لأن هذا [illegible] في اغتياله
[illegible]

ج - أنكر أن الأستاذ عبد الكريم [illegible] أن [illegible] في جنازة
المرحوم دولة النقراشي باشا كانت تنطوي على طلب الثأر
فقلت [illegible] هذا الكلام الذي أنكره [illegible] أدلته من
[illegible] وخروجه في هذه الظروف

[illegible]

س - عن الاستاذ عبد الكريم انه ليس مقتنع [illegible] باسباب [illegible]

لمكتبك وقلت على الاستاذ الرشيد [illegible] بانه لم نستطيع [illegible]

عن [illegible] مصدر سبب .

ج - كان [illegible] الى مدينة [illegible] الكريمة في [illegible]

س - الديك معلومات اخرى

ج - لا

تمت [illegible] [illegible]

1969/ /

أقوال محمد يوسف الليثي :

فتح المحضر في يوم الثلاثاء ٢٦ فبراير ١٩٥٤ الساعة ١٠٫٣٠
صباحا بإدارة الكلية الحربية
بالهيئة السابقة
حيث حضر محمد يوسف الليثي فعرفناه وسألناه بالآتي:
ج. اسمي محمد يوسف الليثي ٣٢ سنة قسم السكرتارية — محمد يوسف الليثي
بالسلاح الجوي المصري مولود بالقاهرة ومقيم في المنزل نمرة ١
بعمارات شركة مصر الجديدة بالماظة شقة ١٢

س. ذكر لنا ما تعرفه في حادث مقتل المرحوم الشيخ حسن البنا
ج. لا أعرف عن الشيخ حسن البنا — سنة ١٩٤٥ إذ قبض علينا أخيرا بالشبهة في حادث مقتل المرحوم الدكتور أحمد ماهر وكنا أخيرا بالشبهة معتقلين في قسم الخليفة وكنا من أعضاء جمعية الشبان المسلمين بتقارب الأهداف الدينية لكل من جمعيتنا والإخوان فقد أدى هذا إلى كوننا الصحابة الحق واصطفانا ومن بالمقبوض عليهم في عنف الفترة في قسم الخليفة وكان من نتيجة توثيق الصلة على هذا النحو أنه بعد الإفراج عنا داومت الاتصال به في المركز الرئيسي لجماعة الإخوان المسلمين — فلما عرف أن الحكومة تفرق حول جماعة الإخوان المسلمين تتصل بالإمام صالح حرب والدكتور الهراوي بالمرحوم الشيخ حسن البنا وعرضا عليه أثناء زيارتهما له أن يحاولا جاهدين أن يحضر إلى جمعية الشبان المسلمين في أي وقت يشاء ومن غير قيد ولا شرط فقبل الشيخ حسن البنا هذا العرض وأصبح بعد الإعلان بأن حل جماعة الإخوان المسلمين يتردد على جمعيتنا وكان يتخذ من مكتبي في الجمعية مركزا له كلما حضر إليها حيث كان يقابل بعض رجاله أو أصدقائه من المخلصين وأحباب شيوخ

توقيع

وبعض كبار المتهمين في جماعة الإخوان ممن لم يعتقلوا
كالمستشار حسن الهضيبي والأستاذ الباقوري وغيرهما
وكان تردد المرحوم الشيخ حسن البنا على جمعيتنا بصفة
يومية تقريبا إنما كانت مواعيد حضوره [illegible]
تختلف فأحيانا يحضر في الصباح وأحيانا في المساء وأحيانا
يحضر مرتين في اليوم صباحا ومساء ولكنني لاحظت
أنه بعد اغتيال المرحوم النقراشي باشا كان تردده
في الغالب قاصرا على وقت الظهر ولم يكن يحضر في المساء
إلا في القليل النادر وللشخصية الخاصة وكان من نتيجة
الثقة المتبادلة بيننا أنه كان يعهد إلي بترتيب مواعيد
المقابلات بينه وبين الكثيرين من رجال شعب الأقاليم
[illegible] ما كانوا [illegible] يرجعوا في البحث فيتعرضوا
للاعتقال فلما كانوا يحضرون من الأقاليم كانوا يمرون
على مكتبي في جمعية الشبان فكان مما يعهد به إلي الشيخ حسن
تكليفي في ترتيب موعد مقابلة بينهم وبينه وخصوصا
من أنه يقابل بعضهم وبعض رجال الهيئات السياسية
كان يتفق بيني وبين الشيخ حسن على اسم يعتبر
كلمة السر حتى إذا جاء واحد يسأل عليه ممن أنتظره
وسألته عن اسمه فقال لي "أنا فلان" أدركت أنه
من كلمة السر وأخبره إليه وأرتب له الميعاد وأجمع
به الشيخ حسن لما يتيسر لأنه ما كان لنا وسيلة أخرى
غير الاتصال به إذ أن التليفون كان في أول الأمر
مراقب وبعد ذلك انقطع. وبعد تأليف وزارة إبراهيم عبد الهادي
بضعة أيام اتصل بي الأستاذ صالح حرب تليفونيا في الجمعية وطلب
مني سرعة الاتصال بالشيخ حسن للحضور فورا لمقابلته

[illegible]

١٥٨

للمرشد العام. فخففت أروح له أحسن الحقائق وفهمت
أنه اتصل به تليفونياً لأن التحقيق مرتقب وذلك
لضرورة الاستعجال ونعلم فيما بعد المكالمة بضرورة
مقابلة اللواء صالح حرب باشا في مكتبه ثم جرى قصد عنده
سرية وفهمت منه أن الحكومة كانت ترغب في تصفية
الموقف بينها وبين جماعة الإخوان وكلفت الوزير مصطفى
مرعي بمفاوضة في ذلك فتحدد ميعاد لمقابلة في بيت اللواء
صالح حرب. وعلمت من المرحوم الشيخ حسن البنا بعد ذلك
أن المقابلات تعددت وأن الحكومة كانت تطالب منه أن يرشدها
عن أفراد الجماعة الذين انحرفوا إلى العنف والحوادث وعن الأسلحة
والمتفجرات وكان هو يشترط الإفراج عن كثير من
المعتقلين حتى يمكن أن يتحرى بنفسه عن مقر الأسلحة
التي كانت جمعت بمناسبة حرب فلسطين لأنه هو
شخصياً لم يكن يعرف شيئاً عن ذلك — ولست أذكر تفصيلات
المباحثات ولا إلى أي مدى انتهت أخيراً إلا أنه
استصدر أخيراً من الشيخ حسن البنا بياناً يستنكر
فيه حوادث الاعتداء على النقراشي باشا بعنوان "بيان
للناس" ثم بياناً آخر باستنكار حادث نسف المحكمة
ولم ينشر الأخير بعد قتله بالرغم من أنه نشر بعد
حادثته بأكثر من شهر فاذكر أنني فهمت من الشيخ حسن
أن البيانين المذكورين صدرا له بناء على طلب الوزير مصطفى
مرعي وسلمهما إليه — وفهمت من المرحوم الشيخ البنا
أنه قبل قتله ببضعة أيام أصبح غير مرتاح لسير
المفاوضات والمباحثات سواء من حيث خطة الحكومة
معه أو بالنسبة لطريقة معاملة الوزير مصطفى مرعي له

ما جعله يوقف هذه المباحثات. وأنا سافرت
الإسكندرية وأنا عالم بأن هذه المباحثات توقفت وقضيت
في الإسكندرية ثلاثة أيام للإشراف على مصيف الجمعية
فيها ورجعت في مساء السبت ١١ فبراير ١٩٤٩ ثم توجهت
إلى الجمعية في صباح اليوم التالي بينما كنت جالساً قبيل
ظهر الأحد جاء ساعي الجمعية الساعة ١٢٫٢٠ مساء تقريباً وأخبرني
بأن الأستاذ الناغي موجود في مكتب الدكتور المردري
ويطلب أن أقابله فتوجهت إليه فبادرنا بالسؤال عن الشيخ
حسن البنا فقلت له ما حاجته إلى رؤيته وهو منتظر
إنه يحضر بعد دقيقة فقال لي إنه عايز يقابله لمسألة
مهمة إلا أنه عنده أخبار سارة يريد أن يبلغها إليه
فأنا اهتميت بمعرفة موضوع هذه الأخبار علشان أخبرها
للشيخ حسن لأنه أعرف أنه أصبح غير مرتاح لموقف الحكومة
فقال لي الأستاذ الناغي أنا كنت مع دولة رئيس الحكومة
اللي روح وتكلمت معه في موضوع الإخوان وأصبح الأمر
في يد الشيخ حسن ويمكننا أن ننهي موضوع جماعة الإخوان
اليوم فاقترحت عليه أن يذهب لزيارته في البيت ويتفاهم
معه في هذا الموضوع فأفهمني أنه لم يسعه أن يقابله
في بيته ويخشى أن يذهب في البيت وطلب مني أخيراً
أن أهتم بالذهاب بنفسي إلى المرحوم الشيخ حسن البنا
وأبلغه هذه الرسالة وأطلب منه الحضور للجمعية في نفس
اليوم الساعة ٥ مساء فقلت له أنا أخشى لو رحت عنده
مشكوك فهل عندك مانع إذا قصدته على أن أقول
أني مكلف بمقابلة من طرفك بالمقابلة وسيط بينه
وبين الحكومة وترتيب شئون الوزارة فقال لي ما عندكش

مانع أبداً فاطمأننت لكلامه وذهبت في نحو الساعة
إلى منزل الشيخ البنا ووقفت من بعيد ووجهت إليه
نفسي فرأيته فاطمأننت ودخلت وقابلت المرحوم الشيخ حسن
البنا وأبلغته رسالة الأستاذ الباقوري فقال لي إنه مشغول
مع الناس دول ويقصد الحكومة ليستطيعوا معه وليس
منهم النية الحسنة للسادة في تصفية الموقف معه
ويبعد هذه الطائفة بعد تجربة كالمقابلات السابقة
التي لم تسفر عن نتيجة بل زادت حدة الاعتقالات
حتى أنه حيل بينه وبين الأشخاص عامة أدرك أن الحكومة
تنوي سرية التقليص وأخطرت الحكومة بذلك فكان
رده ... في الاعتقال ثم قال لي بعد ذلك أنه سيحضر
في الليل بعد ذلك كله لمقابلة الأستاذ الباقوري عند أحد
الضحى الساعة ٦ مساء بعد صلاة المغرب فقلت له أجيب
تحت الطلب في الميعاد ما دام قبلت الحضور ... وتراجعت
وانصرفت إلى جمعية الشبان المسلمين واتصلت تليفونيا
بالأستاذ الباقوري في المنزل الذي كان ... وحضر
إلى الجمعية السعادية التي في الدور ... فلم يرد الصعود
ووجهته من باب الاحتياط أنه أرسل للأستاذ الباقوري
ورقة في جيبه للمقابلة بأن الأستاذ البنا سيحضر في الساعة
ستة إلى دار الجمعية وأرسلت الورقة مع ...
عوض ولما رجع قال لي إن الأستاذ الباقوري سيحضر في
الميعاد وحضر الأستاذ الباقوري الساعة ٤ ونصف تقريبا
وطلب بغرفة الدكتور ... في الدور الأول وبعد
ذلك بنحو ربع ساعة حضر الشيخ البنا في سيارة أجرة
مع صهره الأستاذ عبد الكريم منصور وصعدا إلى الطابق

المصلين في مكتب كنا أخيرا خصصناه له فصعدت إليه
بناء على طلب الأستاذ النحاس ودعوته للنزول إلى مكتب
الدكتور العدوي في منزله معه واختص بالأستاذ النحاس
يتحدثان أكثر من ساعة ونصف وكنت أثناء ذلك أجالس
الأستاذ عبد الكريم منصور ولما طال انفراد الأستاذ
النحاس بالأستاذ البنا تحدثت مع الأستاذ عبد الكريم منصور
أن ينقل عليهما لمعرفة ماذا كان الحديث انتهى أم لم
ينته فذهب إليهما ثم عاد يبلغنا بالصعود حيث أن حديثهما الخاص
انتهى ولم يعد هناك حرج من وجودنا معهما فذهبنا
إليهما وجلسنا نحن الأربعة سويا وكنا نتحدث في مسائل
عامة وفهمت وتحققت أن الأستاذ البنا والأستاذ
النحاس كانا ينتظران مكالمة تليفونية من الوزير زكي علي
ولما لم يتم هذا إلى نحو الساعة الثامنة مساء انصرف
الأستاذ النحاس بعد الاستقرار في المجلس وقام
منصرفا بعد أن تواعد مع الأستاذ البنا على المقابلة
في الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي وبعد
انصراف الأستاذ النحاس جلست مع الشيخ بجوار الأستاذ
البنا وقلت له إن من شأن أن يكون النقاش مسارة
كما كان يفعل الأستاذ النحاس فقال لي إنه لم يجد
جديد سوى أنهم يطلبوا مني أنا بصورة للوزير
زكي على تسليم الأسلحة وخطة الشؤون السرية فقلت
له أنا مستعد أن أواجه الوزير في ذلك وأقول أمامك
أنا لم أقترب بذلك لأنني لا أعرف أماكنهم ولو سألوا
المعتقلين يمكن أن يستطيعوا أن يرشدوا منهم عنها فقال
لي الأستاذ النحاس إن الحكومة مستعدة أن تيسر

٦٣

له فيها رأيهم في المعتقل بهذا الخصوص فقلت له
أن المعتقلين لا يمكن أن يطيعوا للحكومة ويصلحوا
ما تخطئهم من أساليب لهذا أرى في المعتقل
مكانا أفضل أن تعتقلوا معهم على أن يستمروا
في نشاطهم . وبعد هذا الحديث بدقائق طلب الأستاذ
البنا في التليفون فكلمه الأستاذ عبد الكريم منصور
السائق محمد بإحضار سيارة تاكسي فلما رجع السائق
وقال أن السيارة موجودة عند باب الجمعية قام الأستاذ
البنا ومعه الأستاذ عبد الكريم منصور منصرفين وتبعتهما
معهما لتوصيلهما كالعادة إذ كانت عادتي أن أوصله
لغاية ما يركب السيارة وتسير حتى تختفي عن النظر ولما
وصلت في هذه المرة إلى ثاني السلم الداخلي للجمعية وقبل أن
أخرج من الباب الداخلي الموصل للباب الخارجي تقدم لي
الأفندي إبراهيم وقال لي التليفون يطلبك فاستأذنت المرحوم
الشيخ حسن البنا من توصيله إلى الخارج فصممت على توصيله
كالعادة واعتذرت من المطلوب الموصل لباب الجمعية ووصلت
معه إلى الخارج حيث كان التاكسي منتظرا ومتوقفا !! أمام
يركب الشيخ البنا والأستاذ منصور وكان معهم ويقعد السائق
محمد وأغلقت عليهما باب السيارة وبدأت تتحرك فحييت
المرحوم الشيخ البنا ورجعت مسرعا إلى التليفون ولما وصلت
لكابينة التليفون وقبل ما أمسك السماعة وأرد على من طلبني
سمعت صوت طلقات الرصاص فعدت مسرعا إلى باب
الجمعية وأول ما خرجت شاهدت التاكسي واقف بعيد عن
حوالي أربعة أمتار من مكانه الأول وفي داخله الأستاذ
عبد الكريم منصور والمرحوم الشيخ البنا ولا أذكر الآن ترتيب

جلوس كل منهما في التاكسي وشاهدت واحداً واقفاً
بجوار التاكسي من ناحية شريط الترام أي كان واقفاً
بجوار الباب الخلفي الأيسر للتاكسي الذي كان اتجاه
مقدمته إلى ناحية وابور الجابري وكان هذا الشخص
يلبس جلابية فاتحة وكوفية بيضاء [illegible] ملفوفة حول
رأسه ثم حول رقبته بشكل يجعل وجهه ظاهراً وهو طويل
القامة نسبياً ونحيف ولونه أسمر وذقنه طبيعية لم
تنبت تماما كالمعروف الحال فأنا لما شاهدت المنظر تأكدت
أن الراجل دي سيعتدي على الشيخ البنا وكنت أريد وأنا
واقف أمام الجمعية "[illegible] أمسك" فقال لي اسكت
يا ابن الكلب وضرب علي طلقة لما شفته واستقرت في حائط
الجمعية فانزعجت وجريت جهة الإسعاف [illegible] بأنه
ضرب مرة ليه لحقته واستقرا إذ أصبت واستمريت
في طريقي برغم ذلك وقبل أن أصل لجامع الشبان المسلمين
بخمس خطوات سمعت إن الضرب اتقل فتشجعت
ورجعت خلفي فوجدت الشخص الذي أقول عليه يجري بجانب
الشارع إلى الرصيف الشمالي بالنسبة للماشي ناحية الإسعاف
وكان واحد يجري وراه وهو سمين شوية ومتوسط الطول
أي أقصر من الشخص الذي شفته في الأول فاعتقدت لذلك
أن الشخص السمين عايز يمسك الرفيع الذي بيجري
فتشجعت وتقدمت على أني أجتاز الشارع وألحق هذا الشخص
الرفيع ولم أكد أحاول ذلك حتى رأيت الشخصين
دول ركبوا في عربية سوداء كانت واقفة في شارع
الملكة نازلي أمام أجانس سيارات كايرو موتورز وبوزها
نحو الإسعاف وواحد منهم ركب من الباب اليمين الشمال.

ركب من الشمال والعربية قامت بسرعة على طول فتوقعنا
الناس من ملاحقة الأتوبيس ولم ألحق لتعقب السيارة
نظرت للشارع اتجاهها ووجدت مسرعا نحو مكان الحادث
فلحقته فعلمت أن المرحوم الشيخ حسن البنا كان قد
غادر السيارة وظل واقفا أمام باب جمعية الشبان ثم
شاهدته وأنا قادم نحوه يتجه ثانية نحو السيارة ولاحظت
مسرعة يقول "أنا قتلت" ويكررها كتير وأنا بعد
كده اتحركت ومشيت الى داخل الجمعية للاتصال تليفونيا
بالإسعاف فوجدت سماعة التليفون مرفوعة عن العدة
التي كانت عليها وقت أن كنت لي أرد على التليفون
قبل الضرب فتذكرت أن واحد طالبني فقلت له مين اللي
بيتكلم فرد المتكلم فقال أنا الصاغ الجزار فقلت
له الشيخ حسن البنا انضرب بالنار واللي ضربوه
جريوا فقال لي "مات وللا لسه" فتألمت من هذا
السؤال وقفلت السكة في وشه. وبعد كده رفعت
السكة عشان أطلب الإسعاف وجيت أطلب النمرة
وتذكرت وقتها أن هذا التليفون متصل بالصالة اللي بيتكلم
السيد فيه وضع قرصه فيه فضربت الحرارة فعلا ووجدت
السكة وجريت على برة فشفت التاكسي اللي فيه الشيخ
البنا دخل ومتجه نحو الإسعاف فناس بتجري حوله
وبعضهم متعلقين به وجريت أنا كمان جري للإسعاف
وكان المرحوم وصل قبل بفترة قصيرة جدا وكان
المرحوم قد أنزلوه من التاكسي الى أودة الإسعاف
واستدعوا الطبيب المختص اليها وكنت أنتظر أستقبل
حضوره ولم أرها الحد ما بدأ الدكتور يعمل إسعافات
الخ

للشيخ البنا وأنا كنت واقف على باب [illegible] التي
هي في الشارع فتقدم لي شخص يلبس
جلابية وطربوش وقصير القامة وأسمر اللون وربما له
شنبة أقصد أسمر فقال لي إنه كان مارر على الرصيف
الذي بجوار كابرد موتورز وشاف الشخص الرفيع وهو
يطلق خلف الرصاص ثم شافه يجري على الرصيف
إلى حيث كان مارر الطريق وركب مع واحد في عربة
سوداء ويعرف نمرتها فقلت له نمرتها كام فقال لي
٩٩٧٩ ونطقها لي الرقم مرة واحدة وحفظتها فالتقطت
ورقة صغيرة من الشارع وكتبت الرقم عليها وفي هذه
اللحظة كان الشيخ البنا أخرجوه من عربة الإسعاف
الشرف لينقله إلى المستشفى فذهبت لأركب معه
ومنعتني من [illegible] أنه ينتظر في مكانه أو في جمعية
الشبان سيما أصحب الشيخ البنا إلى المستشفى وحينما
ركبت في عربة الإسعاف مع الجريح ولما وصلنا القصر
العيني كانوا منتظرين ليطلعونا في الاستقبال فعملت الحاجة
بسرعة وبقيت أزقه وأقول ده حسن [illegible] البسيط
ده الشيخ البنا فكان غيبوبة زي كده فنقل إلى حجرة العمليات
في الدور الأول بعد الأرضي ثم قال الحكيم: إحنا خلاص
في الإسعاف وهو عارف لأنه دور وأقعدوا الشيخ
البنا على ترابيزة العمليات وحصل تعويق الاستقبال للشبان
بأخذه البيانات والاسم والعنوان وكان الشيخ البنا
مستيقظ حيث كان يخلع ملابسه بنفسه ويتولى بنفسه
المحافظة بنفسه ومعه الأستاذ عبد الكريم منصور
عمل الأسئلة المطلوبة من مستوصف الاستقبال والعبد

ذلك ج طبيب لا أعرفه وأمرنا بخلع أردية العمليات
من على المصاطب فخرجت ووقفت بجوار باب هذه
الغرفة وبعد خمس دقائق من وقوفي شاهدت واحداً لابس
ملكي ج ووقف أمام الحجرة يتكلم مع أحد الأطباء ولست
أذكر إذا كان هو الذي قلت عنه في الأقوال الأولية وعرفت
بعد ذلك إنه ضابط بوليس اسمه محمد وصفي وأنه موفد
من جهة ما لمعرفة حالة الشيخ [illegible] فقال له
الدكتور حالته ... خطيرة فانتزعته ج ناحية فتقدمت
إليه وقلت له ما دمت ضابط بوليس فأنا أبلغك أن الجناة
هربوا في عربة رقم ٩٩٧٩ فسبع كلاس بغير الحمام
حيث أنه يعتقد الشيخ عنده وسابق رشقى ووجد أنه
يحاول التعرف لشخصيتي أو إعطاء أي معلومات أخرى
وبعد خطبة لما مشي إنه الظهر لي واحد من أعضاء
جمعيتنا اسمه أنور الشباسي وذهبت من هنا الطريق
بعد ذلك إن الضابط محمد وصفي ج للجمعية وتوجه
بعد ذلك للقصر العيني مع أنور الشباسي ثم انصرفا
سوياً — وأنا فضلت واقف خمس دقائق أخرى
فتنبهت إلى أنه لا فائدة من وجودي فانصرفت وركبت
الترام إلى جمعية الشبان المسلمين ووجدت البوليس
محاصرها ومنعني من الدخول لكني دخلت بعد أن عرفتهم
أني عضو في الجمعية وسكرتيرها ووجدت الجمعية مليئة
ضباط بوليس وصحفيين وشفقه في الصالة في الطابق العلوي
اثنين من أعضاء الجمعية واقفين بين الضباط والصحفيين وهما
الأستاذ محمد يوسف العمال ومحمد حسنين زهير فوقفت
أتكلم معاهم وقلت لهم الحكاية من أولها ما انطلقت

البشير البخط لغاية ما وصلنا القصر العيني وجاء ضمنه
كلام حكاية انه واحد شاف الحربية قدامنا مع
ترتيب رقم ٩٩٧٩ والصحفيين تبعوا عملية وسألونا
وكتبوا نمرة الحربية ونمسك الخط [illegible] سمعنا الكلام
وانه عنده معلومات وأدلوا للصحفيين [illegible] طلبوا منه
انه وجلس في غرفة الدكتور [illegible] مع زميله المذكور
[illegible] تحت تصرف النيابة وأثناء [illegible] في هذه
الغرفة حضر القائمقام مصطفى [illegible] حلمي للسؤال عنه
من البيت فقدمت له نفسي فقال لي انت مطلوب
في التليفون فرحت أرد على التليفون [illegible] في الدور
العلوي لكن أنا فقط فوجدت [illegible] الجالس [illegible]
الجزار قال لي انه السكة [illegible] وأخبرني [illegible] من أنه
أطلب [illegible] تليفون آخر. فأوصلني القائمقام مصطفى حلمي
[illegible] بوليس بملابس الرسمية وأذكر انه اسمه خلوصي
لأتكلم من تليفون [illegible] حيث طلبت الجزار
فقال لي انه سمع انك عرفت نمرة الحربية فقلت له أيوه
عرفتها فقال لي وانت لازم تعرض نفسك للشرطة
والبوليس فقلت له انا مستعد لأداء الشهادة [illegible]
النيابة عرفت بمعلومات وسألتني فقال لي انا اقدر [illegible]
وأخلي النيابة تستغنى عن شهادتك فقلت له إذا
النيابة قالت لي [illegible] ما زال [illegible] الكلام [illegible]
السكة رجعت فقعدت في أوضة الدكتور [illegible]
لغاية نحو نصف الليل لحد ما القائمقام مصطفى حلمي
والمتهم [illegible] مع [illegible] في أوضة وأخبرت
كشهود ما خرجنا من [illegible] في الطرقة [illegible]

[illegible]
١٦٨

والتي منه أنا وقال لي واحد عايزك تحت فنزلت وشفت
معه اللي عايز نستقيم في مناطق للسكن لكن عرفته
بسيد انه من المديات ممرين فيصدر وأخذنا لبعض
الجمعة حيث كان تنفق الصدّ الجزار ماودى ماشاش
تاليلي وانت أنكت بك بعمر حيد وانت مجنون
تعرض نفسك في وسط حوادثه زي دي كانا بتقيش
تصدق نيك مفتوح وكسبني من ايدي ووقف على ناصية
شارع عبد الحميد سعيد وقال لي إنه يعني أكسبك
بالشهادة أنا مش عايز أدخل بين الظروف ولازم تاخد
بس انك تبعد عن الموضوع ده فقلت له أي موضوع
فقال لي الموضوع كله انك ماتقولش نمرة العربية
فقلت له أنا قلت لسعد الصغير والشهود
فقال لي سعد مشغلك بالصغير أما الشهود اللي
سمعوا منك فليس لهم قيمة والمهم في كلامك
وتتفق تحفظ النمرة وتقول ان نمرة تانية فاطمئنت له
انه صديق لسعد الصغير اذكر نمرة تانية وأحب يرحل
واحد يتبعه كي انا اتكلم معه أنا لغاية ما ضحك الشيخ
بسيطة للحبسة فإذا تحريت في النمرة والوقت إلتباس
تلحقه في إن أنا مشترك في الحادثة فقال لي وإيه اللي
يبريك ولو أنا جاي من المصلحة والوقت والشيخ البنا مات
والشخوان أنتهوا لأنه رئيس الجماعة انقطعت وأخذ
يلح علي ولو أنا مصر على أنه قلت له انه أقصى
ما أستطيع أنه أفعله هو أن أقول رقم متقارب مثل
رقم ٩٩٩٧ فقال ان نمره بعيدة عن النمرة دي نقدر
له ما يمكنه موافقه على الحل الذي هو تباين وترك المناقشة

وأنا تظاهرت أني قرأتها . وتلك أنه فترة منه وكان
ذلك حوالي الساعة الواحدة صباحاً قال لي إنه كنت
طلبت من الشيخ عمر إنه ينبه يتقبلوا منه لوسيد ورالي
حيث الأمر تم عرضهم لمقتل الاكتتاب على شان
فالمرة دي انت وافقتني أنا إلي دلوقتي أجل ترتيب
الشيخ عمر ومحمد اللباب الجمعة وقال لي ربنا يوفقك
وبعدها أخذناه وقعدت في أوده وجه هو فأخذ ورود
في حوالي صلاة الجمعة شكلها ومع ابن عمك مأمور
الشنطة أو ما يبين وقال لي حسنين زميلك مشرف
في الطابية إنك قلت لي إنك لا تذكر سوى تحديد
من الرقم فقلت له ... وبقيت في الشوارع
إلى أن استدعيت للتحقيق الساعة ٢ صباحاً فوجدت
في غرفة التحقيق المقدم ... محمد طارق رشدي القائد
مصطفى ... السيد محمود ... العسكري
بعد ما قلت لهم وكانت أنظارهم متجهة إليّ مما جعلني
أخاف على نفسي من البوليس ودعاني إلا أني عندما أذكر
رقم السيارة على أنها ... ٩٩٧٩ أو ٩٩٩٧ مع
إني كنت ناوي في نفسي قبل أن أواجه البوليس أنه
قول الرقم الصحيح ولكني ... كلام الجزار فاضطررت
أن أقول الرقم وده ... لأنقذ نفسي ومع
ذلك ... وقال لي إنت قلت
لي ... أن الرقم ٩٩٧٧ فقلت له لا لكنك
أنت سمعت من ... ٩٩٧٧ ... غلط والرقم الصحيح
هو ٩٩٧٩ ولما انتهى التحقيق الساعة ... خرجت ...
ما هو ... وقال لي انت ... كبير ...

بمكتبي من نيابة الجمالية لأبين وجهات وكان الكلام
من أمام حسن الهضيبي ورد وجهته وكان ضميري متألم
من تفتيش المرشد فلما جئت في المحكمة قلت المرشد
الهضيبي ثم قال وتفاصيل ذلك إذ طلبت من رئيس النيابة
أن أدلي بأقوال جديدة فقال إن سيسمعني بعد قليل
فانتظرته بالصالة في حجرة الشهود ولم يطلبني لغاية الساعة
... ثم جاءني ساعي من عندنا وقال لي الحق رئيس
النيابة خرج مخصوص قبل ما يركب التاكس وجعلت حسن الهضيبي
يقول لي إني في انتظار لم أحد يسمع من أقوال جديدة
فاستدعاني بحجرته وسألني عن هذه الأقوال فقلت له
المرشد الحقيقي هو ٩٩٧٩ وأنني حسب ذكرت في التحقيق
أنني متردد بفيلا مدينة نصر ثانية فقد كان ذلك تحت تهديد
الصاغ محمد الجزار لي فرئيس النيابة قال لي أنه سيثبت
هذا الكلام في محضر النيابة وأخذ مذكرة بذلك والمرة
رئيس النيابة طلعت أنا على الحجرة وبعد نصف ساعة تقريبا
طلبني الجزار بالتليفون وقال لي إنه عايز يقابلني لمسألة
هامة فأذنت أن نتقابل ... فقال لي تقابلني خمس
دقائق فقابلته أمام ... في محل نيوستار بشارع سليمان
باشا وهو قريب من مقر الجمعية وكنت متردد منذ
أسبوع لم خوفا من أن يلحقني ضرر وبعد ذلك تقابلت
مع ترددي ومرجحه بعد أن أزيحت حسن الهضيبي بالأشعة
اتصال الجزار بي وبأن أرى له في محل نيوستار ومرجحه
وقعت مع الجزار في هذا المحل وملاحظ معي أنه أنعش
حتى إنه حلفني على بالطلاق وبأ ... عن أشغال العشاء
أن نتقد نفتش بالشرشج ... وحضور شكري

فشكرته له ثم قلت له ولكن لم يصدر أحد أقول

له إن النقراشي قتلته للنيابة العامة المضبوطة وبالتالي حسب

ضمير السلطة فلتتنحى فقال لي إنه أصبح يتحدث ويفسر في

التحقيق والنقراشي ترجع في كلامك معي فقلت له إنهم

الذي حصل فأخذ يلاطفني ويقول لي إنه يقدر موقفي

وتعب أعصابي وإنه من مصلحتي إننا نتناسى كل الذي قلته

في الأول وفي الآخر وأقول كلام جديد فقلت

له ما فيش كلام جديد بالتحقيق فقال لي نظرًا

لأعصابك تعبانة وقعد يتحدث في موضوعات أخرى إذ شرب

ويسكي والمنتشية بأخذ له أشرب الحسن ثم رجع إلى الكلام

في موضوع القضية وقال لي إنه تقدم واحد متهم أستاذ

في كلية التجارة ولم يذكر لي اسمه للنيابة العامة ويشهد

بأنه شاف السيارة الذي ضربت البنا وكتب نمرتها ٧٩٩٩

قالها لي في ذلك فقلت له يشهد على كيف فقال

لي إنك إذا تظن مصلحتك في قضية حضورك لسد

بوليس لنفسي الاعتراف إن الذي قتلوا حسن البنا ...

يعرفوك تنفذهم وترشد عن سيارتهم فيقتلوك

جرائم ملفقة تبيتهم أو السودان علشان خاطر الشيخ نيل

والجهد الزاحف من قلب بحكم من اختلاطه معي

للدته ... وأراد يؤكد لي إن ما فيش فايدة

من كلامي المعلق إن جريمة المصري لما كتبت نمرة

السيارة موجودة وأن جريمة ثانية ما قدرتش تتنفي

البنت وقال لي كمان إن الإخوان المسلمين ما قدروش

يتجرأوا على تشييع جنازة الشيخ البنا وإنت تعرف بروحك

علشان تقف أمام الذي قتلوه فإنت أحسن تخلص نفسك

[توقيع]

١٧٣

وتجيب معك الأمور لعابدين وتعمل كده بعض نزول فيم إنك
وجبت الورقة اللي كتبت فيها نمرة الحساب وكانت [illegible]
بجيوبك وتقدم له ورقة مكتوب عليها ٧٩٩٩ ونرجع
نقعد مع البنت اللي قاعدة وراك والتفت وجيت
بنت [illegible] قاعدة في ترابيزة خلفنا فقلت له عيب الكلام
ده أنا رجل متزوج فانكسف وقال لي أنا رايح أشتري سجاير
من [illegible] [illegible] منفوح [illegible]
فرسم لعابدين لما قام ليشتري السجاير [illegible] في الموضوع
وقلت في [illegible] ربما يكونوا قتلة حسن البنا من
والطالع [illegible] بهم [illegible] يتلصصوا علي وقلت في عقلي
المسلم إذ [illegible] مع أن [illegible] فرسم لعابدين
لأنه بيهم بالطريقة دي أتخلص منه واستطردت لما رجع بعد
نحو عشر دقائق وجدته جايب معه علبة ورق صغيرة
علشان كتب الرقم فبدأت [illegible] إذا اقتنعت لكلامه
وفهمت إنه بيقصد بمصلحتي ولكني عايز أنفذ نصيحته
وكلامه بطريقة أحسن [illegible] لعابدين [illegible]
علشان أثبت الكلام ده في بعض [illegible] المسألة مشكوك
فيك [illegible] لشبكه [illegible] [illegible]
[illegible] في تنفيذها في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] آخذها [illegible] البوليس وآخذ
[illegible] لما [illegible] في [illegible] رجل [illegible]
[illegible] أحسن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] فقال لي [illegible] كتب الرقم على الورقة
دي أحسن [illegible] فقلت له [illegible] ٧٩٩٩
[illegible] [illegible] بالمعاينة [illegible]

وفى ثانى يوم الحادث صباحا نزلت من البيت
خوفا من أنه يحضر لى فيه وقعدت فى قهوة فى باب الحلق
لغاية الساعة ٢ ومنها ركبت مع جنب اللواء صالح حرب فى الجراج
وأنا راكب ترام وكنت عارف انه فى أسوان ولكنى قلت
فى نفسى أبلغ حرمه لتتصل به فى أسوان ليعرف سر
الموضوع ويساعدنى عند الرئيس خصوصا وأنه هو مربينى
وبعدين قابلت حرم اللواء صالح حرب وشرحت لها الموضوع
فاتصلت بالأستاذ مصطفى الشوربجى واستدعته ولما جه شرحت
له الموضوع وقلت له عايز أوصل للنيابة أى طريقة قبل
الجرايد ما يكتبوا فقال لى روح قابل فتحى رضوان والصحيفة
فانصرفت الى جمعية الشبان المسلمين وكانت الساعة ٢ مساء
وقابلت فى الجمعية الدكتور الدرديري والأستاذ عبد القادر مختار
وشرحت لهم الموضوع فأشاروا وبعدين حضر الأستاذ عبد العزيز
زكى على وكلمه فى التليفون فى الوزارة فطلب حضورى فكان
فرحت له فى المنزل وشرحت له القضية فقال لى طبعا الواجب
انك تقول الحقيقة فقلت له أنا عايز النيابة تسمع أقوالى
فاتصل بمعاليك رئيس النيابة وقال له ذلك فقال لى أحسن
يتصل بنفسك فخرجت من عنده وقلت لما أروح للأستاذ
ابو الخير نجيب يمكنه يساعدنى وقابلته فى جريدة الجمهور وأبلغته شرح
الموضوع عليه ففكر فى أنه يستأنس برأى نقيب المحامين الأستاذ
عمر عمر واتصل به فعلا فلم يجب فسألنى عن المحقق فقلت
له انه رئيس النيابة عبد العزيز حلمى فقال لى ده رجل نزيه ولما
تروح له ثبت كل اللى انت عايزه وطمنه بأنه سيتصل به من جانبه
ونتيجة الموضوع ولما خلصت من الأستاذ ابو الخير نجيب كانت الساعة
... حيث الأستاذ فتحى رضوان فى جمعية بعد أنه اتصلت بتليفونها

وشرحت له الموضوع وقلت له إن الأستاذ
الشوربجي رأى أن يحضر أمام الأستاذ فتحي
رضوان بعد إلى النيابة فقال لي لم تعد المسألة في يدي
لأن الأمر يحضر مع الشهود وأنصحك تكتب ملخص
كلامك في عريضة وترسلها بالبريد المستعجل لرئيس
النيابة وخرجت من عنده وقلت إلى الأستاذ الجنزوري
نجيب أسكوت عمل إيه فقال لي أنا اتصلت بوكيل
طائفتك بكرة النيابة وترسل لك إشارة الجمعة
وجاءت الجمعة أسأل عن إشارة فلم أجدها فخرجت
من عند ناس أقاربنا هربا من الجزار وتوجهت
الصبح على النيابة وقدمت لرئيس النيابة وشرحت
أمامه بعض الوقائع وبعدها شكيت في أن كل مرة
فأرسلت تلغراف للنيابة بالشكوى. وبعد ذلك لم يحصل
مطلقا أن قابلت الجزار أو حاول أن يتصل بي ولكنه
استمرت حملات تحصل لمضايقتي فكنت أشوف ناس تمشي
ورايه وناس تنتظرني عند بيتي فكنت أشتكي للناس وأكثر
من الكلام في الجمعية عن القضية وإن الحكومة عايزة تقتلني
علشان كشفت الموضوع وكان فيه زميل لي في جمعية
الشبان يدعى زكي عبد التواب وهو موظف بإدارة المباحث
الجنائية كان يسمعني أتحدث في هذا الموضوع مبتسما كأنه
بيسألني عن الموضوع ده وأنا مرات يحدثني إنني أعرض
نفسي بالكلام ده للانتقام أنهم خطرين وأقوياء ولكن
لم أكن أسمع كلامه وكان مستوحيا لي إنه يقصد أن
يسكتني خدمة لرئيسه السيد اللواء محمود عبد المجيد
واستمريت أتكلم باستمرار في هذا الموضوع حتى جاءت

وزارة الرئيس السابق حسين سري وكانت بعض
الجرائد في ذلك الوقت أو البعض قد أشارت الى أنه
يجب على الحكومة مستقبلاً إعادة البحث في هذه الجناية
فانتهزت هذه المناسبة ودخلت على زميلي زكي عبد التواب
في مكتبه في الجمعية وكان موجود معه زميل آخر يدعى حسين
سرحان. وقلت له الحكومة ستعيد التحقيق في القضية والذين
اللي عملوا الحادثة وما تعاقبهم تريحنا به فقال لا يعني
إنت فاكر أني مجنون وأنا خايف عليك وأنا شخصياً
من أول ما شفت الحادثة وعرفت اللي عملوها ولكن
لما أعرف إني أشهد فقلت له ولو بالشهادة منهم
والوقت والحكومة رأيها تعيد التحقيق في القضية فقال لي
ما تصدقش كلام الجرائد وأنا لا أشهد إلا إذا
الحكومة أو النيابة تشترط إعلانهم تطلب فيه الشهود
وتضمن لهم سلامتهم فأظهرت له أني مصدقه
كلامه فأكد لي أنه شاف اللي ارتكبوا الحادثة فبعد
مناقشة طويلة وترجيت منه أنه يحكيلي عنهم والشخص
قال لي أنه شاف المتهم محمد سعيد والمتهم حسين حسن
ارتكبوا الحادثة وشافهم من شباك أوضته اللي في
الجمعية والطلبة على مكان الحادثة ثم تركت وقال لي
تعمل أنا تتركني تكلم أمام حسين سرحان إنك إذا
حاولت تضغط الشهادة دي سأكذبك أمام فسألته
حسين رأيه في ذلك فقال لي أنا أكذبك أيضاً
ولدت أنه لي مبينا الموضوع وعيب إنك تبلغ عنه
واحد مسلم عايز يشهد فسكت على الكلمات إلى
أن نشرت جريدة الأهرام قبيل الانتخابات الأخيرة

700

تفاصيل عن الحادثة وورد فيه ذكر اسمي فتلقيت جوابين
من مجهولين لشهداء بذكرني ويبدو انه موقن وجهاد فأجدهما
ذكر الفاتنين على أيديهم محمد حسين ومحمد سعيد وآخرين
الجواب الثاني قال إنه من يتآمر ضدي من عبد الرحمن
عمار ومحمود عبد المجيد وأشدهما محمد محفوظ وأسعد حلمي
وعبد أرناؤوط زهير كامل فأنا أرسلت صورتي
الجوابين للنيابة ببلاغ عنهن ولما سئلت أمام النيابة
ذكرت أنني قدمت أصل الخطابين وقلت لم أعرف
واحدا منهم! معلومات عامة تشير على الشرط
وطلبي إبعاده من زكريا. أما النيابة على الصورتين
التي ذكرتها نحوت ودعت النيابة أشياء ذكرت في
المحضر ولما سألني عنه أجبت بأنه لما تنفذوا
الشرط أجيبه لكن وثائق المسألة مع أن ... لم
ينفذ الشرط إلى طلب زكي عبد التواب الخ.

س: من تعرف محمد الجزار

ج: في أوائل ١٩٤٨ على ما أتذكر كان حصل اعتداء على حريق أخوان المسلمين وشبه التي لم أشترك فيه ولا أستلزم هذا الحادث تفتيش منازل بعض الصاغة ومنهم السيد محمد الجزار وكان التفتيش في غيابي ولما رجعت البيت وجدت ورقة من الصائغ الجزار يستلفت الحضور في المرور فرحت له ثاني يوم فأخذنا على النيابة وقعد معي في انتظار طلبه للتحقيق أمامي فكلمني إنه متأكد أنه بريء من هذه التهمة وقال لي إنتم عندكم شيوعيين في الجمعية هم اللي بيعملوا هذه الحوادث فنفيت له وجود شيوعيين عندنا فقال لي أنا متأكد من ذلك ولمسنا مصادر تجيب لنا الأخبار من عندكم فقلت له يمكن بيشككوا فيكم فقال لي إنه من المعروف أن الشيوعيين بيدسوا رجالهم في جميع الأحزاب والهيئات والجمعيات لنشر مبادئهم بينهم فقلت له طيب تقدر تقول لي مين الشيوعيين اللي تعتقد منهم مصادرهم حتى أبحث وأشوف إذا كان الكلام ده صحيح

١٧٨

ثم بعد ذلك قال لي أنا لا أقول لك أن تسافر وأنت
انت عندك خصوصا وانك تحب قسم الطلبة
في الجمعية وأغلب الشيوعيين من الطلبة فقلت له إحنا
جمعية تتمسك بالمبادئ الدينية والشيوعيين بيحاربوا
مبادئنا ومن مصلحتنا أن لا يكون فينا شيوعيين والكشف
الشيوعية فطلبت للتحقيق أمام النيابة فقال لي بلاش تتكلم
في الموضوع ده بالمرة. وبعدما خرجت من التحقيق في نفس
اليوم رجعت على الجمعية وقابلت اللواء صالح حرب وشرحت
له اللي حصل في التحقيق ثم بلغته حديث الجزار وحسن
معتقد من هذا الحديث أنه في الغالب أن يكون أحد
ممن أخبار عن صحة الشيوعيين ومبادئهم المتناقضة
ومبادئ الجمعية فقال لي ما فيش مانع إذا تكلم معك الأستاذ
عن انك تقابله وتقول أن ما فيش شيوعيين عندنا
— ويقصد اللواء صالح حرب بأني أتحرى إذا كان في
في الجمعية شيوعيين وأبلغ اللواء صالح حرب عنهم لفصلهم
من الجمعية وبعد كده بحوالي ثلاثة أيام اتصل بي الجزار تليفونيا
فقلت له أنا إيه حسب طلبك فقال لي الكلام ده
ما ينفعش في التليفون تعال قابلني وقلوا عندنا عم البقال
في [illegible] شارع سليمان باشا القريب من مقر
الجمعية وبعد المحادثة التليفونية مباشرة قابلت اللواء
صالح حرب وشرحت كل ما دار بيني وبين الجزار
فقال لي أنك أحسنت في قبول مقابلته لكنك لو
رفضتها كان [illegible] الشك ويعتقد أنك تستر
على الشيوعيين وربما يتهمك كتهمة وعلى كل حال أنا
واثق انك حريص ومن [illegible] لشخصك [illegible]

[illegible]

وقد تقابلت مع الجزار في نفس اليوم في مقهى
نيوستار مساء وتقابلنا سويا وسألته عن
الشيوعيين الذين يقول بأنهم مندسين عندنا لنشاطهم
فقال لي هات لي الكشف بأسماء الذين عندكم وأنا أعطيك
الشيوعيين من بينهم [illegible] فقلت له إنت الذي وعدت
بالشرشار عنهم مستعدا بنفسه فقال لي إن الكشف
سيأتي بأمورنا المشتركة في استئصال الشيوعيين من
الجمعية وبذلك لم نتفق إلا [illegible] وكانت بعض الحسابات الخاصة
في حتى الآن لم تصل بيننا ولكن اتصل بي في ثاني
في الصباح ورجاني في أن أقابله في نيوستار فأجبت
فالتقيت معه ولكنه [illegible] كان يجب يتصل بي في الساعة
إذا كنا [illegible] نصل لحل [illegible] أو [illegible] بكلمة أنصرف
وقت ما [illegible] اللواء صالح حرب أولا كما كان متصل
في [illegible] من ضباط البوليس السياسي وكنت أيضا أطلع اللواء صالح
حرب على ذلك وكان [illegible] أن [illegible]
قسم الطلبة والنقص [illegible] المعلومات التي عنده [illegible] ثم
اتصل بي [illegible] قبل الحادثة [illegible] مع الساعي للشيخ
حسن البنا بخصوص الجمعية مشيرا إلى أن هذا يقرب
الجمعية للعمل بالحكومة [illegible] شعب [illegible] وكان ذلك
عقب [illegible] أمر حل [illegible] وأنا [illegible] صالح حرب
ذلك وأعلمت أيضا بأن الجزار قال لي لما تجيب الشيخ البنا
ذلك سيجيب له [illegible] مع المكتب بأنه [illegible]
يتقطع من الجمعية [illegible] في [illegible] ونفذنا اللواء
صالح حرب من أن أفعل ذلك وأذكر أيضا أنه في
سبتمبر ١٩٤٨ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في

الجنازة واستأذنت في أن يحضر مصطفى مع زميله الضابط
محمود لطفي فأذنت له بذلك واستقبلتهم عند
حضورهم هو وزميله وابنه هذا الأخير وطرقتهم
بالبواب صالح حيث جلسوا معه في الشرفة الخاصة
بالمكتب واستفسروا مني [illegible] وانصرفوا.

س- ألم تكن تعمل مرشدا لحساب الجهاز.

ج- لا.

س- ماذا تقول فيما نسبه لك الجهاز وتوضحه السيد محمود
طلعت وجه طلعت من أنك كنت تعمل مرشدا
لحساب البوليس باسم مستعار هو "حسني".

ج- الكلام ده غير صحيح وإذا كان هم بيقولوا فعليهم
أن يثبتوا أني تقاضيت أي مبلغ نتيجة أني كنت مرشد
أو أخذت فلوس أو قدمت أي معلومات والمسألة
إن الجهاز بيعملوا علشان يبرروا معاونة زملائهم
ضدي بالنسبة لشهادة ضدهم كما يستوجب مسئوليته.

س- قلت إن الشيخ إبراهيم محمد إبراهيم استدعاك للتليفون
أثناء سيرك في توديع المرحوم الشيخ حسن البنا ولكن
هذا الشاهد نفى أن التليفون دق وقتئذ وبالتالي
استدعاءك للإجابة عليه.

ج- أنا واثق إن إبراهيم هو اللي طلبني للتليفون وربما
الجهاز أثر عليه حتى لا يقتنعه لأنه اتصل بي وقت
الحادثة والأستاذ عبد الكريم منصور سمع لما إبراهيم قال لي
كلم التليفون وسمع الشيخ البنا لما أخذ منه ردي
وقال لي روح شوف التليفون وأنا رحت.

س- الأستاذ عبد الكريم منصور لم يقل إنك استدعيت للتليفون

بل قال إن شخصا كان يكلمنا ظريف بقول أنا عايزك ...

ج- يجوز أنه سمع التليفون عايزك فافتكر أنه قال أنا عايزك.

س- هل تعرف أن المرحوم الشيخ حسن البنا دخل إلى التليفون بنفسه لطلب التاكسي؟

ج- أنا شفته خارج من الجمعية وتقول أنا فتكت ركبته أنه دخل خطوتين ورجع قبل أن يصل للتليفون.

س- قيل أنه دخل الكابينة وأدار القرص في الطلب ثم سحب طلب التاكسي نتيجة قوله سيبك التليفون.

ج- يطلب التاكسي إزاي والسكة مشغولة والجرار للبنى.

س- ألم تتصل أنت بالجرار في نصف الليلة قبل ذلك.

ج- قبل الحادثة بساعة ونصف جالي واحد اسمه عبد المعز عبد اللطيف وقال لي إن محمود شكري المعتقل (والد نجم) أخته تحتضر فأرجوك تتصل بالبوليس علشان يفرجوا عنه ويشوف أخته قبل أن تموت وفي نفس اللحظة اتصلت بالجرار لأنه كان أعطاني نمرة تليفونه قبل كده وشرحت له موقف محمود شكري وقلت له إذا كان ممكن الإفراج عنه لأجل لحد ذلك وموقف ترضيه كصلاح ثقل فقال مش ممكن الإفراج عنهم لأنه لا يوجد أحدهما وجد معه منشورات شيوعية والثاني وجدوا معه صور الكابتين خطرين.

س- قلت إنك عند خروجك من الحادث رأيت شخصا ينبها يتحدث التاكسي يطلب النار فصرخ يطلب القبض عليه.

ما الذي يمكنك ذكره عن الرصاص وهل تستطيع الآن
التعرف على هذا الشخص.

ج أنا أعرفه بعد عشر سنين لأنه صورته انطبعت
في ذهني تماماً وشفته من بعد خمسة أمتار وكان
الشارع منور وكان مدخل الجمعية أنواره الخارجية
مضاءة وشفته كويس وتأكدت منه.

س قلت إنك تلقيت خطابات قدمتها للنيابة تتحدث
عن القتلة وتتهمهم بأنهم سكان سيارة وضمنهم
ضباط ذكرت أسماءهم بالبوليس فهل لم تتعرف
أحد من هؤلاء أثناء التحقيق أو التمست التعرف
عليهم بعد ذلك.

ج أنا لم أستطع أن أجد منهم في التحقيق ولا في خارج التحقيق
ولا بعد التحقيق ولا أعرف منهم أحد إلا حسين
كامل لأنه كان يتردد على الجمعية بصفته محرر أنه
كان يتردد على الجمعية ليسأل عن الشيخ البنا وكان أنه
يعرف عن مواعيد حضوره وانصرافه.

س نشرت إحدى الصحف صورة لبعض المسجونين على أنهم
ارتكبوا الحادث فهل اطلعت على هذه الصور.

ج سمعت أن المصري نشر صوراً لأناس على أنهم
القتلة وذلك في الأيام الأخيرة وأنا كنت وقتئذ
بالإسكندرية في مصيف الجمعية ولما رجعت مصر سمعت
من بعض الإخوان في الجمعية بمناسبة أنهم قالوا إن
المصري كتب عني في هذا العدد فحاولت أن أحصل على
عدد المصري هذا فلم أجده.

س ذكرت في أقوالك أنه كان يتبع الشخص الرئيسي آخر

وطل

القصر تماماً وأعلمه جيداً ولهذا أستطيع أن أتعرف عليه .

ج- لكن الذي كان بعيد عن مكانه بحيث يشاهده بعينه .

س- هل قلت في التحقيق السابق أن الجزار عرض عليك تصويراً في محل نيو بستان للفرقد (؟) في التحقيق تماماً غير صحيح للسيارة .

ج- نعم .

س- ولكنك لم تذكر هذا القول أثناء أقوالك .

ج- أنا متأكد إني قلت .

س- وذكرت في التحقيق الأول أنه من المطالب (؟) رسم السيارة التي نقلت الجناة إلا أنك لم ترسم بأعداد منفردة من السيارة البيضاء .

ج- أنا أقول نعم كنت خائف من البوليس ومن الجزار وكنت أتحول بكل كلامي ولم أضبط النمرة وإنما الحقيقة أن أعلم النمرة من وقتها وهي تمام [illegible] سوداء نمرة تسعة آلاف تسعمائة تسعة وسبعين .

س- وما هو مصير الورقة التي قيدت عليها نمرة السيارة حين أملاه عليك الشخص المجهول .

ج- ما هو أنا قلت في التحقيق الأول أن الجزار لما قابلني بعد الحادثة أخذ الورقة مني وقطعها .

س- قلت أنه حين أملى عليك الرقم كلفك بانتظاره في دار جمعية الشبان ريثما تعود من توصيل المجرمين إلى المستشفى وأنك حاولت البحث عنه هناك .

ج- أنا رحت جمعية الشبان المسلمين ووقفت عليه لم أجده .

س- فكيف تقول هنا أنك لم تحاول البحث عنه في المستشفى

ج. لا.

س. عندما سألك المحقق منذ قليل في الاعتداء السابق هل قلت أنك تواجدت مع أستاذك في دار الحديث أو جمعية الشبان فيكون من الممكن ليتخذ الاعتداء ليه الحديث منه في دار جمعية الشبان المسلمين.

ج. مستعد أذكر ما كنت قلته كله في النيابة أمس.

س. هل لديك معلومات أخرى تريد إبداءها.

ج. عاوز أقول إن الجزار ادلى بحلفه في التحقيق السابق بأنه كان بيعطيني عشرة جنيهات شهريا لأنه مرشد له وأنه قطعهم قبل الحادثة بشهرين. وهذا الكلام غير معقول لأنه منذ الشهرين الأخيرين اللي كان المتهم الشيخ الخفاجي بيتردد خلالهم على جمعية الشبان باستمرار ويقعد في أوضة ويتكلم مع كثيرين أي عضو آخر في الجمعية فالمعقول أني لو كنت مرشد عند الجزار كان يكلفني أجرى أضعافا مضاعفة ... لتسلطه. وكلام الجزار أدلى بحق أني الحادثة إذا ما رجعت للوقت اللي اتهم ساعتها محمود عبد المجيد فلو كان رأيه لكنه محسوب كان مستنتج من النيابة أو عمل له كمين ويمسكه بالفلوس بواسطة النيابة.

تمت أقواله وقعت

رئيس النيابة

وأقفل المحضر في وقت حينه كانت الساعة ٩٫٣٠ مساء للتفرغ لتحقيق آخر مستعجل.

رئيس النيابة

وبعد المداولة صدر القرار الآتي :

قررت المحكمة ارجاء قرارها بجلسة الغد ١٥ الجاري فيما أثاره الدفاع بجلسة اليوم حول اعادة الطلب في سماع شهادة الشهود الذين طلب سماعهم قبل البدء في المرافعة للأسباب الجديدة التي ابداها هو والمتهم صاحب الطلب .

رئيس المحكمة

كاتب المحكمة

محضر آخر

بالجلسة العلنية المنعقدة في يوم الأحد ١٥ يوليه سنة ١٩٤٥ - ٦ شعبان سنة ١٣٦٤ بالهيئة السابقة عدا النيابة فقد شغلها حضرة صاحب العزة محمد توفيق [illegible] بك

قدمت لنظر القضية

ومن ثم

حضر المتهم ومعه حضرة الأستاذ علي بدوي بك المحامي

المحكمة - المحكمة عنيت بالبحث عما نشر أول أمس الخاص بوالد المتهم وعدد الزوجات التي تزوج بهن والذي من سلطة الوزارة فتبين أن جريدة يومية وهي جريدة البلاغ هي التي نشرت هذا الخبر أولا ونقلته عنها صحف الوزارة وكانت نصيحتي دائما لمندوبي الصحف أن لا يعملوا على نشر ليس المحضور من حساب القضايا والمتهمين لدى أعضاء النيابة لجهات مندوبي الجرائد أن يلتمسوا أخبارا أو يبتكروا أخبارا فهذا ضرر كبير بالمتهمين وبمصلحة القضية وأرجو منهم أن يتنبهوا الى ذلك

انت قررت فيما سلف من جلسة الشهود الذين ترغب الاستشهاد بهم الوقائع التي ترغب أن يشهدوا بها ولكنك لم تذكرها فيما يختص بصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ومعالي

حافظ رمضان باشا والأستاذ فتحي رضوان والشيخ حسن البنا مما يلزم
تريد أن تستشهد بهم عليه من الوقائع

- الدفاع - نريد أخذ الاستشهاد بهم كلية الأمس

المحكمة - السياسة يجب أن تعرف شهود النفي وتعلم الوقائع
التي سيشهد بهم عليها هنا من جهة ومن جهة أخرى فإن المحكمة تريد
أن تعرف بادئ ذي بدء إذا كانت هذه الوقائع تتصل بموضوع المناقشة
أم لا

الدفاع - إذا سمح لي أن أتكلم فإني أقول إننا سنطلب معلومات من هؤلاء
الشهود أولاً عن الغرض من إعلان الحرب ثانياً عن النتيجة والثمار التي
جنيناها من إعلان الحرب ثالثاً هل هناك بناء على رغبة من الإنجليز
أم لا رابعاً هل كان المراد أن تكون هجومية أم دفاعية خامساً هل كان
المطلوب تقديم رجال وجنود أم لا وهل هذه الحرب كانت تتفق
مع مشيئة الشعب الغالب أم لا

المتهم - وهل البرلمان الحالي بتقريره الموافقة على إعلان الحرب
هل كان معبراً عن شعور الأمة أم لا

المحكمة - القضية يجب ألا تخرج عن حدودها مطلقاً والمحكمة لا
يمكنها أن تخرج بالقضية عن دائرتها فالقضية قضية قتل وإذا الدفاع
يطلب الأمور سياسية بعيدة عن القضية فلا تسمح المحكمة. والدافع
إلى ارتكاب الجريمة هو منع إعلان الحرب كما ذكرت في أقوالك في التحقيق

الدفاع - المتهم تجاوز في هذا

المحكمة للمتهم - أنت لك حقوقك وعليك حقوقك والمحكمة تحافظ
على أن لا تخرج القضية عن حدودها

الدفاع - قلت أن المتهم تجاوز بالنسبة للبرلمان وأنا كل ما يعني هو أن أبين
أن نفسية المتهم كانت جزءاً من الشعور العام وأنا أريد أن أسأل
هؤلاء الشهود هل قرار إعلان الحرب صدر بناء على شعور الشعب العام أم لا

المحكمة - إذا كان المتهم يرى أسئلة فيها تجاوز عن حدود القضية فلك الكلام
يجب أن نعرف القضية وظروفها ما يجب أن نتكلم عنه وقد قرأت
القضية وعرفت ظروفها فعلى المحكمة أن تتأكد أنها لا تسمح
أن تخرج القضية عن ظروفها وهي قضية قتل ولسنا نتكلم الآن
الآن في صميم الموضوع
المتهم - أطلب أيضا ضم نص الإنذار البريطاني في مسألة البريد.
المحكمة - وما دخل هذا في القضية
المتهم - ثابت في القضية أني اغتلت المرحوم ماهر باشا والدليل
المكتوب احتجاجي وهذا سبيلي في الدليل على وطنية ماهر باشا
وهذا يقتضي أن تعرضت البيانات لهذا في مفاوضاته وأرى أنه
أبعد عن مقدار ... للإنجليز - وكل هذا له تأثير على
نفس المتهم
المحكمة - اترك هذا للدفاع - والمحكمة رغبة منها أن تستمر
في سماع شهادات الذين اختارهم الدفاع فقد كان في الوقت
المناسب أن يتم سماع شهادة الشهود وكان حضرة المحامي طلب
ذلك فنزلت المحكمة إلى رغبته حتى تزيل كل قلق في نفسه وفي نفس المتهم
وعلى ذلك صدر القرار الآتي
قررت المحكمة تأجيل القضية ليوم الأربعاء ١٨ الجاري وعلى النيابة إشعار
حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس مجلس الوزراء
وحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وعلى ماهر باشا
وحضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا وحافظ رمضان باشا
وحضرة الدكتور محمد هاشم عضو مجلس النواب وحضرة الأستاذ محمد
سيف النصر (?) رضوان وعبد العزيز الشوربجي والشيخ حسن البنا
لسماع أقوالهم.
هنا الدفاع قال

اشكر المحكمة على هذا القرار الكريم الذى اجابت به طلبات الدفاع
وانا على كل حال ما طلبات اليه في الجلسة الماضية لم تكن تحديا منى
للمحكمة

المحكمة - لم يكن هذا من المحكمة مطلقا وتسهيلا لمأمورية الدفاع
وأيضا انه نجيب الى طلبه والمحكمة حريصة على ان تعطى للدفاع كل فرصة
للقيام بكل واجبه

وبعد ذلك انتهت الجلسة ؟

كاتب المحكمة — رئيس المحكمة

[signature] — [signature]

محضر آخر

بالجلسة العلنية المنعقدة في يوم الاربعاء ١٨ يوليو سنة ١٩٤٥ الموافق ٩ شعبان سنة ١٣٦٤

بالهيئة السابقة

وحضرة صاحب السعادة عبد الرحمن الطوبى باشا النائب العمومى

نودى على القضية

وشهادة

حضر المتهم وحضر حضرة الاستاذ محمد بدوى عبد المحامى

- هو حضر الشهود

- الجميع اعلنوا . وحضر منهم دولة النقراشى باشا اما حضرة صاحب المقام

الرفيع مصطفى النحاس باشا فقد اعتذر عن الحضور

المحكمة - فيما يتعلق بحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

قد أرسل خطابا بيوم أمس يعتذر فيه عن الحضور لأنه مريض ولا يزال

متأثرا ولذا انتقل الى الاسكندرية خصوصا بسبب صحته وذكر

رفعته في نفس الخطاب انه تنبه لما نشرته الصحف مما ورد في

بعض جلسات المحاكم أنه ليس لدى رفعته ما يزيد على ما أورده

قد ردّ دولته على أعضاء الوفد المصري في القرار الذي أصدروه بخصوص
طلب الحكومة المصرية برياسة المغفور له أحمد ماهر باشا من البرلمان
الموافقة على إعلان مصر الحرب ضد دول المحور وكان رأي الوفد
منفصلاً وصريحاً في عدم الموافقة على هذا الطلب للأسباب الموضحة في
القرار الذي نشر في صحيفة البلاغ بتاريخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥ والمرافق
لهذا الكتاب نسخة منه

وهذه هي نسخة البلاغ التي أشار إليها رفعته في كتابه

- هل هذه بإذن الشهود

- هذه كتابة الآن حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا

- ألم تعرف السبب هل سيحضرون الشهود أم لا

- أعتقد أنهم سيحضرون تباعاً

الدفاع   طلبنا أننا نتمسك بشهادة الحبيب ونسمع دولة رئيس مجلس الوزراء
الآن وإذا لم يحضروا نتمسك بسماعهم وإنما يحضرون رفعة النحاس
باشا فكان يود الدفاع سؤاله في بقية المعلومات والقرار الذي
قيل بأنه أصدره والأسباب التي وردت فيه ويسأل عن مشروعية هذا
القرار ونتيجته

المحكمة   رفعته قال في خطابه أن القرار صريح في ذكر الأسباب ومنشور

الدفاع   هل سعادة النائب العام يوافقه على أن القرار الذي صدر من
الوفد هو المنشور في جريدة البلاغ فعلاً

المحكمة   رفعة النحاس باشا ذكر في كتابه أن القرار نشر في جريدة البلاغ
وأرسل نسخة منها ولكن الدفاع طالبنا بسماع رفعة النحاس
باشا كان قاضياً قبل أن يكون رئيس حكومة فلو لم يكن
واثقاً أن ما نشر بالبلاغ مطابق لنص قرار الوفد لما بعث
بالجريدة إلى المحكمة

الدفاع   نسلم معكم الشهادة إذ أساسنا جريدة البلاغ وكتاب رفعة النحاس باشا

المحكمة: النيابة لم تعترض

سعادة النائب العام قال: الشهود حضروا جميعاً اليوم عدا
رفعة النحاس باشا.
ومحافظة على النظام العام أطلب من المحكمة نظر القضية في جلسة
سرية فيما يتعلق بسماع الشهود وما يتعلق بشخص المتهم في المرافعة
وعدم السماح للجرائد بالنشر

الدفاع: أعارض في السرية واعتقد أن المتهم هو الشاهد الوحيد وأهم
ما سنبحثه هو بيان المرحوم ماهر باشا وقد نشر عنها المسائل
المطلوب سماع شهادة الشهود وقد نشرت عنها في الجرائد وبالعكس
فالمصلحة في علانيتها

النيابة: ما الذي يضر الدفاع أو مصالح المتهم في جعل الجلسة سرية
والمحكمة قررت المداولة في هذا الطلب
وبعد المداولة
قررت المحكمة مراعاة للنظام العام سماع شهادة الشهود الذين طلب
الدفاع سماعهم في جلسة سرية
وأخليت القاعة من الحاضرين

المتهم: أنا أطلب الكلام في مسألة العلنية

المحكمة: سيأتي دورك في الكلام وما سبق قررناه مع النيابة في طلبها وأنت
تعلم أن القانون صريح في حق المحكمة بجعل الجلسة سرية فلا يقوم
شيء لمعاملتك

استدعي
حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا ٥٧ سنه رئيس مجلس الوزراء مصر
حلف اليمين القانونية

الدفاع: هل تسمح لي المحكمة بتوجيه الأسئلة
المحكمة: الأسئلة الأولى. دولتك صحيح أنه شهدت

2935

النص يبدأ بسؤال المتهم ... وأما وقد عدل المتهم الأسئلة التي ستوجه إلى الشهود أظن أنه لا يوجد ما يمنع أن تسأل المحكمة

الدفاع: أنا متمسك بشرف الباب في سؤال دولة رئيس مجلس الوزراء وهذا حق خولني إياه القانون

المحكمة: المتهم عدل الأسئلة أفلا ترى ترتيبا لما ورد في الجلسات السابقة أن توجه المحكمة الأسئلة للشهود وبعد ذلك يوجه الدفاع والمتهم الأسئلة التي يراها

الدفاع: من اختصاص المحكمة ولسعادة الرئيس أن حبذا لو تسمح لي المحكمة بتوجيه الأسئلة وهذا من حق الدفاع

النيابة: أرجو النظر مرة أخرى إلى المادة ٥٠٢ بالنسبة للشاهد وهل هو من الشاهد أنه يفشي سرا من أسرار الدولة وأرجو أن لا يوجه إلى الشاهد سؤال من هذا القبيل

الدفاع: المادة ٥٠٢ تستلزم شروطا وشروطها غير متوفرة لأن الذي يفشي الموظف سرا خاصا بوظيفته وقد أعلنت الوثيقة وهي وثيقة المحضر ما هو عامة راجعت عن مناقشة

النيابة: نحن نستند إلى المادة ٥٠٢ وهي مسألة غير مختلف عليها

الدفاع: المادة ٥٠٢ تشترط شرطا أساسيا أن لا تكون الوثيقة أعلنت وقد أعلن المحضر والوثيقة أعلنت وعلى ذلك تكون محل مناقشة

المحكمة: تلت المادة ٥٠٢ والمادة ٥٠٤ وقالت لا أظن أن القانون يحظر ... في هذه مسألة تقديرية للشاهد

الدفاع: النص من المنع خاص بأسرار الأفراد ويجب أن يكون أشخاص عرفوا بها الوظيفة أن يحفظ سرا فكيف يقال أن هذا ينطبق على المحادثات بين الحكومتين المصرية والإنجليزية السابقة على القضاء البيانات فالمقصود شيء وما ينطبق على المحادثات أو المفاوضات شيء آخر. الموظف الذي اشترك في هذا رأى أن يفشي في بيانه

٥٠٢ (ة)
٥٠٤ (ة)
رئيس المحكمة
[illegible]

وهذا البيان يفيد انه ترك لنا التقدير وانتم اعضاء في دخول الحرب
أم لا وانا اسأل دولة رئيس مجلس الوزراء صحيح ترك لنا هذا
أم لا وهو مصر ندخل أم لا وهذا ترك للتقدير دولة الباشا

من المحكمة لدولة الشاهد

- هل كنتم دولتكم مشتركين في وزارة المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا
- نعم
- وفي اي وزارة كنتم مشتركين دولتكم
- في وزارة الخارجية
- وهل استمريتم مشتركين بهذا الوصف الى أن ألقي البيان عن الحرب في مجلس النواب
- نعم

الدفاع: لي رجاء للمحكمة - عنوان المرحوم احمد ماهر باشا لما انتقل في كتابه في هذه المسألة بالذات قرر ما يأتي عندما يريد الشاهد أن يمتنع عنه الاوراق بسبب يقرر الاسباب فالمحكمة تعتقد ما اذا كان هذا المنطق ينبغي تحت نفس المادة ١٠ أم لا

المحكمة: الى الدفاع - تفضل بتوجيه الاسئلة لدولة الشاهد والمفهوم بين المحكمة والدفاع أن ما يوجه لدولته هو بكونه بصفته وزيرا للخارجية

الدفاع - متشكرين

- هل طلب الانجليز اعلان الحرب من صاحب الدولة المغفور له احمد ماهر باشا قبل عرضه الأمر على البرلمان
- هم لم يطلبوا وكل ما حصل هو الذي ذكره المرحوم في بيانه الذي القاه أمام مجلسي البرلمان والذي نشر
- الا ترى دولتكم أن ما جاء في البيان من عبارات "التزاماتنا الجديدة" وقول "مواجهة الدعوة" و "رغبته وقبول ما يوجه علينا" الا ترى دولتكم أن في هذا ما يشير الى رغبة الانجليز في اعلان الحرب

- لم يجب الجانب الانجليزي لمصر أي رغبة في هذا السبيل

- فهل عرفت ان المؤتمر في لبنان هو عبارة عن مقابلات بين رؤساء الدول المشتركة بهذا الشأن أي لم يجر أي مقابلة بين الدولة المصرية وبين رؤساء الدول الأخرى..

المحكمة: قل شيئاً جديداً في البيان .. والبيان قد تكلم عن ذلك بإفاضة

- هل استطيع ان أسأل دولة الباشا باعتباره من أقطاب السياسة في مصر ماذا كنا قد استفدنا من اعلان الحرب أم لا

- أستميح من الاجابة على هذا السؤال

- انا متمسك بهذا السؤال وهو ليس سراً من أسرار الدولة

المحكمة: هذه الواقعة بالذات مذكورة في نفس البيان ومع ذلك فيجب الدفاع الرد على هذا السؤال في نفس بيان المرحوم ماهر باشا

دولة الباشا: انا مصمم على الامتناع عن الاجابة لاني لا أريد أن أبدي رأياً في السياسة وانما أريد أن أترك المسائل عند من يقومون بالاجابة زائداً في السياسة أو في نتيجة الاعمال السياسية التي اشتركت فيها معلومة ومعلنة

- هل كان المنظور من اعلان الحرب الاشتراك في مؤتمر سان فرنسسكو أم في مؤتمر الصلح

- الاشتراك في مؤتمر سان فرنسسكو وفي مؤتمرات الصلح التي تعقبه

- نعم أبلغ المستر ايدن لدولة المغفور له أحمد ماهر باشا قاصراً على مؤتمر سان فرنسسكو كما هو ثابت في البيان فهل ان حضورنا لمؤتمر الصلح

المحكمة: هذه مناقشة الكلام فيما ترتب من سياسة واجابة دولة الباشا صريحة وقد نال نصيباً أو تمكنا من دخول مؤتمر سان فرنسسكو

الدفاع: البيان نص التنفيذ على دخول مؤتمر سان فرنسسكو

دولة الباشا: تبين لي بعد ذلك أن دخول مؤتمر سان فرنسسكو يخول الحق في دخول مؤتمر الصلح الذي يعقبه

- من أجل تهيئة هذا

المحكمة: إن هذه تبين الشكل الذي يراه كافي للرد على السؤال أما البيان من رئيس الحكومة بسياسة ما وكيف تستفيدون في هذا البحث من دولة فاضل الجمالي

المدافع: ليش سعادة الرئيس أنني لم أقصد من هذا إحراجا ما وإنما أردت البيان من حلف الحبل سري وهذا الموضوع يطلع عليه شخص ما

المحكمة: حلف الحبل سري لم يخرج المقصد عن المناقشة الواجب في سؤال الشاهد وإنما شكلت تريد أن تعرف السياسة العامة للحكومة ماضيا وحاضرا ومستقبلا

المدافع: يثبت سؤالي وهو كما يلي

- هل تطالب في المعاهدة الحربية من المندوب حكومة بريطانيا أخذ رجال الدول الأخرى كأمريكا أو روسيا أو فرنسا

المتهم - لأجل عدم الاستقصاء أو الشك وردت في السياسة بعد مضي زمن

- هل تأكد دولة رئيس الوزراء بأنه لم يترتب على المعاهدة الحرب تضحيات

المحكمة - المتهم تكلمت فقط عن شقة الماضي أن دولة الشاهد بين الحقيقة كلها ونيابة للخارجية في مذاكرة المندوب حكومة بريطانيا

المدافع - هل يعلم دولة الشاهد أن مندوب الحكومة البريطانية تأكدت أنه لم يترتب على المعاهدة الحرب تضحيات كإرسال جنود وأموال وحملات وهل هذا التأكيد من دول أخرى غير دولة بريطانيا

- تأكيدنا إننا لا نطلب منا إرسال جيوش أو حملات أو عمال إلى ساحات القتال

- هل كان المقصود أن تكون الحرب المراد المعاهدة عليها هجومية أم دفاعية

- كان المقصود أن تكون الحرب دفاعية

- الآن ما الذي دعا إلى عرض الأمر على البرلمان ولماذا لم يتبع
دولة المغفور له أحمد ماهر باشا الخطة التي اتبعتها دولتك من
استصدار المرسوم ثم عرض الأمر على البرلمان

ج- أنا اتبعت نفس الخطة التي سار عليها المرحوم ماهر باشا

- المرحوم ماهر باشا لجأ أولا إلى البرلمان لاستصدار المرسوم ودولتكم
استصدرتم المرسوم قبل عرض الأمر على البرلمان

ج- إعلان المرسوم هو لإثبات أن الحرب واقعة بصفة رسمية

- هل أستطيع أن أعرف السبب في الاستعجال بإعلان الحرب
بين الناس قبل يوم عرضه على البرلمان

ج- كنا في دور البحث ولابد استيفاء البحث قبل عرض الأمر على البرلمان

- زيارة المستر إيدن لدولة المغفور له ماهر باشا وكانت سابقة
عن ميعاد أول مارس بكثير فهل أستطيع أن أفهم السبب في عدم
تمهيد المسئولين بحرب قبل الموعد المحدد بالمعاهدة والعلاقة

ج- قلت إننا كنا في دور البحث ودولة رئيس الحكومة اتصل برؤساء
الأحزاب وزعماء المعارضة والسياسيين ليستطلع آراءهم
ويستشيرهم

- صدر في صحف يوم ٢٦ فبراير بيان بريطاني يفيد أنه لم يكن
تتكلف شيئا في الحرب فهل هذا البيان صادر حقيقة من
الجهات الرسمية البريطانية

ج- ما فهمته شخصيا أنه لم يصدر

- هل تعتقد أنه تعمد الحكومة في تعطيل نشر هذا البيان الرسمي إلى
ما بعد قتل المغفور له ماهر باشا

ج- أنا لم أطلب نشر هذا البيان وبالتالي لا أعرف الحكمة في نشره
متأخرا

- هل حاولت الحكومة القضاء على الإشاعات التي سرت في البلاد

2940

والآن السبب الحقيقي في بيان دولة المستشار ماهر باشا المصري قبل أنه
تنكر في الصحافة العربية

السيناتور - أي إشاعات

الدفاع - البيان نفي هذا

ج - الصحافة العرب كانت محاولة جديدة لتكذيب هذه الإشاعات

- ولكنها كانت محاولة مسبقة

ج - ولكن نواب الشيوخ يعرفون هذا ولكنهم لم يقتنعوا أيضاً بالمقالات بناحيتهم

- هل تستطيع أن تعرف موقف المستشار دولة محمد باشا في المطالبات
الحربية بشأن مطالب مصر من بريطانيا هل كان يوافق على جميع
القرارات خصوصاً فيما يختص بالجلاء والسودان أم هل حصل خلاف
بين الهيئة السعدية وبين الحزب الوطني

ج - أنا أعتقد أنك تستطيع أن تسأل عن معلومات كوزير الخارجية ولي
أن أستثني عن إبداء أي معلومات خارجة عن ذلك

- نحن نسأل باعتبار دولتكم شاهد

ج - هذه إجابتي

الدفاع - نحن لنا أن نستفسر من السيد كوزير الخارجية والقوة
لنا أن نمتنع عن الإجابة على كل ما ليس له اتصال بعمله كوزير
الخارجية وما هو خارج عن الوظيفة وأنا مصمم على توجيه السؤال
لدولة الشاهد - وأنا مصمم على الامتناع عن التعليق على
المسائل السياسية

- هل قابلت دولتكم المتهم بمكتب سعادة النائب العمومي وبدار
مجلس الوزراء

ج - نعم . أنا ذهبت لحضور التحقيق في مكتب سعادة النائب
العام وكان المتهم موجوداً وبعد ذلك في خلال شهر ...
طلب المتهم أن يقابلني فاستشرت سعادة النائب العمومي فأذن له

لدى متابعته وقال لي انك باعتبارك وزيرا للداخلية يجوز أن المتهم
يريد أن يفضي اليك بشكوى أو باقوال فلا مانع من أن تقابله
وقد حضر الي المتهم في مكتبي وقلت له انك طلبت مقابلتي فماذا
تريد فبدأ يتكلم عن نفسه وعن آرائه في السياسة وبشكل
من تأنيب أو علاقة بعض الاشخاص الذين ذكروا في التحقيق
وقال انه خرج ليقول الحق وانسحب لي بهذه الاقوال بشكل
طويل واخيرا سألته من اين تلك المسدس فلم يرد الجواب
فصرفته . وبعد ذلك ببضعة أيام طلب مقابلتي مرة ثانية
فاستأذنت النائب وبدأ الاقوال عن الطريقة التي بدأ بها
في المرة السابقة فسألته هل عندك اقوال أخرى يريد يدلي
بتتصل بالتحقيق فتهرب من الاجابة فصرفته
سعادة النائب – تماركت معي ذلك النقراشي باشا وقال
لي أن المتهم طلب أن يقابلني فهل تسمح بذلك بهذا اللفظ
فقلت له دولتك باعتبارك تشرف على وزارة الداخلية يمكنك
ومن يجوز أن للمتهم ما يطلبه منك وإذا كانت له اقوال
يريد أن يدلي في التحقيق فارجو من دولتك اخطاري لاحضر
لتدوينها وبعد ذلك اخبرني أن المتهم لم يذكر شيئا وفي
المرة الثانية استأذني أيضا كما حصل في المرة الأولى واستأذنته
في الحضور اذا ادلى باقوال فقال لي انه لم يقل شيئا

- هل قدم طلبا كتابيا بمقابلة دولتكم
- لا
- هل شكا من سوء معاملة النيابة له
- هل فهمتم من كلامه أنه لم يرد سماعها للمحقق النيابة
ولكنه لم يبديه أي واقعة أو أي مسألة بشكل منظم
- هل سألته دولتكم عما إذا كان له شركاء

2942

ج. نعم

- المتهم يقرر أن دولتك ودولة المغفور له ياسين باشا كنتما في السفارة البريطانية قبل انعقاد البرلمان فهل هذا صحيح

ج. هذا غير صحيح بالمرة

- ألم تحصل مناقشة بين دولتكم والمتهم في هذا الأمر بالذات

ج. أنا لم أدخل في مناقشة مع المتهم. أنا تركته يلقي بكل ما عنده بدون مقاطعة ولما انتهى من أقواله سألته السؤال الوحيد المناسب أن ذكرته فيما رفضه الوجهاء حرفياً

- كم استغرقت المقابلة مع المتهم.

ج. أول مرة يجوز أن تحصل من ثلث ساعة إلى نصف ساعة

- هل نقل المتهم لدولتكم في هذه المقابلة أي صلة له بالمحور

ج. إذا أراد أن يخفي فليخفف بصحته

- أنا أسألك هذا السؤال لأنه نشرة في الجرائد حديث في اليوم التالي ويحكى أنه [illegible] هذا عن كل مصادرك

ج. أنا لا أذكر

- هل حصل تدخل من الحكومة الانكليزية في مسألة ترشيح عبد الإله

المحكمة - المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال لأنه ليس له صلة بالقضية وقد صرحت المحكمة بذلك في الجلسات السابقة

الدفاع - مسألة عبد الإله موجودة في القضية

المحكمة - المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال لأنه ليس في موضوع القضية

- استقال السيد السعيد من وزارة المغفور له [illegible] بسبب تردده من تأييد احتجاجاً على عدم إعلان الحرب ثم عاد السيد واشترك في وزارة دولة [illegible] في ٢١ نيسان ١٩٤١ فهل معنى هذا عدول السيد السعيد عن فكرة الحرب كلياً.

ج- كل هذا ذكر عن الشيء الكافي في الصحف في ذلك الوقت وأنا أريد المحكمة أن تتحقق أن امتنع عن كل تعليق عن المسائل السياسية

- يهم السؤال أن تأتي من حضرة دولتك هذه المرة لاستيفاء بيان في المحكمة :

ج- أنا متمسك بإجابتي

- دولة الشاهد يقول إنه من سبب هذا عرف أنه لم يصح أن تدخل مؤتمر الصلح فمن أين عرف هذا

المحكمة - المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال لأنه من صميم أسرار الحكومة

- ألم تكونوا سمعتم دولة النقراشي باشا ما قاله من التنديد بالمتهم كحاكم عسكري

المحكمة - المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال إذ أنها رأت أن الأسئلة التي توجه لدولته إنما توجه إليه بصفته وزيرا للخارجية

- ألم يشكو المتهم أمام دولة الشاهد من عنف عبد المقصود فوزي بك وشكا من معاملته لم ترد الأدباء الذي اتخذه أثناء العرض

المحكمة - المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال

- هل قابلني دولة الشاهد في المتهم صباحا أم مساء

المحكمة - دولة الباشا قال كل معلوماته وهذا لا يقدم ولا يؤخر والمحكمة تمنع توجيه هذا السؤال.

تمت أقوال دولته . وانصرف

استدعي

حضرة صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا ٦٢ رئيس وزارة سابق مصر

حلف اليمين القانونية

- هل حصلت مقابلة بين رفعتكم وبين السفير البريطاني قبل إعلان الحرب فتحدثت مع المتهم أن رفعتكم تقابلتم مع السفير البريطاني

- ... ق سعادة حسن فتحي باشا سفير إسبانيا أو بمشورة أمام ...

العلاقة الحسنة وتحادثتم معا في أمرها

- الخبر غير صحيح

- باعتباركم أستاذاً في القانون الدولي العام هل تجد فرقاً بين العلاقات الحربية وقطعها أو تجميدها فنياً أو تاريخياً العلاقات الحربية وفنياً عند الباحثين على العلاقات الحربية

- هذه فتوى وليست مشكلة

- هل يرى رفعة الباشا أننا حصلنا على فائدة من العلاقات الحربية

- السؤال بالوضع ده اعتبره غير منتج . ومسألة دخول الحرب - مسألة شيء من الحرب - مسألة مشروعية الحرب وضرورة الحرب هذه مسائل وقتية بحتة وتدخل في نفس تيار السياسة شيء من الشك في العلاقات الحربية - وسياسياً مسألة رجل الشارع بين العلاقات الحربية أو عدم العلاقات فيتغير كل شيء . - ومسألة العلاقات الحربية وجه الخير في العلاقات يتغير بتغير الظروف وحرية العادة أو السياسة بتناولها العلاقات الحربية إلا إذا كانت الظروف الملحة تدفعهم إلى ذلك

ففي سنة ١٩٤٠ كان رأي الحكومة القائمة عدم دخول الحرب وحصل خلاف في هذا وكما أثبتت الحوادث أن موقف مصر بالنسبة التي كانت فيه وهي دولة غير محاربة وحليفة كان خيراً لمصر وللدول الديمقراطية - وإذا كان فيه خلاف في أول الأمر إنما في آخر الأمر كان هناك إجماع على أن موقف مصر كان فيه كل الخير لمصر وللدول المحاربة وتكون كل مرحلة لها سياسة ملائمة لها . والظروف الجديدة توجب واجبات جديدة . فحالة سنة ١٩٤٥ تخالف تماماً حالة سنة ١٩٤٠ فالحال في سنة ١٩٤٠ كان رجل السياسة يرى خيراً أن الطريق للدفاع عن حقوق البلد هو أن تعلن الحرب والعلاقات الحربية هو تصحيح حالة واقعة .

2945

وهذا الوصف الصحيح للحالة التي تقتضيها) علمًا أن الدول
المتحدة أعلنت أنها ستشترك معها في وضع النظام الجديد الذي
ستشترك في دخول الحرب فكل رجل سياسي ما كان يتردد في
إعلان الحرب والذين لم تتردد كل دول البحر الأبيض في
دخولها. :

أما أنا شخصيًا فمن المؤكد أنه ليس أحد في رأيي ليؤثر في
إلقائي بين دخول الحرب أو عدم دخول الحرب لأنني إذا فكرت
وتكلمت مع أصحابي إلا وأنا أهدف هدف واحد لمصلحة مصر فلا
شك أنه تكون هناك فكرة أن أحدًا أراد أنه يؤثر على أو
لا يؤثر. وأذكر أنه دائمًا يقابلني مع سعادة السفير البريطاني
التي ذكرتها لا أساس لها

تمت أقواله وقعته والنيابة

استدعي

حضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا بشخصه وزير المالية سابقًا
[illegible] القانونية

- هل المتهم قابلك في الاعتقال.
- نعم قابلته في سجن الأجانب مرة واحدة لما كنت معتقلًا حوالي
شهر مايو أو يونيو سنة ١٩٤٤ وذلك أثناء التحقيق
- هل تذكر أنه حصل حديث بينكما في السياسة
- الذي أذكره. لما قابلني محمود العيسوي وعندما رآني استغرب
وقال لي أنت معتقل ليه وهو عارفني طيبًا فقلت له عن
الأسباب وقال لي إنه مش مشهور من سياسة الوزارة
فتحدث عنها وكان كل كلامنا عن رفعة النحاس باشا باعتبار
إذا اعتقلنا نحن الاثنين
ألم يسألك عن موقف الأحزاب إزاء انجلترا وأمريكا

أشيع تغيير الوزارة وتشكيل وزارة أخرى

- كل ما أذكره بشأنه ـ باعتباري عضواً في المعارضة ـ وقد ذكر في الجرائد أني قلت أن ماهر باشا معارض في الجلاء فهذا غير صحيح وكيف يكون صحيحاً وإننا جميعاً متفقون على القرار وقيل أيضاً أنني قلت أن ماهر باشا أصبح رجلاً انجليزياً وقد جرحتني هذه الكلمة وآلمتني فأنا لم أذكر هذا وبالعكس فقد قلت لصبري أفندي عندما قابلته بعد الحادث أنك يا صبري تعرف ماهر باشا وأنك كنت معارضاً للنحاس باشا ومستقل في سياسته الوطنية

- المتهم يقول إن الأستاذ قال لمعاليكم عن موقف الأحزاب في أبريل 1946 أخبرني أن المنشور لماهر باشا تحمل عن السراي وأن الدستوريين ضعاف وما شابه من السعديين

- لا يمكن أن يكون هذا لأننا كنا في جبهة المعارضة متضامنين كما تدل على ذلك منشوراتنا الموقع عليها من هيئة الأربعة ـ ماهر باشا باعتباره رئيس الهيئة السعدية وهيكل باشا باعتباره رئيس الأحرار الدستوريين وحافظ رمضان باشا باعتباره رئيس الحزب الوطني وأنا باعتباري رئيس الكتلة ـ وكل منشوراتنا مضاه بالاتفاق ويعني أن المتهم مخطئ بلبس في هذا

- والنقطة الثالثة أنه قال لمعاليكم أخيراً أن المرحوم ماهر باشا كان معارضاً في مطالبات الجبهة فيما يختص بالجلاء والسودان

- معلوم عن هذا المنشورات التي باسم الجبهة وهي منشورات الجبهة وغير معقول أن أظهر لي في ماهر باشا أطيعه في الجبهة وأنا عضو فيها ولكنت أعلم أنه من المعارضين وأكاد أقطع أنه كل حديث دار عند المقابلة الأولى فقط

س: أخبرت معاليكم بأن معالي حافظ رمضان باشا استقال من الجبهة

2947

أو صدر بالاستقالة من الهيئة بسبب خلاف مع المرحوم ماهر باشا
بشأن البلاد

ج - بس ده لم يحصل وهذا غير صحيح

س - هل حصل خلاف بينكم في الهيئة

ج - لا لم يحصل أبدا بالعكس علم لي وأنا معتقل أنهم كانوا سيفرجون
عني وهذا اعتقادي في غير معقول أن أختلف مع من سيفرج عني

س - هل حضرت مداولات المرحوم عن دخول الحرب

ج - في بادئ الأمر لما المرحوم ماهر باشا عرض علينا في مجلس الوزراء
إعلان الحرب وما دار بشأنها من مقابلات

النيابة - أرجو أن تذكر الحكمة من إسراع الدولة وسبب اختيارها
المتحدة - البيان الخاص بالمراحل التي اتخذتها الحكومة قبل إعلان
الحرب الأخير ونشر فقال

معالي مكرم باشا - لما اجتمعنا بماهر في المنشية بالإسكندرية وأيد مؤتمر
يالتا قرارات روزفلت مؤتمر سان فرانسسكو لا يكون إلا للدول
التي تعلن الحرب وكان رأيي أن أعرف ما هي الالتزامات
التي تطلب منا إزاء هذا بسبب إعلان الحرب وقلت له
حتى الموافقة على ذلك من غير أن أعرف فقال لي ماهر باشا
إن هذه وكنه لعل حسن السياسة تقتضي علينا أن لا نسأل
هذا السؤال وما دام أنه مطلوب من تركيا والبلاد العربية.
وكانت وجهة نظره أن الكلام في هذا يعتبر مساومة فقلت
له لا أنا رأيي أن نسأل الإنجليز ما هي الالتزامات المطلوبة
منا قبل دخولنا في الحرب وكنت أنا كنا نجتمع مع بعض ونتكلم
في هذا وتناقشت هذه المسألة أمام اللجنة السياسية فأيدت
هذا الرأي وحينئذ قال ماهر باشا أنا لا أعارضه تكرم في
وأنا أبدي للسفير المسألة وقام فقابل وقابل السفير

البريطانية ورحبني وقال لي ان السفير اخبرني انك لست تطلب منا أي
التزامات من تقديم جنود أو معدات وانما هي وثيقة قلت له
انا سعدت بهذا النبأ

- عندما ذهبت هل كانت بمفردك أم مع النقراشي باشا
ج - الذي اعرفه انني رحت بمفردي وربما خرج النقراشي باشا وراح
رآه ولم أهتم بالسؤال بعد ذلك فيمن ذهب
- قيل الى من هذه العبارات ان الانجليز هم الذين طلبوا
ج - روزفلت هو أول من طلب هذا الى جلالة الملك شخصيا
الحقيقة - عرضه أم طلب
مكرم باشا - عرضه . وهي عرضه انه طلب فقد قال روزفلت
انا اريد أن مصر تدخل الحرب فقال له جلالة الملك اعرضه
الموضوع على وزرائي ولما ذكرته قال انا اترك لكم الحرية المطلقة
وقال لي مرة انتم احرار
- هل المستر تشرشل قال انه من رأيه اعلان الحرب
ج - لا أعرف لكن كل ما قيل ان مؤتمر يالتا قرر هذا فاذا
رأت مصر مصلحتها في هذا فلتدخل تلك الاجراءات وتشترك
الحرب الكاملة لمصر تقبل أو لا تقبل
- هل استفدنا شيئا من اعلان الحرب الى الآن
ج - من غير شك . والسؤال الذي يوجه الى الشعب ما الضرر
الذي نال البلد من اعلان الحرب حتى يبيح تقتيل ماهر باشا
وبالعكس الزمن برهن على انه لولا السبب الاخير ولولا الحرب
التزامات وهاهي قد مضت ستة شهور ولم تتعرض مصر لاي
ضرر ومن الناحية الاخرى فهناك فائدة ادبية وفائدة
سنحصل عليها من الناحية الدولية فقد كان السابق اتفقت
مع الانجليز ان تشترك مصر في مؤتمر الصلح وهذا موضوع

مطلوبات وكان موقفه تمثيلنا في المؤتمر وان مثلنا هيكون
رجوعنا من الباب الخلفي فدخولنا الحرب اباح لنا واعطانا
الحق في دخول مؤتمر سان فرنسيسكو ومن ثم حق تقرير
المصالح . ومن ناحية أخرى كان يتبين من العصبة من الناحية
السياسية في العالم أن تصبح مصر وحدها دون بقية
دول العالم وخاصة الدول العربية اشتركت في المؤتمر
وكان مركزها يصبح مضحكا تماما ضد مصر أو رعايا أجنبية
واظن أننا لم نكن مصريين ولا من المحور يوما ما .
واذا كنا دخلنا مؤتمر سان فرنسيسكو وقد قيل ان الدول
الصغيرة لم تكسب شيئا فيمكن أن ما منا فيه تتمتع بحق
وانا كسياسي أعرف ثقتي من كل النواحي . وانا قلت
للبرلمان سكت مال اهدافنا ولماذا تتقدم انتظر
فكرو وانتظر لما ترى نتيجة اعلان الحرب وبيانات الاحتلال

- هل واضح من بيان المغفور له ماهر باشا أن الدولة المصرية
ستحصل على مساعدتها مع الانجليز قبل ذهابنا الى المؤتمر
بل قبل ... ابريل هل الذي أراد الذهاب الى المؤتمر
كان يشترطها بشروط جوهرية وهل تسوية الخلافات التي بيننا
وبين انجلترا . وتحدثنا عن البيان

- أظن أنه البيان لم يبق أثرها . وهل كان المتهم
قد اطلع على هذا البيان لما قتل المرحوم ماهر باشا ؟

- انا ارى أن استخلص من هذا أن المتهم كان معذورا

- هذه المسألة عرضت في اللجنة السياسية وهل الوقت كان
مناسبا أم غير مناسب وهل كان أن نتقدم بطلبات ام لا
وتوجيه قرارات في هذا والمغفور له ماهر باشا لم يعد كلامه
في ما قاله في بيانه وكل هذا على كل حال لم يكن أمام نظر المتهم

2950

- باعتبار معاليكم قد استلمتم المنصب لحسن صبري باشا عن طريقه — س السيد
هل تعتقد أن مصر خسرت أم كسبت بوفاته

ج- أن وفاة حسن صبري باشا خسارة للحركة الوطنية حسن صبري باشا كانت لي
استحوذ على انا شخصيا في الحركة الوطنية وهو شاب وهو يجاهد
طوال عمره دون وهن أو غضب وتضحية لذاته وله من الوطنية
ما يجعله في المنزلة الأولى ومن غير شك فقد خسرت البلاد
بفقده خسارة كبيرة فهو من أبرز الوطنيين ولا أدري ان كانت
تحت هذه الخسارة الى الجيل المقبل أم لا . وقد اختلفت معه
في وقت من الأوقات وهذا ما يشرفه ويشرفني فما هي الاختلافات
في الرأي .

- هل طلبت من الدول المشتركة في مؤتمرات أن تعلن مصر الحرب — س الدفاع
ج- تعتقد أنه دون موقف ... وكذا بالنسبة لإنجلترا
- ألم تطلب روسيا — س المتهم
ج- لا أعرف
- التضحيات التي لم تقدم مصر ... من جرح بهذا الإنجليز أم
الأمريكان
ج- أظنه الوثيقة
- هل روسيا فسرت نفس هذا التفسير
ج- ما أعرفه
تمت أقوال معاليه وانصرف
استرجت
مقدمة صاحب المعالي محمد حافظ رمضان باشا ٦٦ سنة وزير العدل سابقا
حلف اليمين القانونية
- بمناسبة البحث في مسألة إعلان الحرب هل استشيرتم معاليكم من — س الدفاع
المذاكرة .

ج- نعم

س- وما أسباب الاستقالة

ج- من موجوده في الاستقالة . وهي مسألة العلاوة الحربية
والفكرة تمت مرتين في سنة ١٩٤٠ وفي سنة ١٩٤٥ - ففي سنة ١٩٤٠
كنت أرى أن فيه خطر على مصر وكان ذلك في اعتقادي لأنني
قدمت مذكرة كنا بين رئيس الحكومة وقتئذ المغفور له حسن صبري
باشا وكتب في الجرائد بذلك أني كنت وزير - وفي سنة ١٩٤٥
لما عادت الفكرة في الوقائع ما كنتش شايف فيه خطر ولكن كنت
اعتقد أن ما فيه مصلحة وما أردتش أتناقض مع موقفي
السابق فقدمت استقالتي

س- هل حصل خلاف بينك وبين الوزراء عند بحث مسألة العلاوة الحربية

ج- ما فيش كلام لأني استقلت عندما اعتبرت نفسي مستقيل

س- هل استقلت بسبب عدم التوفيق مع بعض أعضاء الحزب الوطني

ج- ما اقدرش أشهد بوقائع سياسية عن الحزب بتاعي

س- هل عرضت مسألة الحرب على لجنة سياسية

ج- أنا كنت استقلت

س- هل سمعت أنه حدثت اعتداءات من الجيش أثناء قيام
وزارة النحاس باشا

ج- لم يحصل وإنما إذا استفحل والجيش تدخل فأرجو بما أنه
بطول عمري .

س- ألم يحصل خلاف على مسائل جوهرية

ج- الاجتماعات السياسية تدور فيها مناقشات سياسية إنما أنا
أقرر أن المرحوم ماهر باشا كان مؤيدا جدا لمطالب الوطن
وهي الجلاء والسودان وقناة السويس ولذلك قدمت
مذكرة بإمضاءاتنا ببعض المطالب ومضيناها كلنا وقدمنا

2952

صورة صادقة وقد سمعناها بأنفسنا فالاتفاقية في الجبهة كانت قوية

- هل أعلنت استقالتك في البرلمان

ج - ما أعرفه أنني كنت مريضا أيامها والمرحوم نحاس باشا

قال لي استردها ورفضت فقال لي تقدمها وأنت مريض

في كل حال فقدمت [illegible] [illegible] الحادث ووجدت أنه

من الواجب أن أبقى في الوزارة من باب استقرار الحادث

خصوصا أنني من شأني خطر من دخولنا الحرب ولكنه أيضا

من شأنه خاص

- وهل استفدنا شيئا من دخولنا الحرب

ج - هم [illegible] أن لنا مصلحة في حضور مؤتمر سان فرنسيسكو لكن

أنا من شأني [illegible]

س المحكمة - هل حدث خطر أو ضرر أصاب مصر من إعلان الحرب

ج - لا ولكنت أعلم أن لا يوجب ضرر وأنا أردت فقط أن لا

أتناقض مع ماضي ولم أجد مبررا لهذا

س الدفاع - هل هو هذا نص الاستقالة . وعرضه على الدفاع ورقة

قرأها . وقال

ج - نعم هو نص الاستقالة

وقدمه الدفاع [illegible]

س المتهم - ما هي الدول التي طلبت من مصر إعلان الحرب

ج - لا أعرف أنا مجرد أن وجدت في إعلان الحرب المنفعة

تمت أقوال سابقة ولا أعرف

انتهى

الدكتور محمد هاشم [illegible] سكرتير

سكرتير الجلسة القانونية

س النيابة - ثم هل تدرك المتهم

ج- نعم مشغلة مني.

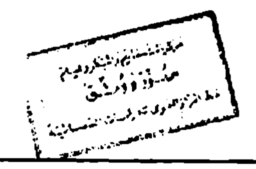
س- هل دار بينكما حديث فيما يتعلق بسياسة البلد

ج- اذكر ان الاستاذ عبد العزيز الشوربجي والاستاذ محمود [illegible] المحامي حضرا عندي في شأن قضية مشتركين فيها انا والاستاذ الشوربجي وعقب أن انتهينا من موضوع القضية انتقلنا الى الحديث في الامور العامة وتناولنا الجيش وخاصة [illegible] [illegible] وكان رأي محمود [illegible] انه يعتقد ان الجيش من الممكن أن تؤدي الخدمة المطلوبة منه في مسألة [illegible] فقال [illegible] [illegible] [illegible] بالخط المعهود الى اليوم الآخر فقلت له يعني اي الكلام ده هل عندك معلومات عن هذا قال أيوه - وانا كنت [illegible] الاخوان [illegible] مشترك في الجيش - فقلت له انا ما عنديش معلومات فقال انا عندي معلومات بتفيد ان بعض اعضاء الجيش ومنهم [illegible] وهو صاحبنا [illegible] [illegible] في مسألة السودان والجلاء فقلت ما اعتقدش في ما صاحبنا [illegible] [illegible] هذه العبارة فقلت له قل لي المصدر الذي قال لك هذه المعلومات والاستاذ عبد العزيز قال له قل فقال هذه المعلومات من عند كريم باشا فقلت له من الممكن [illegible] اعتقادي ان هذه المعلومات غير صحيحة [illegible] انه صحيح [illegible] ان [illegible] كريم باشا [illegible] [illegible] [illegible] باعتبارها من الاسرار وانتهى الحديث [illegible]

- الم تكن بينك وبين [illegible] [illegible] قبل ذلك

ج- لا

- هل تعتقد ان [illegible] [illegible] [illegible]



2954

ج- أنا عندما انتهت سنة ١٩٤٠ أعلنت الحرب كنت في البعثة في أوروبا
وكان رأيي أن نشوب الحرب لتقاسم الأمم أحوال لتزوج بعد
ذلك بتسوية جديدة . ولما عقدت الهدنة وانتهى فصل منها
نفسي من خطر التدخل فهو أننا عند لتنظيم سياسة الأمم
الكبرى مع الأمم الصغرى وذلك من بعد نظام بسيط مع
خصوصه . وهذا هو رأيي .
س- هل تذكر شيء كانت حديث المقابلة
ج- في أثناء وجود النحاس باشا في الحكم
تمت الإجابة والتوقيع
استحضر
حضرة الأستاذ عبد العزيز الشوربجي ٢٢ سنة محام مصر
حلف اليمين القانونية
س- هل تعرف المتهم
ج- نعم صديقي
س- هل تذكر أنه قد دار بينكما حديث في السياسة
ج- كنت ذاهبا مرة لمكتب الدكتور هاشم المحامي لمناقشته في
خصوص قضية مشتركة بيننا فقابلني الأستاذ حسين في الطريق
وتناقشنا معا في المسائل السياسية وانتهى إلى أنه تكلم في
المسائل التي كانت تحيط الجبهة الوطنية وقال إنه لما كان
في المعتقل قابل معالي مكرم باشا في قسمه وقول مكرم باشا
وأنه قال لمكرم باشا إزاي بعد ما تعتقل المسائل راح تمشي
إزاي فقال له مكرم باشا البركة في الموجودين وفهمت من
حديثه أنه مشغول في أن الزعماء يقدروا ليتوسطوا بين
مصيبة وأنه مكرم باشا أمين أن الجبهة وقال لهم ليتوسطوا في شيء
ما اتفق عليه في الجبهة الوطنية . وأذكر أنه تكرر وقال أنه

المعاهدة ودل لنه لم يوقعوا شيء، وذكر أن وقت أن مكرم باشا
وافقه على ذلك . وفي مكتب الدكتور هاشم دار الحديث فذكر
ما ذكره لي في الطريق وقال أن هذا استقاه من مصدر ثقة
فقال لي الدكتور المصادر الثقة دي كلها لا يؤخذ بها
فقال ان الاستاذ عبد العزيز صبري هو المصدر فقلت له ما تقدرش تقول
ان مكرم باشا

- وما هو المذنب بالتفصيل

ج- لم اذكر بالضبط وصورته انه محمود كان مريض وان الزعماء
الآخرين يبتدوا ينشقوا عنه وان مكرم باشا قال
انما اعتقد انهم سيتورطوا في شيء لانهم ما فيهمش
شيئا معينا

- الم تفهم ان مكرم باشا قال له عن مواقف معينة لمحمود محمد
باشا في الحبس

ج- ما حصلش كلام بالموضوع ده

- متى الدكتور هاشم قال ذلك

ج- انا شخصيا لا اعرف

- ما تعرفش الساعة

ج- لا أتذكر

- هل سبق ان تكلمت مع مكرم باشا في الحديث الذي سمعته
وسألته عنه وناقشته في صحته

ج- مكرم باشا كان معتقل وخرج اشترك في الوزارة مباشرة
وما كانش في فرصة لمثل هذا

- وما تعليلك وقتها عندما ذكرت المتهم حسن الوقائع

ج- انا أصلا أميل الى تصديقه محمود لاني لا أشك انه لا يكذب
عندي صديق به علاقة طويلة ولم يتعود الكذب

2956

س المحقق — معنى هذا أن ما قرره لك أحمد قطب سعد ودعيك

ج- لم أسمع لهذا الحديث ولم أفهم ماذا كان يقصد

- ما رأيك وأن مكرم باشا قرر أن حديثاً من هذا النوع لم يحصل

ج- هذه مسألة تتعلق بمكرم باشا ومحمود وأنا محمود في الطريق قال لي أن هذا الحديث جرى

- لما ناقشته ماذا نقل عن مكرم باشا

ج- أنا لم أذكر بالضبط إنما أذكر المعنى وهو أن المتهم كان لا يشعر في تصرفات بعض الزعماء عند استقالة مكرم باشا

- ماذا كان رد مكرم باشا عليه

ج- قال له إنه سيتعب كثيراً وأنا فهمت من محمود أن مكرم باشا استغرب أنه باقي حال الحرب [illegible] على ما اتفقوا عليه

س المتهم — هل فهمت من حديثه أن ماهر باشا كان مختلف أثناء وضع البيان

ج- لا.

تمت أقواله

استحضر

حضرة الأستاذ سيد فهمي رضوان سنه ٤٣ محامي مصر

صاحب الجريدة [illegible]

- ما هي معلوماتك فيما يختص بقرار الحزب الوطني في مسألة دخول مصر الحرب رسمياً وفي استقالة معالي حافظ رمضان باشا

ج- الحزب الوطني في يوم الخميس ٢٢ فبراير على ما أذكر اجتمع بمنزل معالي حافظ رمضان باشا وبرياسته وقرر عدم الموافقة على دخول مصر الحرب وهذا لم يصدر به قرار من الحزب وأنا اكتفي بوضعه في صحيفة استقالة حافظ باشا وهذه الاستقالة أعلنت لماهر باشا

- هل نشرت نص الاستقالة في البلاغ أم أرسلت

ج: الذي اذكره هو ما ورد لي بسؤالي في التحقيق وهو اني طالعت
الاخبار بالصحف يوم الحادث فسألني مندوب روز اليوسف عن حقيقة
الاستقالة فقلت له شيئا عنها في حوالي عشرة سطور

- س: هل تعرف ان هناك هيئات غير الحزب الوطني وغير الوفد
أصدرت قرارا مماثلا

ج: في تصوري أن جماعة الاحرار الدستوريين اصدروا قرارا مماثلا
ولكني لم اطلع عليه . وفي اثناء التحقيق علمت أن حزب
مصر الفتاة نشرت مقالا لا يتضمن الاعتراض صراحة على دخول
مصر الحرب انما يفهم منه انها ترتاب من الدعوات التي انتشرت
في الشام ودخول مصر الحرب

- س: هل عرفت ان حزب مصر الفتاة تعارضه

ج: ايه عرفت انها تعارضه

- الا تعرف شيئا آخر

ج: سمعت يوم الحادث مباشرة من حضرة سعادة رئيس مجلس
النواب من بعض الصحفيين وكان مهتاجا وعصبيا وقال
ان الدعوات منه الدعاية كانت ايد البوليس ورا بيوزعها
منشورات وكان مضطربا جدا واظن انه كانت من
شباب من نحو انا لم اعرفه وعقب ذلك اتصلت برئيس
شباب من كان متصلا بحضرة الاستاذ حسين يوسف وكانت
عنده تقرير شخصية خاصة جدا وطلب الى الحضور فيه
فاعتذرت لانها مرتبطة مع وزير العدل الذي هو رئيس الحزب
الذي انتمي اليه . وفهمت منه انهم كان لهم رأي صريح ضد
اعلان الحرب

تمت اقواله

امضاء

2958

الأستاذ الشيخ حسن البنا سنه ٤٢ مدرس بالمعارف مصر

حلف اليمين القانونية

- ما صفة فضيلتكم بالنسبة لجماعة الإخوان المسلمين — س الدفاع

ج الرئيس العام لجماعة الإخوان المسلمين

- هل تمكن أن تعرف شيئا عن مدى انتشار الإخوان المسلمين وكم عددهم

ج باعتبار أقسمت أن أقول الحق فأنا مضطر أن أقول الحق بدون مباهاة مني وبدون فخر. الإخوان المسلمين حتى تضم ١٥٠٠ شعبة ولهم شعب في غير الأقطار الإسلامية وجميع الشعب كل شعبة فيها تمثيل خلاصة العناصر الطيبة الموجودة في محيطها فمثلا في القاهرة عندنا من مدرسين في الجامعة وطلبة في الجامعة ومن المستشارين والمحامين والتجار الكبار ومن العمال والصناع من أشتات الطبقات وحسب الإحصاء تضم نصف مليون عضو

- ماذا تدرس في وزارة المعارف — س المحكمة

ج اللغة العربية

- هل صدر قرار بحل الإخوان المسلمين في أثناء هذه الحرب — س الدفاع

ج عندما تناولت الحرب مسألة العلاقات العربية وكان الشعور العام الذي نحس به باعتبار أن الحكومات المتعاقبة كانت قد قررت تجنيب مصر ويلات الحرب وأن الشعور العام الذي يحس في طوائفنا من الناس أن الناس لم تطمئن إلى هذا القرار ويعتبر مفاجأة لذلك أردت الاتصال بالمرحوم الدكتور ماهر باشا وباعتباره رئيس حكومة ووراها شعب متعطش لشعور سابق أثناء ٧ سنوات ولكن فاتصلت بالسكرتير ومدير مكتبه في الداخلية ولكنه أجبت بأنه مشغول

أيامي . وأذكر أننا كنا دعونا رؤساء الشعب لحضور الحفل
العام للاحتفالات الموسمية وكانت فرصة لنتداول بالكلام في
هذا الوقت الذي ستدار به البلد في هذه الناحية ولم
تكن من الأهمية بحيث أن نأخذ الحساب وأن حديث خاص بينا
والإخوان وانتهى القرار الذي بيننا وكلمه سيفضي إلى أن دخول
مصر الحرب لا تقتضي منه مصر شيئا وقد نظر موقفنا الآن
وإنه يجب أن تتجه إلى الجهود أولاً أن نطالب بحقوقنا
ومطالبنا القومية ورأينا أن نتقدم بخطاب لدولة ماهر
باشا نعتبره نصيحة شخصية ونكون بذلك قد أبرأنا ذمتنا
وتركنا بهذا الأمر لمسئولية حكومته تبعته بين يدي الله
والتاريخ . وكتبنا خطاب هذا نصه ومعي صورته الآن
وقدمته للدفاع الذي قدمني للمحكمة

وقال الشاهد : وحاولت يوم السبت ٢٤ فبراير صباحا أن
أتصل أيضا بالمرحوم الدكتور ماهر باشا لأدفع إليه هذا الخطاب
فعجزت وكلما اتصلت بأحد يخبرني أنه مشغول في جلسة مع
أحد الإخوان وبذلت وضعي رأينا في وقت الخطاب
ثم حصلت الحادثة

- هل تعلم أن إعلان الحرب كان بناء على طلب الإنجليز أو
تدخلهم

ج لم تكن هناك الأدلة التي تستند إليها في تكوين عقيدتي
إنما شاع أن مستر إيدن اتصل بالدكتور ماهر باشا وتحدث
معه في هذا الشأن

- ما رأيكم في النتيجة التي وصلنا إليها الآن

ج لا زلت عند رأيي أن مصر لم تفد من دخول الحرب شيئا
وإنما نحن بأنفسنا على أن الأمر تقتضي من هذا الوضع ما

2960

وأنت قد رفضت هذه

ـ السيد حسان فلاح عن تدخل الانجليز في الانتخابات

ج ـ لا أكون أعلم شيئا من هذا لأني كنت مشغولا وأن الانجليز

وسمعت أن هناك خطاب من السفارة ولكني لم أحاول أن

أتثبت من ذلك

س ـ اعتقلت في هذا الحادث

ج ـ نعم

تمت أقواله

سعادة النائب العام قال ورد اليوم خطاب من حضرة صاحب

الدولة محمود فهمي النقراشي باشا هذا نصه

" حضرة صاحب السعادة النائب العام "

" بناء على السؤال الذي وجه الى الدفاع بشأن تغيير خطتي من المعترك "

" تخطيطي التي سار عليها المرحوم أحمد ماهر باشا فيما يتعلق بإعلان حالة "

" الحرب وأني عندما قبلت رئيسا للوزارة استصدرت المرسوم قبل "

" موافقة البرلمان خلافا لما كان اختطه المرحوم ماهر باشا "

" قد رجعت الى الأوراق الرسمية واستعدت الحوادث في ذهني "

" فتبين لي ما يأتي "

" أولا قرار مجلس النواب بالموافقة على سياسة الحكومة صدر في ٢٦ فبراير "

" ثانيا قرار مجلس الشيوخ بالموافقة على سياسة الحكومة صدر في ٢٦ فبراير "

" ثالثا صدر المرسوم في مساء ٢٦ فبراير عقب موافقة مجلسي البرلمان "

" على سياسة الحكومة الخاصة بإعلان حالة الحرب بين مصر من "

" جهة وألمانيا واليابان من جهة أخرى "

" وحسبي أن تكون هذه النقطة قد بقيت بطريقة غير واضحة ودفعا "

" لسوء التفاهم رأيت أن أسجل هذه البيانات في هذا الخطاب "

" وحبذا عرضه على هيئة المحكمة أن كانت الوقائع المدونة في المحضر "

"مع حسن السلوك غير واضح هذا الموضوع تماماً" امضاء

١٨/٧/١٩٤٥ الساعة الثانية عشر صباحاً "محمود فهمي النقراشي"

قفال الدفاع

عن كل حال كلمة في يوم واحد

وبعد ذلك طلب الدفاع تأجيل المرافعة ليوم الأحد القادم

لعدم استعداد ولعدم اطلاع على الموضوع

وبعد المداولة

قررت المحكمة استمرار المرافعة لجلسة يوم السبت ٢١ يوليو الجاري

بناء على طلب الدفاع

كاتب المحكمة — رئيس المحكمة

محضر آخر

بالجلسة العلنية المنعقدة في يوم السبت ٢١ يوليو سنة ١٩٤٥ الموافق ١١ شعبان سنة ١٣٦٤

الهيئة السابقة

قدمت [illegible]

وتبين أن

حضر المتهم ومعه حضرة الأستاذ علي بدوي بك المحامي.

المحكمة ... لفت نظري ما نشرته صحيفة الكتلة بعددها الصادر في يوم الخميس الماضي تحت عنوان "صوت وصمت" تعليقاً على اعتذار حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا عن الحضور لعدم الشهادة في القضية. وقد سبق أن نبهت الصحف إلى أن تقتصر ما تنشره عن المحاكمة على ما يجري بالفعل ولا تتعرض لما يدور وانه

مصادر ومراجع

١ - وثائق غير منشورة:

● وثائق الاغتيال:

(محاضر تحقيق واعترافات ومذكرات دفاع وحكم المحكمة.. إلخ).

وثائق بالمتحف القضائى:

(أوراق الجناية ١٠٧١ محفظة - تقرير سرى سياسى بتاريخ ٩ يناير ١٩٤٩).

(أوراق الجناية ١٧٠١ محفظة ٢ تقرير سرى سياسى بتاريخ ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨).

● وثائق اغتيال أحمد ماهر - المتحف القضائى.

● وثائق اغتيال النقراشى - المتحف القضائى.

● محافظ عابدين، محفظة رقم ٧ من محافظ مجلس الوزراء فى جلسة ١٩٤٦/٩/٢٥ (دار الوثائق - بالقلعة).

أيضاً: مجلس الوزراء فى ١٦ أكتوبر ١٩٤٦.

أيضا: انظر محفظة رقم ١١ من محافظ مجلس الوزراد فى جلسة ١٩٥٢/٤/٢٩.

٢ - وثائق منشورة:

● محاكمات الثورة، إعداد كمال عبدالحميد كيرة، رئيس مكتب شئون الثورة (المضبطة الرسمية لمحاضر محكمة الثورة)، الكتاب الأول، ط ١، أول فبراير ١٩٥٤.

٣ - مذكرات:

● حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية، دار الاعتصام، بدون.

● حسن يوسف: القصر ودوره فى السياسة المصرية ٢٢ - ١٩٥٢، مذكرات حسن يوسف، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام ١٩٨٢.

٤ ـ رسالة ماجستير مخطوطة:

- بعنوان «جماعة الإخوان المسلمين ودورها فى تاريخ مصر ١٩٤٩/٢٨»، مقدمة إلى قسم التاريخ، بآداب القاهرة، لحمادة محمود أحمد إسماعيل، ١٩٨٢.

٥ ـ دوريـــــــــات:

- الوقائع المصرية: عدد غير اعتيادى، ٨ ديسمبر ١٩٤٨.
- جريدة الأهرام: ١١ يناير ١٩٤٩.
  ٣٠ مايو ١٩٥٤.
  ١٠ يونيو ١٩٥٤.
- جريدة النداء: ١٥ فبراير ١٩٤٩.
  ٢٥ فبراير ١٩٤٩.
- جريدة الجمهور المصرى: ١٢ فبراير ١٩٥١.
- جريدة الوطن الكويتية: فتحى رضوان (صور قلمية، ذكريات متناثرة، أيام حسن البنا الأخيرة، الأعداد من ٨/٣٠ إلى ١٩٨٤/٩/٢٠).
- أخبار اليوم: ١٠ يوليو ١٩٧٨.
- جريدة السياسى: ١٥ أغسطس ١٩٧٩.

٦ ـ مراجع عربية:

- رفعت السعيد: حسن البنا، متى وكيف ولماذا؟ مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٧٧.
- طارق البشرى: الحركة السياسية فى مصر ١٩٥٢/٤٥، دار الشروق، ط٢، بدون.
- فهمى أبو غدير: قضيتنا، بدون.
- محمود متولى: الإخوان المسلمون والعمل السياسى، دراسة تاريخية، القاهرة ١٩٨٩.
- محمود عبدالحليم: الإخوان المسلمون، أحداث صنعت التاريخ، ج٢، دار الدعوة، بدون.
- محسن محمد: من قتل حسن البنا؟، دار الشروق، ط١، القاهرة ١٩٨٧.

● ريتشارد ب. ميتشل: الإخوان المسلمون، ترجمة عبدالسلام رضوان، مراجعة فاروق عفيفى، تقديم صلاح عيسى، مكتبة مدبولى، ط١، ١٩٧٧.
● عبدالعظيم رمضان: الإخوان المسلمون والتنظيم السرى، روزاليوسف، القاهرة ١٩٨٢.
- تطور الحركة الوطنية فى مصر، ج٢، بدون.
● يونان لبيب رزق: تاريخ الوزارات المصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة ١٩٧٥.
● رضا أحمد شحاتة: تطور واتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر من انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى انتهاء حرب السويس ١٩٥٦، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
● جيفرى أرونسن: واشنطن تخرج من الظل، السياسة الأمريكية تجاه مصر ١٩٤٦ - ١٩٥٦، ترجمة سامى الرزاز، تقديم محمد سيد أحمد، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت ١٩٨٧.

٧- مراجع أجنبية:

● وثائق منشورة:

* Aronson, C. From side show to centre stage policy toward Egypt, 1946 - 1956, Oxford University, 1984.

وتم ترجمة الكتاب أخيراً تحت عنوان «واشنطن تخرج من الظل».

* Copland, M. The Game of Nations, London, 1969.

* Khadduri, M.: Coup and Counter. Coup in the Yaman, International Affairs, Vol. XXVIII, No. I. Jan. 1952, Royal Institute Affairs.

* Heyworth Danne, G.: Alyemen The Muslim World Series. No. 5, The Renaissance Bookshop. Cairo 1952.

* American Documents (not published befor) - "Confidential", Lear 52556.

* Wenner, Manfed: Modern Yemen 1918-1966, Baltimore, The Johns Hepkins press, NewYork 1967.

● وثائق غير منشورة:

* Department of Stat, Secrer security informations. Control: VR - 1170, Rec'd: September 16, 1954, from: Cairo. To: Secretary of

للمؤلــف

■ **نقد أدبى:**

- الاتجاه القومى فى الرواية: (سلسلة عالم المعرفة) الكويت ١٩٩٤. [حصل على جائزة الدولة التشجيعية للنقد الأدبى ١٩٩٧]، الطبعة الثانية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤.
- نجيب محفوظ، الثورة والتصوف، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٤.
- الشرقاوى متمرداً: دار التعاون، القاهرة ١٩٨٧.
- قضايا الرواية العربية فى نهاية القرن العشرين: المكتبة المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٩.
- نقاد الرواية فى القرن العشرين: الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١.
- نقد الذات فى الرواية الفلسطينية، دار سينا، القاهرة ١٩٩٤.
- الغيم والمطر، الرواية الفلسطينية من النكبة إلى الانتفاضة، القاهرة ٢٠٠٢.
- البنية الشعرية عند فاروق شوشة: هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٢.
- عنصر المكان فى شعر أبو سنة: هيئة قصور الثقافة، القاهرة ١٩٩٣.
- زكى نجيب محمود: سلسلة نقاد الأدب، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٢.
- الخروج من التاريخ ـ دراسة فى (مدن الملح) لعبدالرحمن منيف: هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٣.
- المسرح المصرى فى السبعينيات (ج١): الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٨.
- المسرح المصرى فى الثمانينيات (ج٢): الطبعة الأولى، دار الوفاء، القاهرة ١٩٨٤ ـ الطبعة الثانية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
- فى دائرة النقد: المجلس الأعلى للآداب، القاهرة ١٩٨٤.

■ **أعمال فكرية:**

- طه حسين والسياسة: دار المستقبل العربى، ج ١، القاهرة ١٩٧٦.
- تحولات طه حسين: هيئة الكتاب، ج ٢، القاهرة ١٩٩٠.

- طه حسين وثورة يوليو: ج٣، القاهرة ١٩٨٩.
- المفكر والأمير (العلاقة بين طه حسين والسُلطة ١٩١٩/١٩٧٣): هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٧.
- المثقفون وعبدالناصر: دار سعاد الصباح، القاهرة ١٩٩٢ ـ مكتبة غريب، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٩٩.
- مثقفون وجواسيس، دراسة فى أزمة الخليج، دار الأمين، القاهرة ١٩٩٧.
- المثقف العربى والعولمة: مهرجان القاهرة للجميع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١.
- شهرزاد فى الفكر العربى الحديث: الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة ١٩٨٥.
- الجات والتبعية الثقافية: مركز الحضارة العربية، ١٩٩٨.
- الذاكرة المثقوبة ـ نهب وثائق العرب، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩.
- تيارات الفكر المصرى الحديث، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٩.
- مستقبل الجامعة فى مصر: د. ت.

■ **تاريخ حديث ومعاصر:**

- الجبرتى والغرب «دراسة حضارية مقارنة»: هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
- الدور الأمريكي فى اغتيال حسن البنا: مدبولى الصغير، القاهرة ٢٠٠١.
- مؤرخو الجزيرة العربية فى العصر الحديث: دار الموقف العربى، القاهرة ١٩٨٠.
- حقيقة الغرب ـ بين الحملة الفرنسية والحملة الأمريكية: مركز الحضارة العربية، القاهرة ٢٠٠١.

■ **أبداع مسرحى:**

- الحصار: مسرح شعرى، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٨٤.
- الخروج من المدينة مسرح شعرى، الثقافة الجماهيرية، القاهرة ١٩٩٥.
- اللاعب: مسرح شعرى، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٦.

■ **أدب الرحلة:**

- الرحلة إلى الله.

● الشرق شرق، والغرب غرب.

■ تراجــــم:

● أحمد بهاء الدين ـ سيرة قومية: دار هلا، القاهرة ١٩٩٦، (حصل على جائزة أحسن كتاب عن عام ١٩٩٦) بمعرض القاهرة الدولى للكتاب.

● اعترافات عبدالرحمن الشرقاوى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٦.

● عمالقة وعواصف، دار الجاد، القاهرة ١٩٩٨.

■ الترجمة:

● الوداع: ترجمة آخر أشعار اراجون: هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٨٦.

■ سيرة ذاتية:

● قبل أن يأتى الزهايمر: ترجمة ذاتية.

■ معاجم:

● معاجم مصطلحات التاريخ العربى الحديث والمعاصر.

السيرة الذاتية

- د. مصطفى عبدالغنى.
- ولد فى القاهرة ١٩٤٧.
- رئيس القسم الثقافى بالأهرام والأهرام الدولى.
- عضو العديد من المؤسسات الثقافية فى الوطن العربى، منها لجنة الدراسات الأدبية بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة.
- المستشار الثقافى لمجلة (بريزم) بوزارة الثقافة.
- حصل على أطروحة الماجستير عن (طه حسين ودوره السياسى)، ثم على أطروحة الدكتوراه فى فرع التاريخ الحديث والمعاصر؛ وكان عنوان أطروحته (المثقفون وعبدالناصر ١٩٤٥ ـ ١٩٦٨).
- شارك فى مؤتمرات وندوات عديدة حصل منها على جوائز من جهات ثقافية مصرية وعربية.
- كتب مشروعه الفكرى فى العديد من المجالات، فكتب فى: التاريخ والفكر والسياسة والتراجم والدراسات المقارنة والإبداع المسرحى والنقد الأدبى ونقد النقد حتى حصل على جائزة الدولة التقديرية فى مصر فى (النقد الأدبى)؛ ووصلت أعماله إلى حوالى أربعين كتاباً.
- درست أعماله فى جامعات غربية، فسعت (جامعة السوربون) بفرنسا ـ على سبيل المثال ـ إلى تدريس كتاباته عن الفكر السياسى على الأستاذ چاك برك (بجامعة السوربون) فى الثمانينيات، وقررت على طلبة الدراسات العليا هناك.
- له العديد من المقالات والدراسات الهامة فى عديد من الدوريات العربية، منها: عالم الفكر، والمستقبل العربى، الناقد، فصول، القاهرة، البيان.. إلى غير ذلك.

● كذلك حصل على العديد من الجوائز العلمية، منها: جائزة وزارة الثقافة المصرية عام ١٩٨٢، ونقابة الصحفيين المصريين ١٩٨٧، والمجلس الأعلى للثقافة فى النقد عام ١٩٩٦، وجائزة الدولة التشجيعية فى النقد الأدبى عام ١٩٩٧.. إلى غير ذلك.

●● العنوان: جريدة الأهرام ـ القاهرة.

رقم الهاتف: منزل ٥٨٢٧٨٤١ ـ الأهرام (العمل): ٢٣٩١٠٤٠ (فاكس: ٥٧٨٦١٢٦)

الفهــــرس

التنفيذ والطباعة: Stampa
11 ميدان سفنكس - المهندسين
تليفون: 3448824 - 3034408


منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET